

* Vol. 274/47 - 5.4.1991 - Price: 1.80 Shekel *

יום ששי 5.4.1991 - המחיר 1.80 שקל

● الجمعة ٥ نيسان ١٩٩١ ، الموافق ٢٠ رمضان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٧٤ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●

للاسبوع الثالث:

فرض الحظر على الصلاة في الحرم القدسي في وجه اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة

● حملة مداهمة بوليسية في مخيم شعفاط ومصادرة اجهزة التلفزيون والفيديو ● فرض حظر التجول على قرية بلعا ومخيم طولكرم. اصابة طالبين ثانويين بالرصاص في مخيم البريج ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهر رمضان المبارك يجري اغلاق للاسبوع الثالث على التوالي من

● البقية على ص ٢ ●

جيمس بيكر سيزور المنطقة، مجددا، في الاسابيع القريبة

مكتب شمير: اسرائيل لم تقدم «خطة جديدة» بل «افكارا جديدة» على اساس مبادرتها «السلمية» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف مدير مكتب ديوان رئيس الحكومة، يوسي احتير، امس (الخميس)، النقاب عن ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، سيزور اسرائيل «في الاسابيع القريبة»!

وقال احتير ان حكومة اسرائيل لا تزال تتمسك بمبادرتها «السلمية» من شباط (١٩٨٩) التي ارتبطت باسم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مشيرا الى ان اسرائيل تتبادل، في الوقت الراهن، الافكار المتعلقة بالمسيرة «السلمية» مع الولايات المتحدة. ونفى ان تكون اسرائيل قد قدمت «خطة جديدة»، كما اذيع في وسائل الاعلام، معتبرا ان ما اذيع «غير دقيق».

واضاف احتير ان اسرائيل متمسكة بمبدأ المفاوضات المباشرة مع الدول العربية، من جهة و«حل القضية الفلسطينية على مرحلتين: الاولى الحكم الذاتي لمدة تتراوح بين (٣) و(٥) سنوات وبعدها بدء المفاوضات المباشرة مع الممثلية الفلسطينية للاتفاق على الحل الدائم والثابت».

وقال ان هنالك افكارا جديدة من شأنها دفع «الفكرة الاساسية» التي تتمسك بها اسرائيل، والتي عرضها اعلاه. واوضح ان عملية تبادل الافكار والاتصالات مع الولايات المتحدة «متواصلة كل الوقت».

واعرب احتير عن «اعتقاده» ان وزير الخارجية الامريكي سيزور اسرائيل والمنطقة في «المستقبل القريب». وكشف عن وجود اتصالات وتبادل افكار بين

● البقية على ص ٣ ●



● صورتان من حملة التفتيش والاستفزاز الاحتلالية الواسعة في القدس العربية المحتلة يوم (٤/١).
(تصوير: عوض محمد عوض - خاص بـ «الاتحاد» القدس)

كل عام وانتم بخير

● احتجاب «الاتحاد» بعد غد بمناسبة العيد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، بعد غد الاحد، بأول أيام عيد الفصح المبارك. وبهذه المناسبة ترفع «الاتحاد» وجميع العاملين فيها تهانيها الى المحتفلين بالعيد والى جماهير شعبنا عموما متمنية أن يعود عليهم وقد حل السلام وانحسر الاحتلال وتحققت أمانيهم في المساواة والحياة الحرة الكريمة.

ونعلن أنه بهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» عن الصدور بعد غد الاحد وتعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين.

● كل عام وانتم بخير ●

مصر ترشح وزير خارجيتها لمنصب الامين العام للجامعة العربية



● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية بالوكالة، اسعد الاسعد، امس الخميس، ان مصر رشحت رسميا وزير خارجيتها عصمت عبد المجيد، الى منصب الامين العام لجامعة الدول العربية الذي شغر منذ استقالة الشاذلي القليبي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واضاف الاسعد ان الامانة العامة ابلغت خطيا جميع الدول الاعضاء بترشيح عبد المجيد.

واوضح مصدر مطلع في الجامعة العربية ان المجلس الوزاري للجامعة سيجتمع على مستوى وزراء الخارجية في منتصف ايار (مايو) المقبل وعلى جدول اعماله انتخاب الامين العام.

وسيستأنف المجلس اعمال الدورة العادية الخامسة والتسعين التي افتتحت في ٣٠ آذار (مارس) الماضي ولم تشهد سوى جلسة واحدة على مستوى المندوبين الدائمين.

وينص ميثاق الجامعة العربية على انتخاب الامين العام باغلبية ثلثي اعضاء الجامعة الـ (٢١).

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان مصر اجرت مؤخرا اتصالات على مستوى عال مع دول عربية في هذا الشأن وقد حصلت بالفعل على موافقة الاغلبية المطلوبة على ترشيح عبد المجيد.

بغداد تتهم بريطانيا والمانيا واسرائيل بـ «التورط» في التمرد الكردي

● بغداد - «و.ص.ف» - اتهم وزير الداخلية العراقي علي حسن المجيد في تصريح نقلته صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية بريطانيا والمانيا واسرائيل بـ «التورط» في التمرد الكردي.

وقال الوزير العراقي «ان الانكليز والاستخبارات الالمانية والموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) التقوا بشكل مباشر مع العصاة جلال طالباني ومسعود البرزاني عدة مرات».

ولم يكشف المجيد تاريخ ومكان عقد هذه الاجتماعات. والمعروف انه احد ابرز المسؤولين عن قمع التمرد الكردي في شمال البلاد والشيعي في الجنوب خلال الاسابيع القليلة الماضية.

واكد في المقابل ان هذه اللقاءات خصصت لتقديم النصائح للزعيمين الكرديين حول طريقة قيادة التمرد.

ويتزعم طالباني الاتحاد الوطني الكردستاني بينما يتزعم البرزاني الحزب الديمقراطي الكردستاني.

من جهة ثانية جدد الوزير العراقي اتهامه ايران بالتورط في الاضطرابات في وسط وجنوب البلاد.

وكرر التأكيد بأن السلطات العراقية ضبطت «وثائق تؤكد ان ايران ساعدت المتمردين».

وحسب قوله فان المتمردين تسللوا عبر طول الحدود مع ايران «من الفاو (جنوب) الى السليمانية (شمال)». واضاف ان المتمردين استخدموا احيانا «سيارات رسمية ايرانية».

القاهرة ودمشق قررتا تنشيط عملية تنفيذ مبادىء «اعلان دمشق» !

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكر مصدر مأذون له امس الخميس، ان مصر وسوريا اتفقتا على تنشيط المشاورات مع دول مجلس التعاون الخليجي من اجل تجسيد «اعلان دمشق» في اتفاقات في مجالات السياسة والاقتصاد والدفاع والاعلام.

واضاف المصدر نفسه ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، سلم سفراء دول مجلس التعاون الست (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) رسائل موجهة الى وزراء الخارجية يقترح فيها عقد اجتماع «المجموعة الثمانية» على مستوى الخبراء في نهاية نيسان (ابريل) الجاري لوضع هذه الاتفاقات.

واوضح المصدر ان «اعلان دمشق هو اعلان نيات غير ملزم يجب ان يليه كما يعتقد موقعوه اتفاقات لعدد آليات التعاون في مجالات السياسة والاقتصاد والدفاع والاعلام».

واشار الى ان القاهرة ودمشق قررتا تسريع وتنشيط عملية تنفيذ المبادىء العامة الواردة في هذا الاعلان.

ويشير الاعلان الذي وقعه في دمشق في السادس من آذار (مارس) الماضي وزراء خارجية الدول الثماني على ان تشكل القوات المصرية والسورية في الخليج (٣٥ الف جندي مصري و(٢٠) الف جندي سوري) نواة قوة سلام عربية لضمان امن ووحدة اراضي الدول العربية في منطقة الخليج. وينص الاعلان ايضا على تعاون اقتصادي على اساس «تفاضلي» بين الموقعين الثمانية.

من مخلفات نقاط المراقبة العسكرية!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس هذا الاسبوع الطفل وائل فوزي قشطة (وعمره سنتان) وهو مصاب بجروح في اصابع يده وحروق في فخذيه. اما اصابته فقد وقعت عندما كان يلهو بما يشبه القلم ويستخدمه «كطبشورة» للكتابة على جدران المنزل، حيث تبين ان «القلم» ما هو الا قنبلة صوتية كانت ضمن مخلفات نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح منزل عائلة الطفل.

ويتساءل الاهالي ماذا لو كان بين هذه المخلفات قنبلة حقيقية لا قدر الله؟!

وفاة الكاتب الالماني ماكس فريش

● زوريخ - «و.ص.ف» - اعلن اتحاد الكتاب السويسريين في زوريخ امس وفاة الكاتب السويسري الالماني ماكس فريش في منزله بزوريخ (سويسرا).

واصيب ماكس فريش بمرض السرطان وكان سيكمل الثمانين في ١٥ ايار المقبل. وكان فريش صاحب «انا لست ستيلر» احد كبار كتاب اللغة الالمانية في هذا القرن مثل مواطنه الكاتب فريدريتش دورنمات الذي توفي في كانون الاول الماضي.

تميزت كتب الروائي والكاتب المسرحي ماكس فريش بمناخ نقدي سياسي واشترك، كما دورنمات، منذ سنوات في الترشيح لجائزة نوبل للاداب.

وقال ابنه ان والده الذي عاش لفترة طويلة في بيرزونا (تيسين) اغمض عينيه بهدوء في منزله بعد فترة طويلة في المستشفى.

المهددون بالابعاد يستأنفون الى المحكمة العليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يقدم المواطنون الاربعة المهددون بالابعاد عن ارض وطنهم في قطاع غزة التماسا الى المحكمة العليا في القدس قبل يوم الاحد القريب بعد ان يكونوا قد تشاوروا مع محاميهم التسعة من القطاع ومع محامين آخرين من اسرائيل.

وكانت لجنة الاستئناف العسكرية رفضت الليلة قبل الماضية الاستئناف الذي قدمه المهددون الاربعة بعد نقاش استمر بضعة ايام فقط.

في اجتماع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس:

كان على وزير المعارف توجيه الدعوة لمناقشة «الخطة الخمسية» الى لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء وليس بشكل شخصي!

● عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم واعضاء الكنيست العرب يوم (٤/٢٠) للتحضير للاجتماع مع الوزير ● الاتفاق على عدم مناقشة الخطة مع الوزير وانما الاكتفاء بالاستماع الى عرضها وطلب دراستها ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الخميس، اجتماعا لها في مبنى بلدية شفاعمرو حضره السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، واعضاء لجنة المتابعة، وذلك لتدارس آخر المستجدات حول الخطة الخمسية للتعليم العربي والاتصالات مع الوزارة.

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين الذي تحدث عن الدعوات الشخصية التي وجهت من قبل وزير المعارف الى رؤساء السلطات المحلية العربية لتعرض امامهم الخطة الخمسية للتعليم الخاصة بالوزارة. واعرب عن استيائه من تجاهل الهيئات التمثيلية للجماهير العربية وعدم دعوة اللجنة القطرية للرؤساء، ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي وطالب بالاحتجاج على هذه الخطوة.

وتحدث الدكتور محمد حبيب الله وقال ان بناء خطة خمسية لتطوير التعليم العربي وعرضها امام ممثلي الوسط العربي امر ايجابي ويبشر بالخير ولكن من المؤسف ان تعرض الخطة الخمسية اليوم دون ان يكون للجنة المتابعة تأثير يذكر في وضعها، وأحتج على عدم دعوة لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي للاجتماع مع وزير المعارف لبحث الخطة الخمسية. ودعا الى عقد اجتماع قريب لرؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب ولجنة متابعة التعليم العربي للتحضير للاجتماع المرتقب مع الوزير.

وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه

● البقية على ص ٣ ●

كلمة الاتحاد

خطة شمير «الجديدة» للسلام - مساخر.. محفوفة بالمخاطر !

□ نشرت وكالة الصحافة الفرنسية، مساء أمس الاول، مقاطع واسعة مما يسمى «خطة السلام الاسرائيلية الجديدة» التي سلمها رئيس الحكومة اسحق شمير الى وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر خلال زيارة هذا لاسرائيل مؤخرا.

وقالت الوكالة ان طاقما مشتركا من مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية ووزارة الامن قد اعد هذه الخطة.

ويبدو ان كل التحرك الامريكي في الشرق الاوسط، في العلن وفي السر، تمحور حول فحص وجهة النظر الرسمية لبعض الدول العربية، بشأن هذه الخطة.

ويمكن القول ان هذه الخطة «للسلام» تشكل تآمرا على السلام وسعيا للهرب، مرة اخرى، من ارادة الشرعية الدولية بتحقيق السلام العادل والدائم والثابت في المنطقة حسب قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية.

خطة حكومة شمير تدعو الى مؤتمر اقليمي في القاهرة (برعاية امريكية، رفضا لرعاية الامم المتحدة) وبمشاركة حكومات اسرائيل وبعض الدول العربية. وهناك رفض امريكي - اسرائيلي مشترك لمشاركة م.ت.ف.

كذلك تدعو «خطة شمير» الى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية والغاء المقاطعة العربية مقابل.. فتح الجامعات في المناطق الفلسطينية المحتلة وتخفيف ضائقة السكان، طبقا للطلب الامريكي!

اما المناطق الفلسطينية المحتلة فتظل تحت الاحتلال الاسرائيلي لمدة اقصاها خمس سنوات يقام خلالها «حكم ذاتي مكسيمالي» للسكان، لادارة شؤونهم، في ظل استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي وفي ظل استمرار الاستيطان. وفقط بعد خمس سنوات تجيء «ساعة البحث والبت في مستقبل المناطق»!!!

بقي ان نقول ان الخطة تتضمن ايضا اقامة وفد فلسطيني للاتفاق مع اسرائيل بشأن بنود الخطة المتعلقة بما يسمى «المناطق». وتقوم امريكا بالتفاوض مع بعض الدول العربية (مصر وسوريا والسعودية والكويت، كما قالت وكالات الانباء) لتشكيل «الوفد الفلسطيني» !!

ان خطة حكومة شمير «الجديدة» ليست جديدة اطلاقا، فهي استمرار لمؤامرة كامب ديفيد وفصل للقضية الفلسطينية عن مجمل النزاع الاسرائيلي - العربي العام.

كان متوقعا وطبيعيا ان تسارع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الى رفض هذه الخطة التي ليست خطة للسلام بل لمواصلة احتلال دولة فلسطين ومنع الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بالتحرر من الاحتلال واقامة سيادته الوطنية على ارضه الوطنية.

اننا ندعو كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، الطامحة حقا، وبحرارة، الى انهاء الاحتلال واقامة السلام العادل والدائم وضمان الاستقرار والطمأنينة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الى رفض هذه الخطة الاستفزازية المعادية للسلام والانطلاق للعمل وللتجنيد الشعبي في سبيل سلام على اساس مبدأ «دولتان لشعبين - فلسطين واسرائيل».

ونحن نحذر، بأعلى صوتنا، بان استمرار التهرب من حل على هذا الاساس هو تضييع للوقت ومقدمة للحرب القادمة !!

(«الاتحاد»)

نقص في مركب التطعيم ضد شلل الاطفال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الخميس)، ان العديد من مراكز رعاية الام والطفل في البلاد ينقصها مركب التطعيم السائل ضد مرض شلل الاطفال.

وقالت وزارة الصحة ان سبب هذا النقص يعود الى ان الآلاف من الوجبات التطعيم وصلت من خارج البلاد وهي غير صالحة للاستخدام. واضافت ان الوزارة طلبت وجبات اضافية لسد النقص وانها ستصل الى البلاد في اواسط الشهر الجاري.

وقالت الوزارة ايضا، ان هذا النقص وما يترتب عليه من عدم تطعيم، لا يشكل خطرا على حياة هؤلاء الاطفال، لان هذه الوجبات هي الثانية التي تعطى للاطفال، بينما الوجبة الاولى، التي تعطى للطفل بواسطة الابر، من شأنها ان تمنح الطفل الحصانة اللازمة من هذا المرض.

عدد غرف التدريس الناقصة في المغار - (٦٠) غرفة

● وفد جبهوي برئاسة النائب محمد نفاع يزور القرية للاطلاع على مشاكلها ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام، أمس الخميس، وفد جبهوي برئاسة عضو الكنيست محمد نفاع بزيارة الى قرية المغار.

واجتمع الوفد مع رئيس مجلس المغار، السيد قاسم غانم ومع نائب الرئيس والقائم بأعماله، السيدين جريس سلمان والدكتور مجيد عساقلة وأعضاء المجلس السادة زيد أبو زيدان وزياد دغش وسهيل قرواني. وشارك في الوفد الجبهوي غالب سيف والشيخ جمال معدي وحسن نسيب.

وأطلع رئيس المجلس الوفد على القضايا التي يعاني منها مجلس المغار شأنه شأن سائر المجالس المحلية العربية في البلاد، وأهمها النقص في الغرف التدريسية اذ تحتاج القرية الى (٣٠) غرفة تدريس و(٣٠) غرفة بستان، وتبعية قسم كبير من أراضي القرية وبعض أبنية السكن لنفوذ المجلس الاقليمي «مروم هجليل» ومشاكل السكن للازواج الشابة وشبكات المياه التالفة.

وقام الوفد كذلك بزيارة الى مكتب العمل، الذي تم نقله حديثا خارج مركز القرية، حيث يسجل هناك قرابة (٩٠٠) طالب عمل، ويشكل عددهم من أعلى النسب في البلاد.

ووعد عضو الكنيست نفاع باثارة جميع هذه القضايا أمام لجان الكنيست المختلفة.

وسيتم قريبا عقد لقاء مع رئيس المجلس الاقليمي «مروم هجليل» لبحث موضوع نفوذ مجلس المغار.

وقال السيد قاسم غانم ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها التي يقوم بها عضو كنيست للاطلاع عن كثب على المشاكل التي تعاني منها المغار.




السيد قاسم غانم



الشيخ جمال معدي

تشكيل لجنة نسائية في مركز «جمعية المبادرة» في حيفا

• باكورة نشاط اللجنة - حملة شعبية لجمع الزكاة والفطرة وتوزيعها على العائلات المحتاجة في المدينة •

• حيفا - لمراسل خاص - بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية، عقد عدد من النساء العربيات اجتماعا تحضيريا لاقامة لجنة نسائية في مركز «جمعية المبادرة» في حيفا.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني الذي تحدث عن جمعية المبادرة ودورها في الدفاع عن المقدسات والاوقاف وفي مساهمتها النشطة في نضالات شعبنا من اجل الحياة الحرة الكريمة في وطن آبائه واجداده. واشار الى الحملات الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة والتي شاركت فيها الجماهير العربية على مختلف انتماءاتها الطائفية. وقال: ان هذه النشاطات ترمي الى تعميق الوعي الاجتماعي والاضطلاع بالمسؤولية لدى ابناء شعبنا وهي تشكل الرد الصحيح على التعصب الطائفي باشكاله المختلفة والذي لن يستفيد منه الا الذين يسعدهم ان يروا شعبنا مجموعة من «الطوائف» ليسهل عليهم تمرير مخططاتهم تجاه الانسان العربي الباقي في وطنه. وأكد في ختام كلمته ان مركز جمعية «المبادرة» ليس وقفا على طائفة دون اخرى، وهو مفتوح امام جميع العناصر الشريفة من ابناء شعبنا على مختلف انتماءاتهم الطائفية.

وبعد نقاش حيوي صريح وشامل حول مجمل القضايا المطروحة وحول دور المرأة الطليعي في عملية التقدم الاجتماعي، تشكلت لجنة نساء «المبادرة» التي اخذت على عاتقها القيام بسلسلة من النشاطات الاجتماعية والثقافية والتربوية في مركز جمعية «المبادرة». وقد قررت هذه اللجنة ان تكون باكورة نشاطاتها في شهر رمضان المبارك القيام بحملة شعبية لجمع الزكاة والفطرة وتوزيعها على العائلات المستورة والمحتاجة في المدينة.

وقد قررت لجنة نساء «المبادرة» الدعوة الى عقد اجتماع كبير اليوم (الجمعة) يشارك فيه اعضاء جمعية «المبادرة» وحلقة شبان «الطليعة» للمباشرة في هذه الحملة الشعبية خاصة ونحن على أبواب عيد الفطر المبارك.

كما تقرر في هذا الاجتماع القيام بحملة شعبية اخرى لتنظيف المقبرة الاسلامية في كفر سمير يوم السبت القادم بتاريخ ١٣-٤-١٩٩١. وقد اصدرت جمعية «المبادرة» ولجنة نساء «المبادرة» نداء موجها الى جميع ابناء شعبنا على مختلف انتماءاتهم الطائفية والى الهيئات الشعبية والوطنية والدينية في المدينة لان يشمروا عن سواعدهم للانخراط في هذه الحملة الشعبية التي ستكون مثلا يحتذى لتماسك ابناء الشعب الواحد والتعاون الصادق بين جميع فئاته وطوائفه في عملية النضال للدفاع عن المقدسات العربية ومعالم انتمائنا لوطن الآباء والاجداد.

الحظر للاسبوع الثالث فرض

● تتمة من ص ١ ●

القدس المحتلة في وجه اهالي باقي الضفة الفلسطينية وكامل قطاع غزة. لذلك لا يستطيع عشرات الالوف من المواطنين التوجه الى المدينة المقدسية التي تكتظ عادة بالمواطنين والمصلين الذين يقضون اياما في القدس بين ذويهم او اصدقائهم وكذلك داخل الحرم الشريف في مثل هذه الايام.

ووصل الامر بقوات الاحتلال ان طافت لتعلن عبر مكبرات الصوت في عدد من المدن، مثل بيت لحم، الليلة قبل الماضية، عن عدم سماحها بتوجه المواطنين الى القدس فيما جرى تشديد آخر على الحواجز العسكرية التي تحيط بمداخل المدينة المقدسة واعادة زائريها، كما لاحق سائقو السيارات التي تحمل لوحات الضفة والقطاع في القدس ممن كانوا قد خضعوا لتفتيشات سابقة على مداخلها. ولاحظ مراسلنا ان دورية تابعة لقوات «حرس الحدود» اوقفت احدى السيارات كانت خرجت لتوها من مستشفى «المطلع» وانزلت كل ركابها ارضا بين فيهم امرأة تحمل رضيعا في ايام عمره الاولى. واخضع كل هؤلاء «للفحص» فترة من الوقت. وواصلت قوات «حرس الحدود» والشرطة احتجاز ومخالفة المواطنين من غير سكان القدس المحتلة وفرض غرامة تصل (٣٥٠) شيكل بحجة التواجد في المدينة. هذا وبالرغم من الاعلان عن ان اغلاق القدس سينتهي يوم الاحد القريب لكن المواطنين، يشككون في امكانية تحقيق هذا الامر.

وكانت الشرطة شنت حملة واسعة النطاق برفقة رجال الضرائب وسلطة البث لمداهمة المنازل والمتاجر في مخيم شعفاط في القدس المحتلة فصادرت عشرات اجهزة التلفزيون والفيديو من المنازل واجهزة الراديو من السيارات اضافة الى اعتقال خمسة مواطنين بحجة عدم دفعهم الضرائب وذلك وسط «طوق امني» استمر يومين في المخيم واعلن عن انتهائه مساء امس الاول. من ناحية اخرى ذكرت مصادر الشرطة انه جرى اعتقال شابين بالقرب من «باب الاسباط» في احد مداخل القدس القديمة بينما كانا يحاولان اضرام النار في سيارة اسرائيلية حسب المصادر نفسها التي اضافت انه عثر في حوزة الشابين على مواد قابلة للاشتعال.

على صعيد آخر فرض حظر التجول ظهر امس على قرية بلعا اثر اقتحامها من قوات الجيش ووقوع مواجهات بينها وبين الاهالي اسفرت عن اصابة الشاب هيثم شحرور (٢٣ عاما) برصاصة بلاستيكية في قدمه. كما فرض حظر التجول في ساعات الصباح على مخيم طولكرم في اعقاب قذف سيارة جيب عسكرية بعدة زجاجات حارقة. ويظل حظر التجول ساريا على العديد من المناطق في الضفة الفلسطينية كان من ابرزها بلدة قباطية التي تفيد المعلومات المتوفرة لدى مراسلنا انها اخضعت للحظر طوال (١٠٨) ايام منذ ١٩٩٠/١٢/٢٦، وتعاني من مصاعب جمة.

هذا وتستمر سياسة اغلاق مراكز المدن التجارية مثل غزة وجنين والخليل وبيت لحم بشكل شبه يومي فيما لم تفتح متاجر وسط غزة منذ اوائل هذا العام سوى بضعة ايام. وفي هذا الاطار اضطر التجار والباعة المتجولون الى نقل عرباتهم الى اماكن بعيدة. ورغم ذلك فانه تجري اعمال ملاحقة ضد هؤلاء وبخاصة في جنين وغزة.

وفي الاخيرة تم يوم امس الاول احتجاز بطاقات هوية عشرات الباعة في غزة وطلب اليهم مراجعة الحكم العسكري بحجة قيامهم بفتح سوقه جديدا.

ونشير الى حدوث عمليات رشق سيارات المستوطنين والجنود بالحجارة في العديد من المواقع كان من ابرزها بدو وبيت عنان ورام الله وسنجل وبيت امر وحلحول وبعض احياء الخليل ومخيم جنين وبعض احيائها وفي رفح ومخيم البريج والشيخ عسكر والقارعة ودورا القرع. وفي الاخيرة اقام الجنود نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن عبد المحسن زغلول بعد حصول صدامات في القرية.

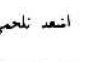
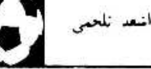
واوقعت بعض المواجهات اصابات في صفوف الاهالي كان بينهم شاب في الخليل الذي اصيب الليلة الماضية بعيار معدني فيما اصيب في مخيم القارعة الطفل وحيد حسن ٩ سنوات برصاصة في خاصرته والطفلة ربيحة صالحي ٥ سنوات بعيار معدني في عينها، وهي من مخيم عين بيت الماء، بينما كانت صبية قد اصيبت بالرصاص يوم امس الاول في مخيم عسكر.

اما في مخيم البريج فقد اصيب طالبان ثانويان بالرصاص كما احرقت بعض منازل رفح وبخاصة في المنطقة الحدودية بعشرات قنابل الغاز ادت الى اصابة العشرات كان اخطرها الطفل الرضيع ابراهيم محمود السعودي الذي يبلغ من العمر ستة ايام فقط وقد انقذ الاطباء حياته بصعوبة بعد عدة ساعات من العلاج.

ونشير اخيرا الى ان قوات الجيش اعتقلت صهرا المنزلي حالتي الشابين المعتقلين نعيم محمد نعيم وعبد احمد ابراهيم في قرية بدو شمال غرب القدس وابلغت العائلتين بقرار هدم المنزلين اللذين يأويان (٢٣) فردا.





رياضة

اسعد تلحمي

لجنة الطاعة

خصم نقطتين من مكابي طرعان وإبعاده عن ملعبه حتى نهاية الموسم!

• انزلت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم، مساء امس الاول الاربعاء، عقوبات صارمة بحق فريق مكابي طرعان، من فرق الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية) في اعقاب الاحداث التي ادت الى توقف مباراته، يوم السبت الماضي، امام ابناء سخنين في الدقيقة (٨٥).

وفرضت المحكمة على الفريق الطرعاني اجراء مبارياته البيتية المتبقية حتى نهاية الموسم بعيداً عن بلده وبدون جمهوره وقررت ايضا خصم نقطتين من رصيده ليصبح رصيده ١٤ نقطة مما أدى الى تدهوره الى المرتبة العاشرة. اما نتيجة المباراة مع سخنين فاحتسبتها اللجنة صفر:صفر بدون نقاط.

وفرضت اللجنة حكماً على الفريق السخنيني، لتورط جمهوره ايضاً في احداث الشغب، باجراء مباراتين بيتيتين خارج ملعبه البيتي وبدون جمهور وابعدت شاكر غنايم لفترة اربعة اشهر.

وتجدر الاشارة الى ان الفريق الطرعاني أبعد هذا الموسم عن ملعبه لخمس مباريات وكانت مباراته امام سخنين الاولى بعد عودته الى ملعبه البيتي!

وكانت لجنة الطاعة نظرت، امس الاول في ستين ملفا. وستنشر «الاسبوع الرياضي» في عددها القادم، يوم الاثنين القادم، تفاصيل اوفى عن قرارات لجنة الطاعة.

مهرجان قطري يهودي-عربي في الملاكمة

• نظم فريق الكفوف الذهبية في حولون مهرجانا قطريا في الملاكمة يوم الثلاثاء الماضي اشتركت فيه فرق الكفوف الذهبية من دير الاسد ورعنانا وعكا وحولون وكفرياسيف ومكابي تل ابيب. وقد نُظمت هذه المباراة تحت رعاية رئيس بلدية حولون السيد موشي روم وبالتنسيق مع مكابي لزروس حولون حيث قدمت في نهاية هذا المهرجان الكؤوس والميداليات لجميع المشتركين.

وحقق اللاعبون التالية اسماؤهم الفوز: محمود زغير وطارق موسى ومحمد خاسكية ودافيد بريدزه (من عكا) وأيمن علي وبلال عرفات وادهم شحادة (من كفرياسيف) ودانى فايتس (من مكابي تل ابيب) وموتي متتياهو (من رعنانا) واشرف وأدار المباريات د. وليم شحادة رئيس نوادي الكفوف الذهبية في إسرائيل، حكم المباريات جاك ليفي ومارك ليبكين وناحوم موتليس واشرف نهسيم ودافيد ليفي.

في نهاية المباراة أستلم المدرب العكي محمود ترشحاني وعماد ابو زغير كأس المرتبة الاولى وحصلت كفرياسيف على المرتبة الثانية وحصل المدرب محمود ذباح من دير الاسد على جائزة لاشتراك فريقه في هذه المباراة.

انتخاب د. وليم شحادة رئيساً للجنة المهنية في اتحاد الملاكمة

• لاول مرة في تاريخ الاتحاد الرياضي في إسرائيل يتم إنتخاب رياضي عربي لمنصب رئيس اللجنة المهنية، هذا ما تم في اجتماع اتحاد الملاكمة الذي عقد هذا الاسبوع في تل ابيب، حيث اقترح د. وليم شحادة لهذا المنصب، وكما كان متوقعاً حاول ممثلا منظمة «مكابي» طرح كل الاراء والاسباب والحجج التي اخذت طابعاً سياسياً عندما قالا «بأن هذا الترشيح معارض لسياسة المنظمة ولم يحدث مثل هذا الشيء من قبل» ولكن رئيس الاتحاد الجديد السيد افرهام هيط لم يقتنع بهذا الكلام واكّد على ان د. شحادة له تاريخه الرياضي الناصع في هذا الفرع ولا مجال لادخال السياسة في الحياة الرياضية. واجري التصويت على هذا الاقتراح واقرّ باكثرية الاعضاء من الكفوف الذهبية ومنظمة هبوعيل.

واللجنة المهنية في اتحاد الملاكمة تعتبر من اهم اللجان حيث تقرر هذه اللجنة كل الامور المهنية التي تتعلق في تطوير فرع الملاكمة وتضع برنامجا لعدة سنوات يشمل تنظيم البطولات المحلية والدولية ومعسكرات التدريب ودورات للمرشدين والمدربين واشتراك الملاكمين في بطولات اوروبا والعالم والالعاب الاولمبية وما الى ذلك...

وفور استلام د. شحادة منصبه الجديد قام بتعيين اللجنة المهنية لاتحاد الملاكمة التي تضم سبعة اعضاء، منهم المدربان محمود ترشحاني، مدرب الكفوف الذهبية في عكا وغانم محروم مدرب الكفوف الذهبية في الناصرة.

مباريات الشطرنج للصغار تثير اهتمام الآباء في الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية «الكلية العربية» وبمبادرة من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «الزهراء» الابتدائية وادارتها في الطيرة - جرت، ابتداء من اول رمضان، مباريات الشطرنج باشراف وتنظيم حكم ومدرب الشطرنج، الاستاذ محمد رزق منصور، الذي يدير نادي الشطرنج، في الطيرة.

وشارك في مباريات الشطرنج (٦٠) طالبا وطالبة ما دون جيل ١٢ سنة، جرى توزيعهم على ٥ فرق حسب الاجيال كالتالي: فرقة واحدة من ابناء جيل ٥ - ٧ سنوات. فرقتان (بنين وبنات) من ابناء جيل ٧ - ٩. فرقتان من ابناء جيل ١٠ - ١٢.

ويفيد مراسلنا بأن المباريات لفتت اليها انتباه اهالي التلاميذ. وكان اهالي المتنافسين، الآباء والامهات، يحضرون الى قاعات اللعب لتشجيع ابنائهم علما بأن العديد منهم لا يفقهون شيئا في لعبة الشطرنج. ولقد حدث اكثر من مرة ان يكون رد فعل الفاشلين البكاء على صدور امهاتهم.

هذا وكانت النتائج النهائية كالتالي:

● فاز عن ابناء جيل ٥ - ٧ الطلاب: اديب محمد رزق وفادي جواد سمارة وحنين عبد الفتاح منصور. وعن ابناء جيل ٧ - ٩ (بنين) كل من شاكر نصر سمارة وامير جواد سمارة وتامر عادل سمارة. وعن جيل ٩ بنات فازت كل من: لينا طارق عبد الحي ونديين احمد خطيب ونور مازن عروق. وعن جيل ١٢ (بنين) قصي عبد الرحمن سمارة ومجدي ثابت فضيلي ومهند طالب رزق. وعن جيل ١٢ بنات: لبنى عبدالله سمارة ورشا طالب قاسم ولينا عدنان عبد الحي وروان ثابت فضيلي.



• اعضاء في نادي الشطرنج •

• اديب محمد رزق •

• لينا طارق عبد الحي •

• شاكر نصر سمارة •

• لبنى عبد الله سمارة •

• قصي عبد الرحمن سمارة •

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

* دراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٤ للشبيبة الشيوعية وانتخاب مندوبي المؤتمر *

● منطقة الناصرة ●

■ المغار - اليوم الجمعة ٩١/٤/٥. المحاضر: عزمي خطيب.

■ كابول - اليوم الجمعة ٩١/٤/٥ الساعة الـ ٧,٣٠. المحاضر: حسين بقاعي.

● منطقة عكا ●

■ ابوسنان - اليوم الجمعة ٩١/٤/٥ الساعة الـ ٥,٠٠ المحاضر: مليح نصرة.

■ كفرياسيف - يوم السبت ٩١/٤/٦ الساعة الـ ٥,٠٠ المحاضر: محمد مصري.

■ نحف - يوم السبت ٩١/٤/٦ الساعة الـ ٤,٠٠ في بيت منار ايوب. المحاضر: مليح نصرة.

■ دير الاسد - يوم السبت ٩١/٤/٦ الساعة الـ ٥,٣٠ في نادي الحزب. المحاضر: مليح نصرة.

■ عكا - يوم الاحد ٩١/٤/٦ الساعة الـ ٣,٠٠ بعد الظهر. المحاضرة: روضة غنايم.

● منطقة ام الفحم ●

■ عارة - اليوم الجمعة ٩١/٤/٥ الساعة الـ ٨,٠٠ في بيت بلال مصري. المحاضر: بلال مصري.

■ ام الفحم - يوم السبت ٩١/٤/٦ الساعة الـ ٢,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: عودة بشارات.

تعازينا الحارة

نتقدم بها الى الزميل محمود خلايلة ووالده ووالدته والى عموم آل خلايلة بوفاة المأسوف على شبابه

محمد سعيد خلايلة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مربي وطلاب وطالبات الصف الحادي عشر «ه» مدرسة سخنين الثانوية

المجلس المحلي جسر الزرقاء

اعلان

يعلن مجلس جسر الزرقاء المحلي عن قبول عروض من مقاولين من فروع الحفريات او البناء، لنقل عشرات آلاف الامتار المكعبة من الرمال الموجودة في منطقة القرية مقابل تنفيذ احد المشاريع العمرانية المقترحة من قبل المجلس المحلي.

يمكن تقديم الاقتراحات حتى موعد اقصاه يوم الاحد الموافق ١٩٩١/٤/٢١ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

ملاحظة: لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال مع رئيس المجلس او مهندس المجلس على ارقام الهواتف ٠٦/٣٦١١٩٨ او ٠٦/٣٦٠٠٤٦.

باحترام
عز الدين عماش
رئيس المجلس المحلي

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٩٧٧٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٦٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

تحليل اخباري

قرار مجلس الامن الجديد ـ انتصار للبلطجية العسكرية الامريكية

* نزع السلاح غير التقليدي من العراق فقط وابقاؤه، بكثافة، عند حلفاء امريكا في المنطقة برهان صارخ على ازدواجية معايير مجلس الامن، في ظل الابتزاز الامريكي *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ واخيرا اقر مجلس الامن الدولي قرار وقف اطلاق النار رسميا بين العراق ودول الائتلاف الامريكي التي ذهبت لمحاربة العراق متقنعة، زيفا وكذبا، بقناع الشرعية الدولية.

وتضمن القرار مواصلة حظر بيع الاسلحة التقليدية للعراق والزام العراق بابادة المخزون لديه من الاسلحة غير التقليدية، البيولوجية والكيماوية. كما قرر القرار بأن الحدود بين العراق والكويت هي الحدود التي كانت قائمة عام ١٩٦٢.

ويلزم القرار العراق باقامة صندوق (من بعض عائداته النفطية) للتعويض للدول التي تضررت من حرب الخليج.

ان هذا القرار هو برهان صارخ جديد على نجاح الابتزازات الاستعمارية الامريكية الى حد اجبار مجلس الامن على اتخاذ قرارات ليست من صلاحياته، مثل مسألة الحدود بين العراق والكويت التي يجب ان تكون قرارا مشتركا للدولتين. كما ان الزام العراق بابادة مخزونه من السلاح غير التقليدي، دون الزام بقية الدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل، هو اضعاف للعرب وتشجيع للعربدة العسكرية الاسرائيلية.

اننا بالطبع، ولبكن واضحا، طالبنا كل السنوات الماضية بالغاء الاسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية في المنطقة، وبتقليص سباق التسلح في مجال الاسلحة العادية ايضا، ولكن قرار مجلس الامن بنزع سلاح دولة (العراق) وبقي السلاح ويزيده للدول المتحالفة مع امريكا (اسرائيل، السعودية، دول الخليج).

وهذا القرار، بعد الانتصار العسكري الامريكي على العراق، هو ترجمة سياسية لهذا الكسب العسكري الاستعماري، كما ان تصعيد التآمر لعقد صلح بين بعض الانظمة العربية واسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني هو ايضا محاولة الترجمة السياسية لحرب الخليج.

وعليه فاننا نقول لكل من توهم انه بانتهاء الحرب الاستعمارية القذرة ضد العراق سوف تقام وتستقر الشرعية الدولية في كل المنطقة ان ما نراه هو مواصلة البلطجية العسكرية الاستعمارية والسعي لاقامة حلف سياسي ـ استراتيجي عميل للولايات المتحدة في المنطقة.

ويقينا ان كل الدول التي صوتت في مجلس الامن تأييدا لهذا القرار الامريكي تتحمل مسؤولية سياسية واخلاقية مباشرة عنه وعن نتائجه.

العراق يصف قرار مجلس الامن حول وقف النار بأنه جائر

● فيدل كاسترو: انه قرار مريع ● المندوب البريطاني يهدد باستئناف المعارك وبقاء قوات «التحالف» في العراق اذا لم يوافق على القرار ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وصفت وكالة الانباء العراقية، امس، قرار مجلس الامن رقم (٦٨٧) الذي تم تبنيه امس الاول الاربعاء والذي يفرض شروطا لاعلان وقف نار دائم بين العراق والقوات المتحالفة بانه جائر.

وقالت الوكالة في برقية لها من الامم المتحدة «اعتمد مجلس الامن امس قرارا يحمل الرقم (٦٨٧) يحدد بموجبه شروطا جائرة على العراق لوقف اطلاق النار الدائم».

ثم اوردت الوكالة نتيجة التصويت وافردت مساحة كبيرة لتصريحات سفيري اليمن والاكوادور اللذين امتنعا عن التصويت ولسفير كوبا الذي عارض القرار.

وقال السفير البريطاني في الامم المتحدة انه اذا لم توافق عليه بغداد فان العراق معرض لاستئناف المعارك وبقاء قوات التحالف على ارضه.

وكان ممثل العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري احتج علنا امس الاول الاربعاء على بند في هذا القرار برسم الحدود مع الكويت واوضح انه قد يحتفظ في رده على هذه النقطة.

وفي هافانا وصف الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قرار مجلس الامن (٦٨٧) حول العراق الذي صوتت كوبا ضده بانه «قرار مريع.. يخرق مبادىء الامم المتحدة».

واضاف كاسترو «اننا وحيدون ولكن على القمة».

وفي خطاب القاه في ساحة الثورة امام الاف الشبان اعتبر الزعيم الكوبي ان مجلس الامن «تحول الى اداة للسياسة الامبريالية».

واضاف الزعيم الكوبي ان موقف كوبا في الامم المتحدة يوضح «مدى استقلاليتها» ويثبت للذين يقولون اننا اقمار تدور في فلك الاتحاد السوفييتي باننا اقمار مبادىء وافكار ومثل».

ويشار الى انه خلال ازمة الخليج اتخذت كوبا اكثر من مرة مواقف منفردة في مجلس الامن رغم تصويتها على القرار الذي يدين الغزو العراقي للكويت.

الجزائر تتصدّى بحزم للحركة «الاصولية» المتطرفة

تفاقم في السنة المنصرمة الصراع السياسي-الفكري الحاد بين التيار «الديني» الاصولي العنيف والمتطرف، وبين كل القوى الوطنية والدمقراطية والعقلانية في الجزائر بما في ذلك جبهة التحرير الوطنية الجزائرية (الحزب الحاكم) والحكومة.

وثار الصراع مجدداً في الاسبوع الماضي، عندما اقرّت الجمعية الوطنية (البرلمان) تعديلات واسعة على الدستور بشأن الانتخابات تقر التعددية رسميا وتحظر حظراً حاسماً وقاطعاً استخدام الدين والمساجد للاغراض السياسية والحزبية.

وقال الرئيس الشاذلي بن جديد في مقابلة طويلة لصحيفة «المجاهد»: «ان الاسلام هو دين كل الشعب الجزائري. فكيف نسمح بأن يقلصه البعض ليجعلوه حزباً سياسياً متعصباً متطرفاً. وكيف نسمح باستخدام المساجد لاغراض حزبية ومعادية للدولة!» ورداً على سؤال المراسل حول استخدام المساجد في فترة الثورة الوطنية قال: «ونعم، نعترف بأن المساجد كانت ملتقى الشعب ومنطلق النضالات الوطنية العامة ضد الاحتلال الاجنبي. عندما كان الدين عنصراً مساعداً (وكذلك المساجد) في تحرير الشعب كله ولم يكونا اداة حزبية. ان فصل الدين عن السياسة والحزبية هو مصلحة مباشرة لحماية اسم الدين من المتاجرة والسمسرة السياسية».

من جهة ثانية شنت صحيفة «الجيش» الناطقة بلسان الجيش الوطني الشعبي الجزائري هجوماً عنيفاً على القوى الاصولية المتعصبة واتهمت التيار الاصولي عموماً «بالمشاركة في مؤامرة لتمزيق وتفتيت العالم العربي والعالم الاسلامي».

وقالت مجلة «الجيش» في عددها الصادر هذا الاسبوع ان البعض «يستخدم المشاعر الدينية الاصيلة بين جماهير شعبنا كوسيلة للمخادعة السياسية واداة لتفتيت البُنى الحديثة للمجتمع وللدولة ولتقويض الاساس القومي لبناء الدول العربية المعاصرة».

وقالت ايضاً ان الحركات الاصولية المتطرفة هي عوامل ركود اقتصادي وثقافي وحضاري وهي تجميد لسياسة التنمية العصرية للمجتمع.

وهنالك اهمية خاصة، على النطاق العربي العام، للدعوة التي اطلقتها صحيفة الجيش الجزائري بمنع الاوساط الاصولية من «احتكار الدين كما لو كانوا القيّمين الوحيدين عليه» وذلك «بكشف الروح الانسانية المتسامحة والمرنة والواقعية للدين الاسلامي الحنيف».

رئيس مجلس البرلمان الروسي:

يلتسين وضع نفسه فوق الهيئات ويريدنا ان نصدق على ذلك قانونيا!

● النواب الشيوعيون يشلون اعمال مؤتمر نواب الشعب الروسي ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ شل الاعضاء الشيوعيون في مؤتمر نواب الشعب في روسيا خصوم بوريس يلتسين عملية تصويت المؤتمر بعد ظهر امس الخميس بعدم المشاركة في الاعمال مما حال دون اكتمال النصاب.

وكان مؤتمر نواب الشعب صوت في وقت سابق بعد ظهر امس بغالبية واسعة على مبدأ منح صلاحيات استثنائية لبوريس يلتسين رئيس مجلس السوفييت الاعلى الروسي لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تمر بها جمهورية روسيا الاتحادية.

وقد تم التصويت المبدئي على هذه الصلاحيات بغالبية ٥٨٨ صوتا مقابل ٢٩٢ صوتا ضد وامتناع ٧٣ عن التصويت.

ومن المقرر ان يصوت مؤتمر نواب الشعب السوفييتي بعد ذلك على هذه الصلاحيات الخاصة التي ذكرها يلتسين نقطة بنقطة بعد توضيحها من قبل اللجنة المختصة. وتتألف هذه اللجنة من سبعة اعضاء بينهم اربعة شيوعيين لم يحضروا مما عطل اعمالها.

كذلك خرج النواب المعارضون للرئيس الروسي من قاعة المؤتمر مما شل عملية التصويت.

ولم تصدر اية دعوة رسمية لمقاطعة التصويت، لكن جولة اختبار القوة بين خصوم يلتسين وانصاره لا تزال مستمرة.

الى ذلك قال فلاديمير ايساكوف رئيس احد مجلسي البرلمان الروسي ان «بوريس يلتسين لا يرغب في الانصياع لقرارات مؤتمر نواب الشعب ومجلس السوفييت الاعلى، بل هو وضع نفسه فوق الهيئات ويريدنا ان نصدق على ذلك قانونيا».

«الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» تقصي عبد ربه من عضويتها وتطالب باستبداله في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاء في تصريح صحفي وزع يوم امس الخميس على وسائل الاعلام، صادر عن المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان الجبهة ابلغت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ياسر عبد ربه «لم يعد يمثلها في المنظمة» وان الجبهة «رشحت تيسير خالد ممثلا للجبهة بدلا منه» وحسب البيان فان جهودا بذلت لاعادة الامور الى نصابها في الجبهة وان عددا من القادة الفلسطينيين في تونس وفي مقدمتهم الاخ ياسر عرفات والدكتور جورج حبش والاخ فاروق القدومي «بذلوا مساعي خيرة في هذا الاتجاه دون ان تحقق اية نجاحات في ذلك».

واضاف الناطق بلسان المكتب السياسي ان اللجنة المركزية للجبهة قررت اعفاء ياسر عبد ربه من موقعه كأمين عام مساعد للجبهة ومن سائر مسؤولياته وانه بالتالي لم يعد ممثلا للجبهة في اللجنة التنفيذية حسب البيان الذي قال ان «عبد ربه يتزعم منذ (٣٠) شهرا مجموعة منشقة عن الجبهة».

على صعيد آخر ذكرت وكالات الانباء، نقلا عن مصادر في منظمة التحرير، ان اعضاء اللجنة التنفيذية يتم اختيارهم من قبل المجلس الوطني الفلسطيني الذي يحق له، وحده، اقصاء احد اعضاء اللجنة التنفيذية او استبداله.

ويخشى مراقبون ان يكون هذا الاجراء مقدمة لحدوث انشقاق في الجبهة الدمقراطية التي تشكل احدى المنظمات الرئيسية الاربع في منظمة التحرير الفلسطينية.

● ياسر عبد ربه ●

رئيس لجنة التضامن السوفييتية مع الشعب الفلسطيني:

واجب المجتمع الدولي حل القضية الفلسطينية والعمل بحزم لا يقل عما كان خلال ازمة الخليج

● موسكو ـ «تاس» ـ «تصعيد النشاطات التي تستهدف تطوير وتعزيز الصداقة والثقة والتفاهم وكذلك دعم نضال الشعب الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه الوطنية» ـ هذا ما جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر العام الثالث للجنة الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي جرى في العاصمة السوفييتية، هذا الاسبوع.

واشار رئيس لجنة الصداقة، يوري باراباش، الى ان أزمة الخليج وضعت الشعب الفلسطيني في وضع صعب، وقال ان موقف م.ت.ف تدق على الصعيد العالمي نتيجة تأييدها للعراق فيما ترفض عدد من الدول العربية تقديم المساعدة المالية هذا بالاضافة الى الوضع المتردي في المناطق المحتلة. وقال: في ظل هذا التوتر المستمر في الشرق الاوسط من الضروري الاسراع في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية باعتبارها جوهر النزاع.

واكد باراباش ان «واجب المجتمع الدولي العمل بحزم لا يقل عما كان خلال ازمة الخليج».

واعرب سليم الزعنون، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، عن ضرورة حل القضية الفلسطينية على اساس قرارات مجلس الامن الدولي. واكد «اننا نخوض الحرب ليس من اجل الحرب، اننا نناضل في سبيل حريتنا واستقلالنا» واشار الى ان الشعب الفلسطيني يجد في الاتحاد السوفييتي صديقاً كبيراً.

واعرب الزعنون عن تقديره لدعم النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في سبيل اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

الحكومة الافغانية

الولايات المتحدة تعمل على اطالة امد الحرب في افغانستان

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ اتهمت الحكومة الافغانية، امس الخميس، الولايات المتحدة بالعمل على اطالة أمد الحرب في افغانستان واعربت عن اسفها لكون واشنطن فسرت سقوط خوست في ايدي «المجاهدين» كدليل على «هشاشة» نظام كابول.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «احداث خوست التي جرت بتدخل من باكستان ليست دليل قوة «المجاهدين» بل تكشف ان باكستان فقدت اي امل في انتصار المعارضة المسلحة».

وكانت الوزارة اشارت قبلا الى ان الهجوم الذي قام به «المجاهدون» في الرابع عشر من آذار (مارس) الماضي، فشل الا ان الوضع عاد وانقلب بعد تدخل كثيف للمدفعية والدبابات وفرق باكستانية خاصة.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي، روبرت كيميت، صرح الاثنين الماضي، في مقابلة صحفية ان هزيمة القوات الافغانية في خوست «تكشف هشاشة نظام نجيب الله» وان الولايات المتحدة ستستمر في دعم الكفاح المسلح للمجاهدين.

وقال المتحدث الافغاني، هومايون مكمل، ان «تصريحات كيميت تثبت ان الولايات المتحدة تريد استمرار الحرب في افغانستان». ووصف اقوال كيميت بانها «متسرعة».

كما وصف بيان صادر عن وزارة الخارجية الافغانية ايضا بـ «المعيبة» الرسالة التي وجهتها باكستان الى الامين العام للامم المتحدة احتجاجا على قصف الجيش الافغاني لمدينة خوست. وشدد على ان «شكوى باكستان هذه تثبت تدخلها المباشر في الشؤون الافغانية» وحذر مرة جديدة من اي استعداد للحرب في المنطقة.

بن جديد يعلن اجراء انتخابات مبكرة في (٢٧) حزيران في الجزائر

● «الجبهة الاسلامية للانقاذ» تهدد بمقاطعة هذه الانتخابات ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد في خطاب متلفز ان انتخابات نيابية مبكرة ستجري في (٢٧) حزيران المقبل في الجزائر. ودعا جميع الاحزاب السياسية الى «نبذ كل اشكال العنف والتعصب» لضمان حسن سير الاقتراع.

واعرب بن جديد عن رغبته في «توسيع وتعميق العملية الدمقراطية» الجارية منذ سنتين ونصف السنة. واشار الى ان هذه الانتخابات ستشكل «مرحلة جديدة في بناء دولة القانون الجديدة في اطار التعددية السياسية».

واكد انه سيكون لهذه الانتخابات «مغزى واهمية خصوصيان لانها تشكل اختبارا لمستقبل الدمقراطية في الجزائر».

وقال ان الاحزاب السياسية «يجب ان تعي المسؤولية الكبرى التي تتحملها في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها البلاد» داعيا الى «العمل بهدوء للمحافظة على قيم ومبادىء الدمقراطية التي يجب ان تشكل اساس المجتمع الجديد الذي نريد بناءه».

ودعا ايضا الى «نبذ كل اشكال العنف والتعصب للحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام.. ولكي يؤدي الناخبون واجبهم وينتخبوا ممثليهم الحقيقيين بكل حرية وسيادة».

وستسمح هذه الانتخابات التشريعية المبكرة، التي تشارك فيها احزاب متعددة، بتجديد الجمعية الشعبية الوطنية التي انتخبت في ١٩٨٧ في ظل نظام الحزب الواحد.

● بن جديد ●

وستنتخب الجمعية المقبلة في اقتراع افرادي يعتمد نظام الاكثرية من دورتين وستضم ٥٤٢ مقعدا يتنافس عليها اربعون حزبا. وتضم الجمعية الحالية ٢٩٠ نائبا.

وباستثناء جبهة التحرير الوطني (الحاكمة) ابدت غالبية الاحزاب الاخرى تحفظات جدية على مبدأ تقسيم الدوائر الانتخابية الذي يعتبر كما تقول لصالح الحزب الموجود.

ورفضت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وهي احد المتنافسين الرئيسيين، الانظمة الانتخابية الجديدة وهددت بالدعوة الى اضراب عام لالغائها ومقاطعة الانتخابات المقبلة.

مساعدة سعودية الى لبنان بقيمة (٦٠) مليون دولار

* بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مصرف لبنان المركزي، امس الخميس، ان السعودية قدمت مساعدة بقيمة ستين مليون دولار الى لبنان الذي يواجه أزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة بعد ستة عشر عامًا من الحرب.

واضاف المصدر نفسه ان هذا المبلغ بات في خزينة المصرف المركزي وهو ثاني هبة سعودية في غضون نحو ستة اشهر. وكانت السعودية قدمت في ايلول (سبتمبر) الماضي، مئة مليون دولار الى الدولة اللبنانية.

ومن المفترض ان تكون السعودية المموّل الرئيسي لصندوق عربي دولي برأسمال ملياري دولار يخصص لاعادة اعمار لبنان، وكان انشاء هذا الصندوق الذي تقرر في ايلول الماضي قد تأجل الى موعد غير محدد بسبب حرب الخليج.

وسمح مبلغ المئة مليون دولار الذي قدمته السعودية باستعادة الليرة اللبنانية نحو عشرين في المئة من قيمتها.

الكسندر بسمرتنيخ، العائد من بكين

الاتحاد السوفييتي والصين سائران على طريق تطوير واغناء الاتصالات بينهما في مختلف المجالات

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان الاتصالات السياسية وغيرها في مختلف المجالات هي اهم شيء وينبغي ان نحرص عليها ونطورها لاحقا ونغنيها ونكثفها» ـ هذا ما صرح به وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، اثر وصوله الى موسكو في ختام زيارته الى الصين. واكد بسمرتنيخ «لم يحاول احد ان يتحاشى مناقشة اي موضوع وحتى المواضيع الحساسة»، واشار الى ان المحادثات سادها جو من الصراحة والثقة. «وناقشنا قضايا منطقة آسيا ـ المحيط الهادي، والوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط».

وأضاف بسمرتنيخ «وقد اولينا الاهتمام، بالطبع، الى العلاقات السوفييتية ـ الصينية». وقال «نحن لم نقتصر على محاولات ادراك الاوضاع الحالية لعلاقاتنا، بل عملنا، أيضاً، على اعداد الوثيقة الختامية للزيارة المقبلة التي سيقوم بها السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين، الى الاتحاد السوفييتي في أيار المقبل».

واعاد وزير الخارجية السوفييتي الى الاذهان ان «العلاقات السوفييتية ـ الصينية غنية بتاريخها رغم انها عاشت فترة من الركود». وأضاف «اما الان فالشيء المميز لها هو سعي الطرفين نحو الجمع بين مصالحهما من اجل الرفاه العام والاهتمام المشترك بالعمليات الجارية في البلدين».

واعلن بسمرتنيخ: «اننا نريد ان نفهم القيم الرئيسية في خبرة أحدنا الآخر».

في الوقت الذي تهدد فيه المجاعة الرهيبة العراق

وزير عراقي يتهم ايرانيين بنهب الاحتياطي الغذائي العراقي

● بغداد ـ الوكالات ـ صرحت السلطات العراقية، امس، ان مخازن الاغذية في البلاد اصبحت شبه خاوية وأن ملايين العراقيين مهددون بالموت جوعا اذا لم يرفع الحظر الغذائي المفروض على العراق فورا.

وقالت هذه المصادر ان الاغذية الموجودة في العراق لا تكفي اهله اكثر من شهر. وان المتمردين في جنوب وشمال البلاد قاموا بنهب مستودعات الغذاء.

وعلى الصعيد نفسه اكد وزير التجارة العراقي مهدي صالح في مؤتمر صحفي عقده في بغداد صباح امس «ان ايرانيين تسللوا الى العراق اشتركوا في نهب الاحتياطي الغذائي من وسط وجنوبي البلاد».

واضاف «ان جانبا من المنتجات التي نهبت ـ تم نقلها الى ايران على متن شاحنات».

واوضح الوزير ان كميات ضخمة من السلع الاساسية وبخاصة الصابون والمطهرات تم نهب بعضها واتلاف بعضها الاخر في جنوبي ووسط وشمالي العراق خلال التمرد.

ومن جانب آخر قدر وزير التجارة العراقي الذي نشرت تصريحاته صحيفة «الجمهورية» مجموع المساعدة الغذائية التي ارسلتها ايران الى العراق بـ ١٥ طنا.

واكد ان المتمردين القادمين من ايران نهبوا نصف هذه الكمية وهي عبارة عن ارز ودقيق وحليب للاطفال الرضع على الرغم من انتهاء مدة صلاحيتها للاستهلاك.

رسالة من الأسد الى القذافي

دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ

اوردت وكالة الانباء السورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عاد، الليلة قبل الماضية، الى دمشق في ختام زيارة استغرقت اربعا وعشرين ساعة الى ليبيا استقبله خلالها الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.

واضافت الوكالة ان خدام سلم الزعيم الليبي، خلال الزيارة، رسالة من الرئيس حافظ الاسد بدون ان توضح مضمونها.

السويد ترفع العقوبات عن العراق

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ اكدت الحكومة السويدية، امس الخميس، انها قررت رفع العقوبات المفروضة على العراق «بمفعول فوري» في ما يتعلق بالمواد الغذائية وكذلك السماح بتصدير المواد المدنية الضرورية لتوزيع المواد الغذائية والادوية.

واوضحت وزارة الخارجية في بيان لها ان رفع هذه العقوبات يشمل الرحلات الجوية المكلفة بنقل المواد والمؤن المذكورة. وسيحال تصدير هذه المواد الى العراق الى لجنة تطبيق العقوبات لمراقبتها.

مسؤولان في م.ت.ف يزوران القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر موثوق بها، امس الخميس، ان محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحكم بلعاوي ممثلها في تونس يقومان حاليا بزيارة للقاهرة لبحثا مع المسؤولين المصريين التطورات الاخيرة في المنطقة.

واوضحت المصادر نفسها ان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد استقبل المسؤولين الفلسطينيين.

رأي الطليعة:

اطماع لن تتحقق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحدثت الزميلة «الطليعة» المقدسية في افتتاحية عددها الصادر امس (٤/٤) عن عودة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شمير الى مقولته المعروفة «اسرائيل كبيرة لاستيعاب هجرة كبيرة» وطرحها من زاوية مختلفة، لتمر دون ان تلحظ.

وتؤكد «الطليعة» على ان الرياح لاتهب في الاتجاه الذي تتمناه اشرعة حكومة شمير.

وجاء في افتتاحية «الطليعة»:

اختيار رئيس حكومة اسرائيل لكلمات جديدة، وصياغة جديدة لاعادة التأكيد على تمسكه بمقولته «اسرائيل كبيرة لاستيعاب هجرة كبيرة» هذا الاختيار قدم اختبارا عمليا على امكانية نجاح الافكار الامريكية المخصصة لمساعدة الانظمة العربية في تجاوز العقبات التي قد تعترض تنفيذ الخطة الامريكية ذات المسارين.

مسؤول امريكي كان قد اوضح ان بلاده تقترح مجموعة واسعة من الخطوات وانه يمكن التفكير في الخطوات نفسها من زوايا مختلفة.. لمواجهة المعارضة الشعبية العربية.

فلم يفعل شامير غير ان عاود طرح الفكرة من زاوية مختلفة: «مناطق اقليمية اكبر، عدد سكان اكبر، اقتصاد اقوى كل هذه تشير الى قوة الامة». ولتمر دون حتى ان تلحظ وعلى عكس عاصفة الانتقادات الحادة التي واجهتها صياغته الاولى في حينه، حتى عباراته الصريحة برفض التنازل عن الهضبة السورية لان «المنطقة جزء من ارض الامة»، قوبلت هي الاخرى بانتقادات خجولة.

وكان لا بد ان يلفت الانتباه ان تصريحات شامير الاخيرة لم تتوقف عند حدود تمسكه بفكرة او بحلم كما فسر تصريحاته الاولى.

ويبدو الامر وكأن التاريخ يعيد نفسه. فاذا كانت الفترة التي اعقبت توقيع اتفاقات كامب ديفيد، وما رافقتها من احاديث عن احلال السلام، ومن ترتيبات لعقد المؤتمر الاقليمي، هذه الفترة قد شهدت اوسع موجة مصادرات واستيطان منذ هزيمة عام ٦٧ فان الامر ذاته يتكرر الان.

هناك موجة مصادرات وحملة توسيع للمستوطنات القائمة وانتقال مكثف من المهاجرين الجدد اليها.. وتتصرف الحكومة الاسرائيلية دون ان تبدو عليها اية خشية من اية ردود فعل عالمية او عربية.

ويبدو واضحا الان ان الحكومة الاسرائيلية، وهي تؤكد ان الخطة الامريكية مستوحاة من مشروع شامير، مطمئنة الى قدرتها على استغلال البطء في تنفيذ خطوات بناء الثقة لاحداث انقلاب ديموغرافي في المناطق المحتلة لصالح الاستيطان اليهودي. وليبدو التقاسم الوظيفي بعدها وكأنه المشروع الامثل لحل القضية الفلسطينية.

لكن ذلك ما تشير اليه الحركة على السطح اما الحركة في الاعماق فتؤكد على ان الرياح لا تهب في الاتجاه الذي تتمناه اشرعة حكومة السيد شامير.

فرنسا قدمت الضمانات اللازمة المتعلقة باللجوء السياسي للمتمرد ميشيل عون

● السفير الفرنسي في لبنان: نأمل ان يؤدي ذلك الى حل سريع للقضية ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ قدم سفير فرنسا في لبنان، رينيه آلا، «كل الضمانات اللازمة» المتعلقة باللجوء السياسي الذي منحته باريس للمتمرد ميشيل عون واعتبر انه من المفترض ان يؤدي ذلك «الى حل سريع» لهذه القضية.

وفي اعقاب اجتماع دام ساعتين ونصف الساعة مع وزير الخارجية اللبنانية، فارس بويز، صرح السفير الفرنسي للصحفيين «اعتقد بأنني اعطيت الوزير كل الضمانات اللازمة فيما يتعلق باقامة العماد عون في فرنسا في اطار حق اللجوء السياسي الذي منحته اياه الحكومة الفرنسية».

واضاف آلا «بالنسبة للمسائل الاخرى اعتقد بأن هنالك حلولا ممكنة وصيغا من شأنها ان تؤدي في رأيي الى حل سريع» لهذه القضية وذلك في تلميح الى الخلاف المالي بين الحكومة اللبنانية والمتمرد عون الذي يشكل على ما يبدو العائق الرئيسي امام مغادرة عون الى فرنسا.

وتشترط الحكومة اللبنانية اعادة ٣٢ مليون دولار، لكن عون يرفض من جهته اعادة هذا المال بحجة ان انصاره اتمنوه عليه خاصة «لمحاربة ادارة الرئيس الياس الهراوي» حسب قوله.

اما بشأن مسألة الضمانات الفرنسية فأوضح السفير ان هذه الضمانات تتعلق خاصة «بالنشاطات السياسية» لعون على الاراضي الفرنسية.

وقال «لقد اوضحت ما تتضمنه الالتزامات والواجبات التي ترافق اللجوء السياسي الى فرنسا».

واضاف «يعود للحكومة اللبنانية القرار في تحديد موعد مغادرة العماد عون السفارة» مؤكدا في الوقت نفسه انه «لا تزال هناك مشكلات ليست سهلة الحل بطبيعة الحال» وبخاصة «الجانب المالي».

تعديل وزاري مرتقب في الصين

● بكين ـ قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان نوابًا جدداً لرئيس مجلس الوزراء ومستشاراً للحكومة سيعينون خلال الدورة الحالية للبرلمان الصيني مؤكدة بذلك الانباء التي تحدثت عن قرب تعديل في الحكومة الصينية.

ويتوقع المراقبون تعيين مستشار دولة اضافي وكاتبين لرئيس مجلس الوزراء على ان يبقى نواب رئيس مجلس الوزراء الثلاثة الحاليون في مناصبهم.

ويقضي الدستور الصيني بان يعين رئيس الحكومة نوابه ومستشاري الدولة ولكن تثبيت هؤلاء في مناصبهم يحتاج الى موافقة البرلمان.

في اجتماع لجنة متابعة قضايا التعليم

اعضاء اللجنة وتم اتخاذ القرارات الاتية:

١ ـ ارسال رسالة احتجاج باسم اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية لعدم دعوة لجنة المتابعة للتعليم وتجاهل اللجنة القطرية لمناقشة الخطة الخمسية والاكتفاء بدعوات شخصية. ٢ ـ ارسال رسالة احتجاج باسم لجنة المتابعة للتعليم العربي حول نفس الموضوع والى وسائل الاعلام. ٣ ـ عقد اجتماع موسع لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم واعضاء الكنيست العرب بتاريخ (٩١/٤/٢٠) للتحضير للاجتماع مع وزير المعارف واتخاذ الاجراءات اللازمة. ٤ ـ عدم مناقشة الخطة الخمسية مع وزير المعارف والاكتفاء بالاستماع الى عرض الخطة والمطالبة بعقد اجتماع خاص لدراسة الخطة.

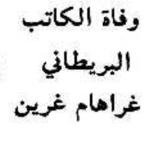
هذا، وتقرر عقد اجتماع قريب للجنة المتابعة لوضع خطة لتفعيل نشاطاتها.

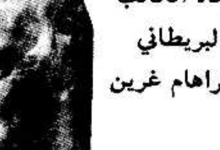
جيمس بيكر سيزور

● تتمة من ص ١ ●

رئيس الحكومة شمير وبين الرئيس المصري، حسني مبارك. واعرب عن «توقعه في أن تقوم مصر بدور حيوي وايجابي حول تقدم مسيرة السلام».

ومن جهة اخرى اعلن، امس، ان رئيس الحكومة، شمير، سيقوم بزيارة الى بعض الدول الاوروبية، في اواسط الشهر الجاري. واعلن، ايضا، ان شمير سيجتمع مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور.







وفاة الكاتب البريطاني غراهام غرين

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي الكاتب البريطاني، غراهام غرين في منزله في جنيف صباح الاربعاء، عن (٨٦) عاما وفق ما علم من دار النشر الفرنسية «روبير لافون».

ويعتبر غراهام غرين صاحب اروع القصص العالمية مثل «الرجل الثالث» و«امريكي هادىء» احد اهم الكتاب البريطانيين.

وغادر انتيب في الجنوب الفرنسي اخيرا حيث عاش منذ عام ١٩٦٧ واقام في جنيف في سويسرا. ونشر عام ١٩٨٩ «القبطان والعدو» ضمن قصصه التي تتحدث عن التجسس حيث تلعب الميتافيزيقيا والدعابة دورا كبيرا. وله حوالي (٣٠) كتابا، استوحى قصصه عدد كبير من المخرجين السينمائيين.

ولد في الثاني من تشرين الاول العام ١٩٠٤ في بركانستيد قرب لندن وهو الابن الاصغر للكاتب الاسكتلندي روبرت ستيفنسون. وبعد دروسه في اوكسفورد عمل صحفيا في «ترتينغهام جورنال» ثم في «التايمز» من عام ١٩٢٦ حتى ١٩٣٠ و«سبيكتاتور» من ١٩٣٥ حتى ١٩٣٩.

واول كتاب له هو «الرجل هو نفسه» عام ١٩٢٩. وخلال الحرب كلفته وزارة الخارجية البريطانية بمهمات فاستوحى قصصا عن التجسس مثل «عميلنا في هافانا» (١٩٥٩) و«العامل الانساني».

واستوحى قصصه من رحلاته العديدة ولقاءاته مع كبار المسؤولين في العالم فكتب «القنصل الفخري» و«امريكي هادىء» عام ١٩٥٦.

ولقب غراهام غرين بـ «موررياك الانكليزي» وهو، ايضا، صاحب «القوة والمجد» (١٩٤٠).



الزراعة العربية في اسرائيل.. آخذة في الانقراض!

□ ٢،٣٪ فقط من المعيلين العرب (٥،٩٪ في المثلث و١٪ في الجليل) يعتاشون على الزراعة □

*** في احصائيات نشرتها ادارة «العمل الرائد» يتضح ان نسبة التكاثر الطبيعي في قرية البعينة ـ نجيدات هي ٧،٧٪ ويعتقد انها اعلى نسبة في العالم * في جسر الزرقاء ٥،٥٪ والمعدل بين العرب ٣،٣٪ ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ الزراعة العربية في اسرائيل آخذة في الانقراض، ولم يبق سوى ٢،٣٪ من المعيلين العرب يعتاشون على الزراعة، وفيما تصل هذه النسبة الى ٥،٩٪ في منطقة المثلث فان نسبة المعيلين العرب الذين يعتاشون على فلاحة الارض لا تتعدى ١٪ في الجليل.

هذا ما تبين من المعلومات الواردة في «الدليل التجاري العربي» الذي اصدره هذا الاسبوع في حيفا «العمل الرائد» ويبدأ توزيعه بالوف النسخ في كل منطقة من مناطق البلاد.

ويتضح ايضا ان نسبة التكاثر الطبيعي في الوسط العربي في اسرائيل، رغم الانخفاض المستمر فيها، بلغت في السنة الماضية ٣،٣٪ بالمعدل وهي من اعلى النسب في العالم.

الا ان الرقم المدهش حقا، في هذا المجال، هو نسبة التكاثر الطبيعي في قرية البعينة ـ النجيدات حيث بلغت ٧،٧٪، وهي، حسبما يعتقد من اعلى النسب في العالم اجمع. وتجدر الاشارة هنا الى ان الاحصائيات الرسمية دلت في السنة الماضية على ان هذه القرية هي افقر تجمع سكاني في اسرائيل على الاطلاق. كما ان نسبة التكاثر عالية ايضا في كسرى وجسر الزرقاء (اكثر من ٥،٥٪).

ونعود الى قضية الارض فيتضح ان معدل مساحة الارض التي يسكن عليها المواطن العربي والخاضعة رسميا لنفوذ السلطات المحلية العربية هو ٢٩٧ مترا مربعا للفرد بعد ان سلخت معظم الاراضي عن قرانا ومدننا. وهنالك بلدات عديدة تقل نسبتها عن المعدل مثل: الطيرة (١٤٧ مترا) وجلجولية (١٣٢ مترا) ودبورية (١٧٥ مترا) ومعليا (١٦٩ مترا) بينما النسبة في تفسيرت عيلبون مثلا ٩١١ مترا مربعا وفي مسجاف ٢٠ دونما !!!

ومن الجدير ذكره ان «الدليل التجاري العربي» يصدر لاول مرة في الوسط العربي، وهو يحتوي على الاف الاعلانات للمصالح التجارية العربية في جميع انحاء البلاد، مع ارقام هواتفها ونوعية ما تبيعه من بضائع وما تقدمه من خدمات للمواطنين.

وجاء في بيان اصدرته ادارة «العمل الرائد» امس الخميس، ان «الدليل التجاري العربي» يتضمن مقالات تعين التاجر على ايجاد الصلة الاولية مع الزبائن وترشده الى الطريق السليم لادارة المصلحة بنجاح ومعلومات هامة وغنية عن ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية وضريبة الاملاك ومؤسسة التأمين الوطني وما هي حقوقه فيها. ويشمل ارقام الهواتف للمكاتب الحكومية والصحافة والجامعات والمعاهد العليا والمستشفيات والجمعيات والسلطات المحلية. ومن ابرز ما يتضمنه الدليل تقارير باسم السلطات المحلية العربية في اربعين قرية ومدينة عربية في اسرائيل هي بمثابة مسح شامل للبلدات. والاحصائيات المنشورة اعلاه عينة مما يمكن معرفته من هذا الدليل.

هذا ويوزع الدليل مجانا على التجار والمؤسسات وسائر المواطنين.

● في الصورة اعلاه بعض الاسماك من نوع «بوري» ميتة في بحيرة «كفار باروخ»، فقد مات فيها الاف الاسماك جراء نقص الاكسجين في البركة الامر الذي سبب خسارة تقدر بآلاف الشواقل.

الحاكم يقترح: اعترف بقذف الحجارة ويطلق سراحك... والمتهم الجريح يرفض!

● المتهم مصاب بستة عيارات نارية: اربعة في الظهر واثنان في الفخذ

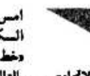
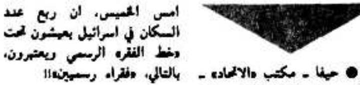
● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفض حاكم المحكمة العسكرية في رام الله طلب محامي الدفاع اطلاق سراح المعتقل الجريح زهدي عبد القادر قاطوف (٢٥ عاما) من قرية جلجلية قضاء رام الله.

وقد احضرت قوات الاحتلال الشاب زهدي الى قاعة المحكمة على حالة. وتلا النائب العام لائحة الاتهام على مسامعه وهو ممدد داخل قاعة المحكمة يتلوى من آلام الجراح، حيث وجهت الى الشاب زهدي قاطوف تهمة قذف قوات الاحتلال بالحجارة يوم ٩١/٣/١٨.

وكانت قوات الاحتلال اطلقت عليه النيران واصابته بستة عيارات نارية اثنان منها في الفخذ والباقي في الظهر يوم ٩١/٣/٢٨.

ورفض الشاب زهدي قاطوف التهمة التي وجهها اليه الادعاء ورفض ايضا اقتراح الحاكم بالاعتراف بقذف الحجارة وبالمقابل يطلق سراحه باعتبار ان الاصابة بالرصاص هي العقاب على ذلك. وعليه رفض الحاكم اخلاء سبيله، بناء على طلب محامي الدفاع حاتم عباس الا انه امر بنقله الى المستشفى (هداسا) لتقديم العلاج له حيث ان وضع اصابته خطير وحالته متدهورة. وقد ابرق النائب هاشم محاميد لوزير الامن ارنس محتجا وطالب باطلاق سراح الشاب زهدي.

ربع سكان اسرائيل ـ «فقراء رسميون»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتبين من مجموعة تحقيقات صحفية نشرتها صحيفة «دفار» في ملحقها، امس الخميس، ان ربع عدد السكان في اسرائيل يعيشون تحت «خط الفقر» الرسمي ويعتبرون، بالتالي، «فقراء رسميين»!!

ويتضح من هذه التحقيقات، ايضا، ان كل طفل خامس في اسرائيل يعيش في «عائلة فقيرة»!!

وتؤكد هذه التحقيقات ان ظاهرة الفقر تتعمق وتزداد تفاقما باستمرار في اسرائيل لتشمل قطاعات وشرائح اجتماعية جديدة مثل: المهاجرين الجدد والازواج الشابة والعاطلين عن العمل فترة طويلة وتجار مستقلين صغار.

وتبرز في هذه التحقيقات حقيقة ان الاقتصاد الاسرائيلي يسير في ركب الاقتصاد الامريكي من حيث الظواهر الازماتية الاقتصادية والاجتماعية وخصوصا في ظاهرة تعمق الفجوات بين الاغنياء الذين يزدادون غنى وبين الفقراء الذين يزدادون فقرا!

على خلفية اوضاعهم الصعبة:

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «هشارون» يناشدون اعضاء الكنيست العرب القيام بزيارتهم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني المعتقلون الاشبال والمعتقلات الامنيات في سجن «هشارون» في تل موند من اوضاع اعتقالية صعبة للغاية خاصة في الفترة الاخيرة، اي منذ اندلاع حرب الخليج.

هذا ما جاء على لسان المحامي فؤاد سلطاني الذي قابل امس الخميس، السجينة المؤبدة، لمياء معروف، والتي شرحت له عن الاوضاع داخل السجن.

فمنذ اكثر من اربعة اشهر وهذا الوضع ينعكس على ظروفهم الحياتية، حيث هنالك نقص بالملابس، والمأكولات والمساعدة المادية التي كانوا يتسلمونها من ذويهم، فأصبحوا محرومين من خدمات «الكنتينا».

ويذكر ان كمية النقود التي يمكن السجين من الشراء بها حتى (١٦٠) شيكل فقط.

وهذا الوضع نتج منذ منعت السلطات سكان المناطق المحتلة من دخول اسرائيل.

ويناشد المعتقلون والمعتقلات الجهات الدولية والانسانية المختصة بالعمل على تمكين ذويهم من زيارتهم والعمل على نقلهم الى سجون داخل المناطق المحتلة، حيث ان وجودهم داخل اسرائيل يتعارض مع مبادىء القانون الدولي والمواثيق الدولية.

وكذلك فانهم يناشدون اعضاء الكنيست العرب للقيام بزيارتهم لتفقد احوالهم، ويناشدون الصليب الاحمر الدولي بادخال مواد تموينية اسوة بباقي السجون بمناسبة حلول شهر رمضان وعيد الفطر.

دان شيلون يواصل «عطلته» من «غالي تساهل» وينتقل الى القناة الثانية في التلفزيون



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الاجتماع الذي عقد امس الاول بين مدير قسم الاخبار في اذاعة الجيش «غالي تساهل» اوري باز، وبين الصحفي دان شيلون تم الاتفاق على ان يواصل شيلون «عطلته» القسرية من العمل في الاذاعة حتى اجل غير مسمى.

وكان الاجتماع المذكور عقد بعد شهر من قرار باز توقيف شيلون عن العمل مقدما للبرامج الاخبارية في «غالي تساهل» («صباح الخير اسرائيل» و «مسند الخبر الاسرائيلي») وذلك عقابا له على تركه الاذاعة قبل وقت قصير من بث «صباح الخير اسرائيل» (قبل شهر) جراء خلاف مع عاملين آخرين في الاذاعة.

هذا، وقد تم الاتفاق بين دان شيلون ومدير البث في «القناة الثانية» للتلفزيون، الصحفي نيسيم مشعال، على ان يتولى شيلون تقديم برنامج مقابلات حول الاحداث الجارية. وسيبث هذا البرنامج في «القناة الثانية» ابتداء من مطلع ايار المقبل مرتين في الاسبوع: يومي الاثنين والخميس في العاشرة مساء.

فجيعة في يافة الناصرة

وفاة عامل واصابة ثلاثة بجراح في حادث طرق مروع قرب البروة

*** وفي حادث طرق آخر وقع في ساعات الفجر اصيب خمسة اشخاص، اربعة منهم من منطقة الناصرة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فجعت قرية يافة الناصرة، مساء امس الخميس، اثر وصول نبأ مقتل احد ابنائها، خضر حسين داهود شاهر (٣٤ عاما) واصابة ثلاثة عمال آخرين بجراح جراء حادث الطرق المروع الذي وقع لهم بعد ظهر امس على شارع عكا ـ صفد قرب البروة.

فقد كان المرحوم خضر سوية مع زملائه بسام غانم شاهر (٢٨ عاما) وخالد محمود مراد (٢٨ عاما) وعماد محمود مراد (١٧ عاما وهو شقيق خالد)، عائدين من عملهم في ورشة بناء في خليج عكا، وقد اصطدمت سيارتهم بسيارة اخرى جاءت من الاتجاه المقابل. وتحطمت السيارتان (فيات ١٢٤ وفولكسفاكن دبل ـ كابينا). واصيب السائق الباقي خالد مراد بجراح بالغة.

● حادث طبعون ●

هذا، وفي الساعة الواحدة والنصف من فجر امس الخميس، وقع حادث طرق مروع آخر على منعطفات طبعون في طريق الناصرة ـ حيفا.

وحسبما روت الشرطة فان سيارة «فيات» تقودها فتاة من طبعون كانت متوجهة الى حيفا. وفجأة ظهرت مقابلها سيارة «أودي» قادمة من حيفا باتجاه الناصرة. فخرجت عن مسارها وقطعت المسالك الثلاثة في الشارع وانقلبت واصطدمت وجها لوجه مع الفيات. وقد تحطمت السيارتان تماما. وكان من الصعب اخراج ركابها بدون قص حديد الابواب.

ومع ان الشرطة قالت في البداية ان الخمسة، ركاب السيارتين، في حالة خطرة فانها عادت وقالت ان احدهم فقط في خطر، والركاب الاربعة في سيارة الأودي هم من منطقة الناصرة. وقالت الشرطة انها وجدت في السيارة ٥ زجاجات بيرة فارغة ولذلك تشك في ان الركاب، بمن فيهم السائق، كانوا سكارى!!

ميلو يدعو اليابان الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا وزير الشرطة، روني ميلو، الذي يزور طوكيو حاليا، في مقابلة نشرتها أمس الخميس وكالة الانباء اليابانية «كيودو»، اليابان الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل بزيادة اتصالاتها السياسية على مستوى رفيع.

ودعا ميلو، في هذه المقابلة، اليابان الى اقامة رحلات جوية مباشرة مع اسرائيل. وكشف ان الدولتين تناقشان حاليا امكانية ان يزور وزير الخارجية الياباني، تارو ناكاياما، اسرائيل في حزيران المقبل.

والتقى ميلو، الذي وصل الى طوكيو الاثنين الماضي تلبية لدعوة وزارة الخارجية اليابانية، عدة وزراء بينهم وزير الشؤون الداخلية ومدير وكالة البيئة ومدير وكالة الشرطة.

واوضح ان بلاده مهتمة بالتجربة اليابانية في مجال تجنب حوادث السير ومكافحة المخدرات.

وبعد ان اتبعت لفترة طويلة سياسة مؤيدة للعرب اعلنت اليابان، الشهر الماضي، انها تنوي تعزيز حوارها السياسي مع اسرائيل في اطار برنامج لمرحلة ما بعد حرب الخليج.

واعترفت شخصية رسمية في وزارة الخارجية اليابانية بأنه «في الماضي كان هنالك سوء تفاهم متبادل» ملمحا الى ضعف تطور العلاقات بين البلدين وخصوصا على الصعيد الاقتصادي.

وافادت ارقام من مصدر رسمي ياباني ان التجارة، التي كانت شبه معدومة بين البلدين، بلغت في ١٩٨٥ نحو ٣٨٥ مليون دولار في الاتجاهين وارتفعت الى ١،٣ مليار دولار العام الماضي.

باسم حرية الكلمة واستقلالية التعبير

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يستنكر اعتقال وتعذيب الشاعر مطر

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل عملية اعتقال وتعذيب الشاعر المصري التقدمي محمد عفيفي مطر وطالب الحكومة المصرية، باسم حرية الكلمة واستقلالية التعبير، ان تكف عن حملة التعسف عليه وعلى امثاله من المثقفين التقدميين واطلاق سراحه.

وجاء في البيان الذي اصدره الناطق بلسان الاتحاد، الكاتب والشاعر طه محمد علي:

«كان لنبأ اعتقال السلطات المصرية للشاعر المصري التقدمي، محمد عفيفي مطر، بسبب موقفه المناهض للعدوان الامريكي على العراق وقع شديد واليم في الاوساط الادبية العربية في اسرائيل. وقد اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تعرض الشاعر للتعذيب بشكل مكثف ووحشي طوال عشرة ايام في مقر مباحث امن الدولة في القاهرة الامر الذي دعا الى استنكار شديد من قبل اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل لهذا العمل المشين. ان اتحاد الكتاب العرب في هذه البلاد اذ يشجب ويستنكر هذا الاعتقال يطالب جهاز السلطة المصري بالكف عن حملة التعسف على الشاعر واطلاق سراحه فورا».

تعازينا الحارة

الى الاستاذ جمال خلايلة ووالده ووالدته والى عموم آل خلايلة بوفاة المأسوف على شبابه

محمد سعيد خلايلة

الذي وافته المنية في بلاد الغربة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة الآباء في مدرسة سخنين معه

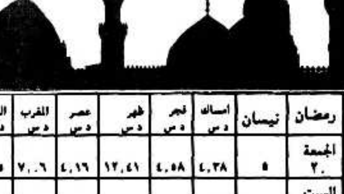
تهنئة قلبية

الى مدير وادارة وموظفي البنك العربي بمناسبة الانتقال الى البناية الجديدة ـ مقابل مجلس عمال طمرة.

والى الامام

وكل عام وانتم بخير

انيس شحادة ـ طمرة

رمضان	نيسان	امساك د س	فجر د س	ظهر د س	عصر د س	المغرب د س	العشاء د س
الجمعة ٢٠	٥	٤,٣٨	٤,٥٨	١٢,٤١	٤,١٦	٧,٠٦	٨,٢٥
السبت ٢١	٦	٤,٣٦	٤,٥٦	١٢,٤١	٤,١٦	٧,٠٧	٨,٢٦
الاحد ٢٢	٧	٤,٣٥	٤,٥٥	١٢,٤١	٤,١٦	٧,٠٧	٨,٢٧
الاثنين ٢٣	٨	٤,٣٣	٤,٥٣	١٢,٤١	٤,١٦	٧,٠٨	٨,٢٨

مجلس الرينة المحلي
اعلان مناقصة ٩١/١
لتوسيع شوارع رئيسية رقم ٢٠ ـ ٤٠ ـ ٤١

يعلن مجلس الرينة المحلي عن قبول المناقصات لتصليح وتوسيع الشارع الرئيسي.

يمكن الحصول على نماذج المناقصات من مكتب المجلس في ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ ٦٠٠ ش.ج لا تعاد.

١ ـ كفالة بنكية بقيمة ٥٠٪ من قيمة العرض وسارية المفعول لغاية ٦٠ يوما.

٢ ـ أن يكون مقاولا مسجلا حسب القانون لفرع اعمال تطوير شوارع حسب البند «ج» تفرع (٢٠٠)

٣ ـ تصديق بمسك دفاتر وفق قوانين ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة وشهادة تسجيل في الضريبة في القيمة المضافة.

تقدم الطلبات بالظرف المختوم للمجلس المحلي حتى تاريخ ٩١/٤/٢٣ في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

المناقصة التي لا تشمل جميع المستندات المطلوبة تعتبر لاغية.

جولة المقاولين ستكون بتاريخ ٩١/٤/١٣ الساعة ١٢ ظهرا من المجلس المحلي.

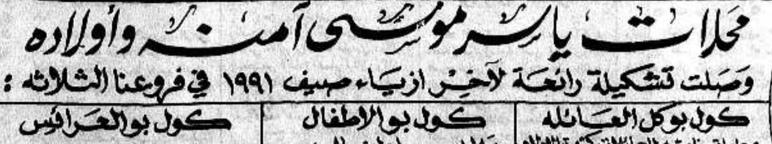
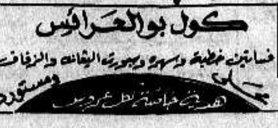
المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر. تنفيذ المشروع مشروط بالحصول على ميزانيات ملائمة.

مع الاحترام

حسن محمود خطيا ـ رئيس المجلس المحلي





يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٥ نيسان ١٩٩١

«يوم الارض انتهى ولكن المشاكل المتفاقمة والمؤلمة التي يعاني منها مجتمعنا تستصرخ لتصعيد النضال الشعبي والاعلامي.
بامكاننا ومن واجبنا النضال المشترك على اوسع نطاق، في مناخ من الاحترام، بعيدا عن المزايدة والاكراه ولكل الذين يعلنون الالتزام بالدفاع عن اراضينا وحقوقنا نقول ـ هلا ـ بمعاركنا وكل الاحترام لمن شارك.





عرض حال

● نسيم ابو خيط ●

يسقط صدام.. يعيش صدام

●في اول نيسان الجاري - والحديث لا يدور عن كذبة اول نيسان - نشرت وزارة المالية الامريكية قائمة تضم اسماء ٥٢ شركة، اعتبرتها «شركات تمويه لنشاط تجاري تقوم به حكومة العراق»، وتضم ايضا (٣٢) اسما من رجال الاعمال الذين «موهوا» هم ايضا على اعمال الشركات.

واعتبر نائب وزير المالية الامريكي ان «هذا الكشف» عن الشركات المذكورة سوف «يوقع ضربة قاصمة بالشبكة السرية العراقية التي تختص بشراء السلاح وبنشاطات مالية سرية اخرى في انحاء العالم».

وكانت وزارة المالية الامريكية جمدت كل الممتلكات التابعة لهذه الشركات ولرجال الاعمال المذكورين منذ بداية ازمة الخليج (احتلال العراق للكويت) وفرض الحصار على العراق - بموجب مراسيم اصدرها الرئيس الامريكي بوش.

وهذا فان «الكشف» الجديد هو السبيل «الشرعي» للانتقال من حالة تجميد الاموال الى حالة الاستيلاء عليها رسميا، بعد ان «اتضح» بأنها «شبكة سرية تختص بشراء السلاح..». وسرعان ما صارت وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية والمصرية والسورية.. «تكتشف» بأن هذه الشركات وغيرها ما هي الا مُلك خاص لصدام حسين وافراد عائلته «الذين يحكمون العراق». وهكذا «يسقط» عصفوران بحجر واحد: فمن جهة يصبح الاستيلاء على اموال الشركات حلالا صافيا، ومن جهة ثانية يصبح النظام العراقي مشابها لنظام الامارات في الخليج.

كنت مستعدا لابتلاع هذا الطعم لو ان «الكشف» الذي توصلت اليه وزارة المالية الامريكية تمّ في يوم، في شهر، في سنة، من سنوات الحرب العراقية الايرانية الطويلة، التي كانت خلالها «الشركات المشبوهة» تستورد الاسلحة الثقيلة «سرا» من امريكا وأوروبا وتقتني مصانع السلاح الكيمياوي «سرا» من فرنسا..

وكنت مستعدا لابتلاع الطعم لو تم «الكشف» المذكور قبيل استدراج العراق لاحتلال الكويت..

اما اليوم فلا تفسير لهذا «الكشف» سوى انه جاء لزيادة رقم في ارباح الحرب التي بدأت في قبض السلاح الذي استهلك في عملية تدمير العراق والكويت، والسلاح الذي تشتريه السعودية اليوم، والارصدة العربية المعدة لاعادة بناء ما دمرته الولايات المتحدة في الكويت (والعراق؟) على ايدي الشركات الامريكية، شرط.

• • •

في لغة السياسة الحديثة يستخدمون اليوم، مصطلح: «انتقلت الطابة الى ساحة» هذا الطرف او ذاك، حين يدور الحديث عن حوار او خلاف بين طرفين يتخذ احدهما خطوة ما، تعتبر «ضربة» تنقل «الطابة» الى «ساحة الطرف الثاني».

وهذا اصطلاح «سبورت» له نكهة نفاذة. لكن المشكلة الحقيقية، برأيي، هي في «الطابة»، وليس الساحة.. اي الموضوع الذي يجري تقاذفه و«شقعه» بالتناوب، فيشبع «ضربا» بينما تظل الساحة ساحة والطابة طابة. فمثلا، قضية الشعب الفلسطيني، التي تجوب الساحات منذ اربعة عقود ونيف.. كم تقاذفتها الدول، العربية وغير العربية، بالشقع «الكاذب» الذي لا تراعى فيه الاحكام!!

وما دام الحديث يدور عن العراق، فلا بأس من مراجعة الشريط الذي رتق إعداد الساحة للطابة التي نحن بصددها. ففي البداية كانت الولايات المتحدة (ودول التحالف) تحشد قواتها في الخليج «للدفاع عن السعودية» من عدوان عراقي محتمل.. ثم توسعت «الساحة» وصارت مهمة الجيوش الاجنبية «تحرير الكويت من الاحتلال العراقي».. وبعد الحرب وما انتهت اليه من هزيمة العراق، صارت الساحة رحبة جدا، وصار الهدف الامريكي الجديد (المصَنّع في اسرائيل) يقضي باسقاط صدام حسين وحكومته لصالح «المعارضة الديمقراطية». لكن المعارضة لم تشأ ان تكون دمقراطية، وانما دينية.. فتغيرت الحال و«انتقلت الطابة الى الساحة الامريكية»، وصار «نظام صدام حسين الدكتاتوري، التوتاليتاري.. الخ» هو «الجدار الطبيعي» المتوفر للولايات المتحدة لوقف الزحف الخميني.. وهكذا وقع الاكراد بين الصير والباب، بعد ان «تخلت» الولايات المتحدة عن وعدها بتقديم الدعم لهم، او على الاقل بعرقلة عمليات الجيش العراقي..

والذي يبدو انه لم يبق سوى قائد عمليات التحالف، الجنرال شوارسكوف، يواصل «الخطة» ويصدر التعليمات ويلاحق تنفيذها، مثل اسقاط طائرات العراق العسكرية «التي تشارك في ضرب التمرد»، ويواصل توسيع «الساحة» حتى تحقيق الهدف الذي يرقص له حكام بلادنا طربا - وهو «تدمير الجيش العراقي».. لولا اوامر الرئيس الامريكي الواضحة!

لأمر ما خطر لي استحضار الشريط الذي وثق اسلوب التهكم المجهول بالـ «هومور» الذي نجح هذا الجنرال الغليظ في ان يسبغه على نفسه، حين قال، في مؤتمر صحفي بعد الاعلان عن وقف الحرب ان صدام حسين «لا هو مخطط، ولا سياسي، ولا حتى جندي.. ومع ذلك فهو قائد كبير»..

ذلك ان الجنرال العظيم، شوارسكوف، الذي رشحته وسائل الاعلام للمنافسة على الرئاسة في الولايات المتحدة، اثبت بأنه «لا هو مخطط، ولا سياسي.. ولا حتى جندي» ناجح يتكيف مع المتغيرات ويراعي «المصلحة» التي جاءت به من وراء المحيط..

دنيا!



● سالم جبران ●

«مواطنون».. في نظر الشرطة غـربـاء.. في نظـر الحكومة!

«يوم الارض انتهى.. ولكن المشاكل المتفاقمة والمؤلمة التي يعاني منها مجتمعنا تستصرخ لتصعيد النضال الشعبي والاعلامي.
بامكاننا ومن واجبنا النضال المشترك، على اوسع نطاق، في مناخ من الاحترام، بعيدا عن المزايدة والاكراه.
ولكل الذين يعلنون الالتزام بالدفاع عن اراضينا وحقوقنا نقول: يا اهلا بالمعارك.. وكل الاحترام لمن يشارك».

□ عشية يوم الارض قام المفتش العام للشرطة وقادة الشرطة في المناطق المختلفة بحملة اعلامية واسعة مزجت بين التهديد الفظ لرؤساء السلطات المحلية وبين تحضير الرأي العام لاعمال قمعية بوليسية ضد الجماهير العربية، في يوم الارض.. وفي احد اللقاءات مع اجهزة الاعلام قال المفتش العام للشرطة: «أليست المدن والقرى العربية جزءا من دولة اسرائيل. فاذا كانت الشرطة تتواجد قرب مظاهرة او مهرجان احتجاجي في تل ابيب او حيفا او نتانيا او بئر السبع فلماذا لا تتواجد قرب مهرجان او مظاهرة في الناصرة او سخنين او كفركنا او الطيبة..»

وبهذا الكلام طمأننا السيد المفتش العام بان شرطته «تعترف» بنا مواطنين في دولة اسرائيل.

ولكن مسلك الشرطة في يوم الارض نفسه، لم يدل اطلاقا على ان الشرطة تتعامل مع الوسط العربي كما تتعامل مع الوسط اليهودي.

لقد شاركت في نشاط يوم الارض في كفركنا حيث كان لي قيادة المظاهرة بالاضافة الى قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رئيس بلدية الناصرة ورئيس مجلس القرية المضيفة ورئيس الرينة ورئيس طرعان ورئيس عين ماهل.

ومع هذا فان الشرطة تواجدت بشكل استفزازي فظ، وكانت الفرقة الكبيرة من الشرطة وحرس الحدود شبيهة جدا بقوة غزو عسكري امريكي في فيتنام او - لماذا نبعد كثيرا - بقوة احتلال اسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة. وعندما سارت المظاهرة كانت قوات الشرطة تسير وراء المظاهرة. وفي مكان الاحتشاد النهائي قرب مقبرة البلدة، حيث وضعت الاكاليل على ضريح شهيد الارض ابن كفركنا، كانت الشرطة وحرس الحدود تطوق المظاهرة من كل جانب.

وقيل لنا ان مسلك الشرطة في مثلث يوم الارض في البطوف كان هكذا، ايضا.

وبعد اختتام نشاطات يوم الارض تسابق وزير الشرطة ومفتشها وقادة المناطق الى التأكيد بان الوجود التظاهري للشرطة، بالعدة والعتاد، اثبت نجاعته.

بودنا هنا ان نقول للشرطة ان عدم قيام اعمال عنف في يوم الارض لم يكن نتيجة خوف السكان الذين لم يجرؤوا على القيام باعمال عنف، فهذه الصيغة كاذبة ووقحة معا. وايضا في يوم الارض الاول (آذار ١٩٧٦) وكل ايام الارض وكل الاضرابات الوطنية العامة لم يكن الشعب هو المعتدي او المبادر للعنف، بل كان الضحية. واذا كانت الشرطة لم تعتد هذه المرة، فقد يكون احد الدوافع لهذا هو تحذير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وبقية هيئاتنا للرأي العام من عدوان بوليسي، مما لجم ايدي الشرطة التي اطلقت تهديدات فظة لا مبرر لها.

هذا اولا. وثانيا: نحن نسأل حكومة اسرائيل: اذا كانت الشرطة «تعترف» بان الناصرة والطيبة وام الفحم وكفرقاسم والرينة وعرابة وكفرياسيف وبيت جن مثلها مثل تل ابيب وحيفا والخضيرة ونتانيا والعفولة وبيسان ونهاريا، فلماذا لا تعترف بهذه الحقيقة كل الوزارات، كل الحكومة ايضا؟

هل يصح ان نكون «مواطنين» في نظر الشرطة و«غرباء» في نظر وزارة المالية او وزارة الصحة او وزارة الصناعة والتجارة؟

لقد مر يوم الارض، بهدوء، كما يقال. ولكننا نذكر الحكومة ونذكر الرأي العام الاسرائيلي ونذكر شعبنا وهيئاته ايضا بان المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية اكثر حدة وايلاما من المشاكل التي ادت الى يوم الارض الاول.

● في مجال الارض مباشرة هنالك مشاريع رهيبة تهدف الى نهب الاراضي الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل (٧٧٠٠ دونم) وضمها الى نطاق نفوذ بلدية نتسيرت عيليت الاستيطانية كما ان مشاريع النهب والمصادرة لاراضي معليا وينانوح وتيفن (الجليل الغربي) واراضي وادي عارة تعني تشليح الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل من البقية الباقية من اراضيها. قال لي احد مواطني كفركنا بالم يجسد مشاعر شعب مهدد بالاقتلاع والابادة: واذا تم تنفيذ هذه المشاريع ماذا يبقى لقرانا؟ لا تبقى لنا حتى اراض لتكون مقابر في المستقبل. لا تبقى اراض لاقامة مدارس او حضانات او نواد لا تبقى اراض للتطور الاسكاني الطبيعي. ماذا يريدون؟ ان الواحد يخاف ان يفكر في المستقبل على ضوء مشاريع عنصرية كهذه».

● السلطات المحلية العربية مخنوقة خنقا منهجيا. وعندما حدثت هذا الاسبوع صحفيا اجنبيا ورسمت له الصورة بالارقام والحقائق قال لي: يبدو ان العرب الذين عاشوا مع الجمل خلال الاف السنين قد تعلموا منه الصبر والتقشف والجوع والعطش حتى تفوقوا عليه. بعد اربعين عاما ونيف من قيام الدولة حصة سلطاتنا المحلية، من ميزانيات وميزانيات تطوير وهبات وقروض هي اقل خمس مرات مما تستحق، لو كانت الناصرة مثل تل ابيب والطيبة مثل نتانيا وشفاعمرو مثل كريات حاييم، حقا. سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية هي سياسة خنق بلدي وثقافي واجتماعي وحضاري، مدننا وقرانا هي غيتوات ازدحام وفقر وبطالة وحرمان.

● البطالة المنتشرة في البلاد عموما والقاسية جدا، بالنسبة لليهود والعرب، منتشرة وقاسية بشكل خاص، مضاعف في الناحية العربية. الاحصائيات الرسمية تقول ان البطالة قطريا تشمل ١٠٪ من قوة العمل العامة بينما هي تشمل في الوسط العربي حوالي ٢٥٪ من قوة العمل العامة.

اننا نقول، بصدق مر، ان كل حياتنا العامة هي حياة فقر وحرمان وخنق وهي حياة تحت التهديد. نحن مهددون حاضرا ومهددون مستقبلا.

ولعل التصريحات الرسمية في الاعوام الماضية، حول مشاريع الترانسفير قد زادت حياتنا قلقا والما وتحسبا على المستقبل. ونحن نسمع كل يوم على شاشة التلفزيون صورا لمهووسين عنصريين يهود يهتفون كالذئاب الجائعة العطشانة للدم: «مافت لعرافيم» (الموت للعرب).

● ● ●

يوم الارض وراءنا. ولكن من قال ان طرح مشاكلنا يكون يوم الارض، وينتهي بانتهاء يوم الارض؟

ان الوضع السياسي العام، في اسرائيل وفي المنطقة صعب ومعقد حقا. ولكن ليس بامكاننا ولا يجوز لنا، بحال من الاحوال، ان يتعلق تفكيرنا بالقضايا الكبيرة ونصاب بآفة «الانتظار» للتطورات الكبرى ونكف عن النضال دفاعا عن بقائنا ومصالحنا وحقوقنا. ان ايجاد عمل ولو لعامل هو مكسب، وانقاذ كل دونم ارض من براثن النهب هو هدف مقدس وسام، ومعركة سلطاتنا المحلية لكي تصبح جزءا حقيقيا، على قدم المساواة، من الحكم المحلي في الدولة، ميزانيات وخدمات هي معركة بقاء ونوعية حياة بالنسبة لنا.

ولذلك يجب العمل المشترك، تفكيرا وتخطيطا ونضالا لتصعيد هذه المعركة الشاملة للبقاء والتطور والمساواة والطمأنينة الحقيقية على الحاضر والمستقبل.

ولن يغفر الشعب لمن يتعامل مع العمل السياسي على انه صراع لمكاسب شخصية او حزبية ولمن يضع مصالح معينة فوق مصلحة بقاء الشعب في وطنه.

من المحزن، حقا، ان بعض الاوساط المعروفة قامت، ومنذ اكثر من شهر قبل يوم الارض بالهجوم الفظ والارعن على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حتى كاد يتخيل المرء ان القس شحادة شحادة وفضل نعامنة هما اللذان يهددان الاراضي العربية في اسرائيل. وكل الذين قسموا يوم الارض الى نشاط ميداني و«منصات خطابة» لم يفعلوا في السابق، للاسف، غير الصعود على منصات الخطابة واطلاق التصريحات المزايدة عادة، بينما لم يقوموا بشيء، لا تحضيرا للمهرجانات ولا تجنيدا للشعب. والذين كل همهم من يوم الارض هو «منصات الخطابة» قاطعوا هذا اليوم عندما لم يسمح لهم باحتلال المنصات وفرض شعاراتهم وبالطاتهم.

ومن المؤسف حقا ان قوى اخرى، من منطلقات انتهازية مصلحجية، شاركت في الهجوم على يوم الارض واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي كسبا لود «الحركة الاسلامية» وقلقا لقادتها.

ان القضية الحقيقية الان هي النضال الموحد، الى اوسع نطاق ممكن، اتفاقا حول اهداف مشتركة وبرامج ملزمة. ومن المضحك ان البعض يتهمون «الجبهة» بالاحتكار والاحتواء. وكل ذنب الجبهة انها بشجاعة ومسؤولية ترفض وتمنع احتواء الاخرين ونزعتهم الاحتكارية بما يرافق هذا من اكراه اجتماعي وديني مرفوض.

العمل المشترك - اهلا وسهلا. نحن اول من بادر اليه وسعى اليه وثابر في تجنيد الاخرين له.

الهيمنة بالديماغوغيا «القومية» او «الدينية» المشفوعة بالاكراه - لا والف لا.

والذين ادعوا طول الوقت بانهم يريدون التعددية يجب ان يدركوا ان التعددية يجب ان تشمل كل حياتنا، بنشر مناخ التسامح بين الاراء المختلفة والتعايش بين الاجتهادات المختلفة. ولكن حين تجري عملية تزييف للتاريخ ومحاولة اغتصاب التاريخ النضالي للشعب منذ ١٩٤٨ الى الان وتجييره كما لو كان ملكا شخصيا لبعض من صعدوا الى قطار الوطنية مؤخرا، فاننا نقول لهم: الوحدة الوطنية بالذات والنهج الصحيح بالذات والدفاع عن الذاكرة الوطنية الشعبية يتطلب منع التزييف منعا كاملا.

من هنا دعوتنا الصادقة الصريحة الى صياغة مسألة العمل المشترك والنضال الوطني العام بحيث نتفق ونتعاون ونناضل معا بناء على برنامج مشترك ومتفق عليه، وبعيدا عن التشنج والاكراه ومحاولة السيطرة، بالبلطجية السياسية الديماغوغية، على الشارع. وبهذا نحن لا ندافع عن وجودنا وحقنا، فمن الواضح ان احدا لا يقدر على تهديد وجودنا وحقنا ولكننا ندافع عمن هم «مرشحون للابتلاع»، ندافع عن مبدأ عام حيوي لحياتنا العامة.

ولتكن الارض هي «منصة» النضال الميداني اليومي.. يا اهلا بالمعارك.. وكل الاحترام لمن يشارك□

■ سميح القاسم ■

ثمن السلام!



● قبل التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد كثر الحديث في الصحف العربية والاسرائيلية والاجنبية عن ثمن الحرب. كم مليارا من الدولارات والروبلات كلفت عملية التسلح واعادة التسلح. تأثير كلفة التسلح على الاقتصاد العربي والاسرائيلي. واذكر مرة انهم قدروا ثمن الصاروخ بانه يكفي لبناء دار من ثلاثة ادوار.

قد يكفي ثمن صاروخ لبناء دار من ثلاثة ادوار او دورين او اربعة. وقد يكون كل الكلام عن ثمن الحرب صحيحا ودقيقا. لكن احدا لم يتكلم آنذاك عن ثمن السلام. وعمن دفع هذا الثمن.

هل دفعته مصر؟ هل دفعته اسرائيل؟ هل دفعته امريكا؟ ويظل الجواب الواقعي الوحيد ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي دفع من ارضه ودمه وعذابه ثمن ذلك السلام. ولا يجوز النسيان ان اشقاءنا اللبنانيين اسهموا هم ايضا في دفع هذا الثمن وما زالوا يدفعون الى اليوم: قطرة دم بجانب قطرة دم، وقطعة نقد بجانب قطعة نقد، وقطعة ارض بجانب قطعة ارض. وقطعة لحم بجانب قطعة لحم ودمعة ثكل بجانب دمعة يتم، وهلمجرا، وعليه قس.

واليوم في اعقاب حرب الخليج التعسة والبائسة، يعود اللغط حول السلام. تتكرر الاتصالات العلنية والسرية والجولات المكوكية مع فارق صغير لاختلاف المكوك من موديل كيسنجر الى موديل بيكر. وهو فارق غير هام على الاطلاق كما يبدو من التصريحات المتناثرة في جو الشرق الاوسط مثل قشور البزر في سهرة ربيعية على بلكون ريفي.

كان السيد جورج بوش قد المح - صرح بانه يقبل بشعار «الارض مقابل السلام» الذي طرحه في حينه الملك حسين كحل وسط بين الشعار الفلسطيني: والدولة الفلسطينية المستقلة مقابل السلام» والشعار الاسرائيلي: «السلام مقابل السلام».

ورغم المضغة البائتة في شعار «الارض مقابل السلام» والتي جعلته مقبولا، كما يبدو، على الادارة الامريكية، من حيث انه يتجاهل الشعب الفلسطيني وقيادته تجاهلا تاما، فان حكام اسرائيل ما زالوا يعارضونه. واكثر من ذلك فانهم يعطون شعارهم «السلام مقابل السلام» بعدا جديدا، بعدا تهديديا انذاريا تخويفيا فيه من الغطرسة والعنجهية والتعالي ما يكفي لاخراج المرء الوقور عن طوره!

انهم، على حد تعبير اسحق شمير (صحف امس الاول) مستعدون لتقليص السلاح غير التقليدي مقابل انهاء حالة الحرب من الجانب العربي.

وبكلمات اخرى، اكثر وضوحا، فان حكام اسرائيل على استعداد لتقليص تهديدهم للعرب اذا تنازل العرب عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني.

وهكذا فان الشعب الفلسطيني مطالب مرة اخرى بدفع ثمن السلام. وهو مطالب الان بالالتغاء الذاتي، الامر الذي لا يستطيع ان يقبل به او ان يسلم به اطلاقا.

يهمنا ان يتحقق السلام للشعوب العربية حتى تتمكن من ترميم واقعها الكارثي الذي فرضته عليه سياسة الثالوث الامبريالي - الصهيوني - الرجعي.

يهمنا ان تعيش شعوب المنطقة وشعوب الارض قاطبة للابداع والعمران والسعادة لكن شعبنا لا يستطيع دفع الثمن الكامل لهذه الصفقة.

ان الاعتراف باسرائيل والاستعداد للتعايش معها هو اكبر ثمن يمكن ان يدفعه شعبنا او اي شعب اخر في مثل وضعه. وهو ثمن باهظ للحرب وللسلام معا. وقد اعلنت قيادات هذا الشعب استعدادها للدفع من اجل الاستقرار والتطور وحقن الدماء. فماذا يريدون منها بعد؟

قالوا له: نم حتى نذبحك!

فقال: والله انه لشيء يطير النوم!!

مناقيش

مع مائدة الافطار

● محمد علي طه ●

ـ ١ ـ

● في واشنطن والقاهرة ودمشق والرياض و«كويت سيتي» يبحثون عن بديل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

قال حافظ الاسد: من الضروري ان يكون البديل مؤمنا باننا امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة، عاصمتها الشام وان يغني خمس مرات في اليوم: «سوريا يا حبيبتي، اعدت لي كرامتي».

وقال حسني مبارك: يشترط ان يكون قوميا عربيا مؤمنا ان مائة في المائة من اوراق اللعبة بيد الرئيس جورج بوش وان يعلق على مكتبه الحكمة التالية: «سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري»!!

وقال الملك فهد: يجب ان يكون اميا، لم تفسده القراءة والكتابة، ويؤمن ان المال والبنين زينة الحياة الدنيا!!

وقال جابر الاحمد: يجب ان يكون تقيا ورعا يقول في صلاته: وجهت وجهي الى البيت الابيض وتوكلت على رب البيت!!

وقال جورج بوش: نريده فلسطينيا مثل اشقائه الرؤساء العرب. وحدويا مثل الاسد، قوميا مثل مبارك، وطنيا مثل الفهد، مسلما مثل جابر!!

ولما سمع اسحاق شمير تصريح الرئيس جورج بوش صاح فزعا: على الرغم من انه لا يوجد اي فلسطيني يملك هذه المواصفات الا انني ارفضه لانني ارفض الشروط المسبقة!!

ـ ٢ ـ

في اثناء عودتي من مشوار المساء شاهدت مجموعة من الاولاد يلعبون في باب حارتنا ويغنون:

بابور رايح بابور جاي
بابور محمل سكر وشاي
بابور راسي بابور هب
مسكين يا حافظ يا مضروع الدرب
بابور محمل حمص، بابور محمل فول
مسكين يا حسني يا مضروع الاصول
بابور ناجح بابور خايب
وينك يا فهد يا خادم الاجانب؟
بابور محمل عجوة، بابور محمل زيت
ويش عملت، يابو النشامى، يا مخرب البيت؟

ـ ٣ ـ

قال لي صديقي: على الرغم مما جرى في حرب الخليج، وعلى الرغم من مواقف الحكام العرب، وعلى الرغم من ان الشعوب العربية لم تتحرك بما فيه الكفاية فانني ما زلت مؤمنا بالوحدة العربية.

فكرت قليلا وقلت في سري: نحن في هذه البلاد، ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ثقافتنا واحدة، عاداتنا واحدة، لهجتنا واحدة، اضطهادنا واحد، تمييزنا واحد، لعنتنا واحدة ومصيرنا واحد. ولكن هل توافق الطيرة على الوحدة مع الطيبة؟ او الطيبة مع قلنسوة؟ او جت مع باقة الغربية؟ او البعنة مع دير الاسد؟ او ابوسنان مع كفرياسيف؟ او المشهد مع كفركنا والرينة؟ او كابول مع طمرة؟ او يانوح مع كفرسميع وجث؟ وعبلين مع شفاعمرو.

وهنا هتفت: وحدة ما يغلبها غلاب. وحدتنا وحدة احباب!!

ـ ٤ ـ

قال لي صديقي: لقد اختلطت علي الامور فما عدت اميز بين جيمس عبد العزيز وبين فهد بيكر، لا بين جورج مبارك وبين حسني بوش، ولا بين حافظ شيني وبين ديك الاسد.

قلت: لعله الصيام واثر الجوع على العقل.

قال: لا. بل تصريحات هؤلاء القادة. اللهم دع الرؤساء العرب يصمتون ويصومون عن الكلام كما صام زكريا فنرتاح من «سمة البدن» اليومية!!

ـ ٥ ـ

خرجت عائلة عربية في عطلة نهاية الاسبوع الى احضان الطبيعة. وبعد ان لعب الاولاد وتمتعوا بمناظر الاعشاب والازهار اعدت الام مائدة الغداء.

جلسوا حول المائدة.

قال الاب: اين الشوك والسكاكين؟

قالت الزوجة: لقد احضرت شوكا فقط.

ـ لماذا؟

ـ وهل جننت حتى احضر السكاكين فيعتقلونا ويبهدلونا وربما يهدمون البيت ويبعدونك عن الوطن.

ـ ٦ ـ

● ملاحظة خارجة عن النص ●

سألني صديق شاعر عن موقفي من جوائز التفرغ التي تمنحها الحكومة لثلاثة ادباء عرب سنويا فقلت: ان جوائز التفرغ هي حق شرعي لكتابنا وادبائنا. وانا لا اعارض ـ من ناحية مبدئية ـ ان يأخذها اي شاعر او كاتب يستحقها وقد نالها كتاب وشعراء جيدون. ولكني اعترض على تسميتها. لماذا اختاروا ان تكون هذه الجائزة باسم رئيس الحكومة؟ ولماذا لا تكون باسم مجلس الاداب والفنون مثلا؟

لم اقدم طلبا لنيل هذه الجائزة في الماضي او الحاضر. ولكن، اذا تغير اسمها فقد اغير موقفي هذا!!

● مفلح طبعوني ●

شيفرات

● انا لا افهم ولا اريد ان افهم ردود الفعل المستنكرة لقرارات «نقل» الفلسطينيين المنافقين والمخربين، حملة السكاكين والبلطات المبيع الى الدول العربية الحبيبة، التي اقلقتها حكومتنا الزعومة. خصوصا وان المستنكرين يدعون بان اهلهم في المناطق المدارة في حالة مجاعة مستمرة منذ فترة طويلة. فلماذا، اذا، لا يريدون الخير والنعمة للمنقولين لظلال الانظمة العربية الكريمة؟

ثم ماذا يريد هؤلاء المستنكرون من مجلس الامن الدولي المؤقر الامن غير الشرعي للسرقة خليفة الحكام العرب امريكا الشطورة اكثر من ان يأسف رئيسه من عملية النقل اذا كانت على ظهر دابة وليس على متن طائرة. لهو رأسه ومن معهم الاصدقاء الصدوقين لحكومتنا والنقل بقول الصديق وقت الضيق او عند الحريق.

واكثر من ذلك فاعضاء مجلس الامن بشر مثلنا مثلهم لا يقدر الواحد منهم على حل بطيخين بيد واحدة ام انهم يريدون منه ان يقطع نفسه ليكفيه قراراته لصالح الخليج الثائر في ذلك الوطن الكافي.

الثانية

نتقدم بالشكر الجزيل وآيات الامتنان نحن ومن معنا من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال، الاحياء منهم والاموات، في هذه البلاد، وفي البلاد العربية الصديقة والعدوة، والاوطان العالمية الحنونة وغير الحنونة وجميع الحكام المظلومين والشعوب الظالمة الى افراد حكومتنا فردا فردا، الذين «لا ينامون ولا يدعون غيرهم ينام» كي يربحوا الليل والنهار في نشر العدل والحرية واجبار الذين يرفضون ممارسة الديمقراطية على ممارستها بالقوة.

كذلك نتقدم بالشكر الجزيل وآيات الامتنان لكل المسؤولين والاشاوس في بلادنا عن الامن العام والجبهة الداخلية فردا فردا على اطلاق سراح القائد الكبير والمناضل العتيق «الراب ليفنغر» ـ قبل انتهاء محكوميته ـ الصديق الابدي للعرب الاقحاح وزعيم الحركات «البتريوتية» العالمية.

وان دل هذا الموقف المشرف على شيء، فانه يؤكد ان حكومتنا العادلة والمعدلة في احكامها العرفية وغيرها من المخبرات القليلات في هذا الكون الضائع باصدارها الاحكام العادلة على المتهمين حتى ولو كانوا من «الجويم» فكيف اذا كانوا من ابناء الله المختارين والاصوليين المتابعين والممارسين للطقوس الدينية كلها العلنية والسرية المعمول بها في هذه الحياة الدنيا وعلى رأسها حماية المعابد والهياكل والمستوطنات الباكية من عبدة الاصنام الجاهليين.

وفقنا الله في هذه البلاد وفي العالم اجمع. آمين.

الثالثة

اعتقلت القوات العسكرية العربية المصرية العامة والخاصة وفرق المخابرات التي تسهر على راحة الحكام المصريين وراحة اغلب حكام دولنا العربية والاجنبية الشاعر العربي المصري «عبدالستار» مطر بتهمة تعاطي الشعر العربي في احياء القاهرة العريقة.

وتبين في اثناء التحقيق معه انه ينشر الشعر المعادي لبعض الحكام المحليين والعالميين بين عامة الشعب والفقراء المحرومين من «العيش» والقمح وانه يحل من ان يشعر الناس الى الصبر وتحمل الجوع واستطاعته القاسية نشر الشعر الضار الذي ينشر بذوره الامراض.

الشيء الذي اجبر المحققين معه على استعمال القوة لاخراج عقله من مجال الممارسة والكتابة المعادية لحكامنا وحقنه بحقنات كهربائية وتعليقه لفترات طويلة من المعصمين وجلده بشكل عشوائي بفولاذ صلب على رأسه وأجزاء متفرقة من الجسم. وخلال الايام العشرة من الاعتقال ظل معصوب العينين ومقيدا. كل ذلك لان اشعاره ايضا معادية للبقرات الباكية والضاحكة والفيران التي تدمع عيونها من الضحك على ذقون الكلمات والشعراء والادباء والفنانين... وبطّات الخليج.

■ رمزي حكيم ■

الفلسطينيون في مواجهة سياسة «الالهاء» السياسي!



□ د. حيدر عبد الشافي: الفلسطينيون منفتحون على اية خطة تنتهي بالاستجابة الى حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة □



□ فيصل الحسيني: على اسرائيل ان تعترف، اولا، بقراري (٢٤٢) و(٣٣٨) ومبدأ الانسحاب من كامل الاراضي المحتلة □





□ غسان الخطيب: الشيء الاخير الذي نرغب في ان نراه هو مسيرة سلمية بدور امريكي ـ مصري □

●درجت الولايات المتحدة الامريكية على اتباع سياسة «الالهاء السياسي». ويبدو ان المبادرات الامريكية المتتالية لتسوية القضية الفلسطينية اصبحت تقليدا بروتوكوليا للرؤساء الامريكيين. فكل رئيس امريكي لا بد ان يفتتح عهده بمبادرة «سلام» شرق اوسطية، او يختتم عهده بمثل هذه المبادرة، وهكذا تأرجحت هذه المبادرات، خلال السنوات الماضية، بين الرفض العربي والصمت الاسرائيلي، وبين الرفض الاسرائيلي والصمت العربي.

والحقيقة الراهنة تبقى ان اسرائيل، بالنسبة للولايات المتحدة، هي النفط الذي لا ينضب. ومن هذا المنطلق يقول فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، ان التحركات السياسية الامريكية الاخيرة هي استمرار لدعم السياسة الاسرائيلية التي تعتمد المماطلة وكسب الوقت: «فقبل الحديث عن «المؤتمر الاقليمي» او عن «الحدث» او عن «المؤتمر الدولي» يجب ان نفهم ما هي قواعد وقوانين المرحلة القادمة».

■ ماذا تقصد؟

□ الحسيني: «على اسرائيل ان تعلن استعدادها رسميا لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وان تعترف، اولا، بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) ومبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب الشامل من كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة. بعد ذلك تجري المفاوضات حول كيفية اجراء الانسحاب في اطار المؤتمر الدولي او المؤتمر الاقليمي. واذا لم تفعل اسرائيل ذلك فان جميع هذه التحركات هي مضيعة للوقت ودعم لاسرائيل في سياسة المماطلة وكسب الوقت التي تعتمدها».

غسان الخطيب، المحاضر في جامعة بيرزيت، يؤكد انه لم يقدم للفلسطينيين، حتى الآن، لا رسميا ولا بشكل غير رسمي، اي اقتراح محدد حول اطار المفاوضات. «وكل ما هنالك مجرد طروحات نسمعها في وسائل الاعلام».

■ لكن الحديث يجري عن عقد مثل هذا «الحدث» او «المؤتمر الاقليمي» في الصيف القريب في واشنطن او القاهرة؟

□ الخطيب: «لا استطيع ان اتصور اي نوع من التفاوض او من المسيرة السلمية التي يشترك فيها الاسرائيليون والفلسطينيون في ظل الاجراءات القمعية والسياسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة التي تتناقض، بالطبيعة وبالضرورة، مع الروح التي يجب ان تكون قائمة ليس فقط بين المتفاوضين وانما ايضا بين الذين يمثلهم هؤلاء المفاوضون. واقصد بهذه السياسات مصادرة الاراضي والاستيطان وحظر التجول واغلاق المناطق واعاقة التنمية الاقتصادية والاعتقالات والقتل والهدم وكبت الحريات السياسية.

«نحن، من حيث المبدأ، لسنا ضد التفاوض لحل الازمة. لكن في الاقتراح الذي تتناقله وسائل الاعلام حول «المؤتمر الاقليمي» هنالك ثلاثة تساؤلات: الاول ـ لماذا استبعدت اوروبا من مثل هذا اللقاء اذا صح ما يشاع من انه مقترح ان يجري بحضور سوفييتي امريكي. والثاني يتعلق بمسألة التمثيل الفلسطيني. فمن المتعذر الوصول الى اية صيغة للتفاوض باستبعاد م.ت.ف. والثالث انه ليس من الحكمة الدخول في مفاوضات دون الاتفاق على أسس للتفاوض. ولا اعني هنا تفاصيل المفاوضات، بل اسس المفاوضات التي نراها من جانبنا في قرارات الامم المتحدة التي تشكل اساسا للمفاوضات. وهذه المواضيع الثلاثة، بالاضافة الى الاجراءات القمعية الاسرائيلية، يجب ان تعالج بصورة صحيحة حتى تكون اية مفاوضات مجدية او ناجحة. وهذه المفاوضات تكون مقبولة اذا راعت الاعتبارات التي ذكرتها، والا تكون مضيعة للوقت».

«الجهد الفلسطيني السلمي يرتكز على الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة: «فالجانب الفلسطيني اعلن عن رغبة حقيقية في التوصل الى سلام عادل على اساس قرارات الامم المتحدة» ـ هذا ما يؤكده د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، «لكن مسؤولية تسمية ممثل الشعب الفلسطيني في اي مؤتمر او اية محادثات هي مسؤولية الفلسطينيين وحدهم. واي خروج عن هذه القاعدة مرفوض».

■ وماذا عن الطروحات الحالية؟

□ د. عبد الشافي: «الفلسطينيون منفتحون على اية اقتراحات تستجيب للطرح اعلاه. بمعنى آخر الفلسطينيون على استعداد للمشاركة، في اية خطة او اي اقتراح يستهدف تحقيق الحل العادل للقضية الفلسطينية وينتهي بالاستجابة الى حق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

□ الحسيني: «ما من سبيل لاستبعاد م.ت.ف. والآن يجب ان لا تجر الى معركة جانبية ما دامت اسرائيل غير موافقة على المبادىء الاساسية لتحقيق السلام. فعندما تعترف بقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية وتتقبلها ـ عندها، هي وحدها، وبمبادرتها الذاتية، ستصر على ان يجري اي اتفاق مع م.ت.ف لانه لا يستطيع احد ان يضمن لها شرعيتها على الاراضي الفلسطينية قبل عام (١٩٦٧) الا م.ت.ف، التي تستطيع، وحدها، ان تمنحها مثل هذه الشرعية. وهكذا فان كل مسألة التمثيل الفلسطيني ستجد حلا لها اذا اقتنعت اسرائيل بضرورة تحقيق السلام العادل استنادا الى قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

□ لكن هنالك محاولات لتغييب مجلس الامن.

■ الحسيني: «قد يكون هذا الكلام صحيحا الى حد كبير حاليا. لكن مع بداية اية نشاطات سياسية ستبدأ مصالح الدول المختلفة تقودها الى اتخاذ قرارات تهدف الى انهاء الهيمنة الامريكية على مجلس الامن. فلا بد ان تتحرك الدول الاوروبية لقطع الطريق امام الولايات المتحدة التي تحاول الاستفراد في حل قضايا هذه المنطقة».

□ د. عبد الشافي: «مجلس الأمن، اليوم، امام مسؤولية كبيرة. فبعد ان اصدر قرارات كانت غطاء للحرب الشرسة التي دارت في الخليج باسم القانون الدولي، عليه ان يتعامل مع القضية الفلسطينية بالجدية ذاتها والحزم ذاته. ولديه كل الأسباب وكل الوازع الاخلاقي لأن يطلب تأييد ومساعدة الدول الكبرى في تنفيذ ما يريد استجابة لقراراته وللشرعية الدولية. فالذي يجب ان يتدخل بفعالية في القضية الفلسطينية هو مجلس الامن كي يستعيد الاحترام والثقة الذي فقدها في ازمة الخليج».

□ الخطيب: «اي حل يجب ان يستند سياسيا الى قرارات الامم المتحدة، واية آلية للحل يجب ان تكون ذات بعد دولي. والشيء الاخير الذي نرغب في ان نراه هو مسيرة سلمية بدور امريكي ـ مصري. فهي تكرار لمحاولات الخروج بمسيرة سلمية باشراف منفرد من الولايات المتحدة، كما حصل في اثناء مبادرة بيكر قبل ازمة الخليج».

■ هذه «المسيرة» تحاول استبعاد م.ت.ف وتجاوزها.

□ الخطيب: «الفلسطينيون متمسكون بتمثيل م.ت.ف لهم. وبالتالي لن يتنازلوا عن هذا الحق وان كانوا على استعداد لأن يقوم وفد م.ت.ف ضمن اية صيغة ممكنة. مثلا، في اطار وفد عربي مشترك او وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، على ان يكون مفهوما ان م.ت.ف ستشارك في المسيرة السلمية على قدم المساواة».

■ د. عبد الشافي: «يطرحون، الآن، مسألة الانتخابات. نحن لسنا ضد مبدأ الانتخابات. لكن لا يمكن ان نقبل بانتخابات تستهدف ضرب وحدة الشعب الفلسطيني التي تتكامل بوحدة الداخل مع الخارج. والشعب الفلسطيني يصر على عدم التضحية بهذه الوحدة. واذا كانت الانتخابات في اطار هذا المفهوم فمن حيث المبدأ لسنا ضد هذا الموضوع. الا ان المطروح من الجانب الاسرائيلي انتخابات في المناطق المحتلة باستثناء القدس الشرقية. وهذا، طبعا، امر مرفوض».

عربي واحد.. في مهرجان الممثل الواحد!





● اكرم تلاوي يشارك في مسرحية «انا الوحش» مسرحية لممثل واحد.. وينضم في الوقت نفسه الى فرقة الحكواتي ليشارك في مسرحية «عمر المختار» ● المهرجان يضم ١٦ مسرحية.. واقاويل عن ممثلة روسية مهاجرة جديدة بأنها سوف تفوز بالجائزة الاولى لهذا المهرجان !!

● تقرير: اسامة مصري ●



● اكرم تلاوي في مشهد من «انا الوحش» في اثناء المؤتمر الصحفي ●

يقام هذه السنة، للمرة الثانية، مهرجان مسرح (الممثل الواحد) والذي سيحتضنه مركز سوزان دلال للرقص والمسرح في «نفي تسيدك» في تل ابيب، وذلك على مدى اربعة ايام بدءا من ٤/٢٥ ولغاية ١٩٩١/٤/٢٨. وتتنافس على جوائز هذا العام (١٦) مسرحية اختيرت من بين (١٠٠) مسرحية. وقد ضمت اللجنة التي انيطت بها مهمة الاختيار كل من يعقوب اجمون مدير المهرجان ود. جاد كينر وايلان روبين المدير الفني لمسرح الكاميري.

هذا وستمنح لجنة التحكيم جوائز مالية على اسم الفنان الراحل نيسيم عزيكري للمسرحيات الثلاث الاولى بقيمة ١٠,٠٠٠ شاقل.

ويقف وراء المهرجان كل من مؤسسة «مسارح ٢٠٠٠» ومسرح الكاميري بالتعاون مع مركز سوزان دلال للرقص والمسرح، وتحت رعاية بلدية تل ابيب - يافا ووزارة المعارف والثقافة وصندوق الثقافة الامريكي - الاسرائيلي ومؤسسات «يسكونت للثقافة والفنون» وصندوق تل ابيب للآداب والفنون ومؤسسة الفنون الجماهيرية (امنوت لعام).

● عربي واحد في المهرجان ●

من بين المسرحيات الـ ١٦ المشاركة يشارك الممثل اكرم تلاوي في مسرحية «انا الوحش» التي تقوم باخراجها راحل شور التي درست المسرح في معهد «نيسان نتيف» في تل ابيب وبعدها تعلمت الاخراج في لندن وهي الان مخرجة ومدرسة في «نيسان نتيف». راحل شور شاركت في عدة مسرحيات والافلام تلفزيونية وكان اشهرها مسرحية «طويتسيلد» التي حصلت على افضل مسرحية في مهرجان اسرائيل.

مسرحية «انا الوحش» من تأليف الكاتب الارجنتيني بورخيس المتأثر بالميثولوجيا والثقافات القديمة من الاسلام (عمر الخيام وقصص الف ليلة وليلة) وحتى اليهودية، ومن ارسطو حتى باسكال ومن سرفانتس حتى شوبنهاور، كافكا، فاليري، شكسبير. ولكن لم يتأثر هذا الكاتب الذي كان رئيسا للمكتبة الوطنية الارجنتينية عام ١٩٥٥؟!

اختيار اكرم تلاوي لهذه المسرحية سوف يثير الكثير من التساؤلات. فالمسرحية عبارة عن اعترافات مدير معسكر للابادة في الحزب الالماني النازي عشية تنفيذ حكم الاعدام به وقد اعطى الكاتب بورخيس بطله الحرية في الافتخار باعماله الوحشية التي ارتكبها دون ان يندم على ذلك، وهنا تكمن التساؤلات. لماذا اختار اكرم تلاوي العربي ان يقوم بدور نازي الماني يتباهى باعماله الوحشية؟ لماذا لم يختر اكرم تلاوي، وهو العربي الوحيد الذي يشارك في المهرجان، احدى القضايا التي يبرز فيها العربي الضحية او ما شابه لكي يكون معبرا عن قضايا شعبه؟ وفي رأيي سوف تكون المهمة صعبة عليه وهو الذي خرج من ثقافة وبيئة لا يوجد فيها اي قامع للشعوب الاخرى. وهو بذلك يتحدى النقاد والجمهور قائلا: ها انا امامكم عربي من اسرائيل لا يقوم بدور الضحية او ما تعودتم ان تروه وعليكم مشاهدة شيء جديد لكي تفكروا من جديد وبصورة مختلفة.

يذكر ان اكرم تلاوي قد سافر يوم الخميس الماضي الى ايطاليا لكي ينضم الى فرقة «الحكواتي» المقدسية حيث سيقوم بالتدريب على احد الادوار الرئيسية في مسرحية «عمر المختار» وسيعود الى البلاد يوم ٤/١٧ لكي يعود الى الاستعدادات للمشاركة في المهرجان يوم ٤/٢٨.

● المسرحيات المشاركة في المهرجان ●

بالاضافة الى مسرحية اكرم تلاوي توجد ١٥ مسرحية اخرى مشاركة في المهرجان وهي كالتالي:

١ - مسرحية «الصبي» تأليف رابون



● شلومو فيشينسكي في مشهد من مسرحية «الصبي» ●

كوش، اخراج: ايلان تورن، تمثيل: شلومو فيشينسكي، انتاج: مسرح الكاميري تل ابيب.

٢ - مسرحية «طفل» تأليف: مناحم عيني ودوري فرنس، اخراج دوري فرنس، تمثيل: مناحم عيني، انتاج: المسرح البلدي - حيفا ويصاحب العرض فرقة موسيقية.

٣ - مسرحية «حب متوحش» تأليف: سام شفارد، اخراج: شوش رايزمان، تمثيل عامي «يان»، انتاج مسرح «المكتبة» رمات غان.

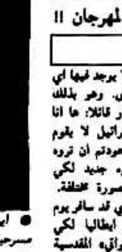
٤ - مسرحية «اجتماع دودو دوتان مع كل اجياله» تأليف واخراج وانتاج وتمثيل: دودو دوتان.

٥ - مسرحية «عضو غريب» تأليف ايتسيك سيدون ويوسي كانتس، اخراج: ايتسيك سيدون تمثيل يوسي كانتس، انتاج: مسرح الكيبوتس.

٦ - مسرحية «الاناء» تأليف يسرائيل غرينبرغ، اخراج: اورلي فسرتسبرغ، تمثيل: ميخال فرد.

٧ - مسرحية «لا مادراء» تأليف: فرانكا راما وداريوفو، اخراج: يسرائيل غوريون، تمثيل ميريم غبرئيلي، انتاج: «موفاع» جاليا باري.

٨ - مسرحية «كيف حصل هذا»



● ايريت ميمرن في مشهد من مسرحية «آنا باتشاه» ●

المأخوذة من عدة مسرحيات واشعار للاديب الاسباني فدريكو غارسيا لوركا، اخراج: نولة تسوكرمان وياعل ساجي، تمثيل: داليا شيمكو، انتاج: مسرح «تو - تاج».

٩ - «حب على الطريقة الروسية» اختيار واعداد: ريفكا شولح عن شخصيات نسائية مسرحية وردت في عدة مسرحيات روسية عالمية من تأليف تشيخوف واستروفسكي وتولستوي وغوغول ودوستويفسكي، اخراج: ارثور كوغن، تمثيل: ايرينا سليزينوفا، انتاج: الكاميري تل ابيب.

١٠ - مسرحية «عود القرفة» تأليف: ايلينوعم شيلو، اخراج: روني نينيو تمثيل: ايلينوعم شيلو، انتاج المخرج والممثل.

١١ - مسرحية «اخرج ايها الولد العاق» تأليف: شاي شفارتس، اخراج: نوعم ماتيري، تمثيل: شاي شفارتس، انتاج: سيلفيا ليفين.

١٢ - مسرحية «آنا باتشاه» المأخوذة عن قصة «آنا لا» للكاتب اوجستين جومز اركوس، اخراج: نولة تسوكرمان وياعل ساجي، تمثيل: ايريت ميمرن، انتاج: مسرح «تو - تاج».

١٣ - مسرحية «انا لست يهودية» تأليف: فالنتين زينجر، اخراج وتمثيل: جدعون شيمر.

١٤ - مسرحية «المسيرة الاخيرة» تأليف: آريه مارك اخراج آلي هداري تمثيل: آريه مارك، انتاج: مسرح «فرجود» بالاشتراك مع مسرح «الخان» القدس.

١٥ - مسرحية «شلاف شتونده» (وقت النوم) تأليف يهوديت كتسير، اخراج: يورام فالك، تمثيل: دانيلا ميخائيلي، انتاج: مسرح «بيت ليسين» تل ابيب.

● همهمات بعد المؤتمر الصحفي

عقد قبل اسبوع مؤتمر صحفي للمهرجان قدمت خلاله مقاطع صغيرة من كل المسرحيات التي سوف تشارك في المسابقة. ومن الاشياء التي برزت في اثناء المؤتمر طريقة تقديم وعرض مشهد من مسرحية «حب على الطريقة الروسية» الذي قدمته الممثلة الروسية الاصل ايرينا سليزينوفا بعد ان قدمت باعتبارها قادمة جديدة وصلت قبل خمسة اشهر فقط، مع التشديد على ذلك الامر. وكأن المقدم يعرف مسبقا انها سوف تبهر الجميع في تقديمها العرض، بلغة عبرية سليمة، لنصوص مأخوذة من كبار الكتاب الروس، وقد قامت بذلك فعلا. وباتقان شديد وحرفة مسرحية عالية. وسمعت بعد ذلك همهمات واقاويل بانه يوجد من يعمل معها ويجهزها لكي تفوز بالجائزة الاولى!!

هموم ممثل عربي

البحث عن مشاهد!

● لن تصدق، عزيزي القارىء، ان ثمن تذكرة دخول الى حفلات الطرب التي تجري بين الفترة والاخرى يصل الى اكثر من ٢٠٠ شاقل! والرابح الاكبر من هذه الحفلات هو صاحب القاعة.. اي انه في النهاية تكون مثل هذه الحفلات تجارية وللربح المادي فقط وليس من اجل مشاهدة فن اصيل.

ولا يشغل بالي القائمون على الحفلات، بل المشاهدون الذين يملأون هذه القاعات ويتزاحمون عليها.. وبصراحة بت احسد اصحاب هذه الحفلات. فخلال عملي الطويل بالمسرح عانيت مع زملائي الممثلين الكثير لكي نقنع الناس بمشاهدة مسرحية ما. وكانت اسعار التذاكر رخيصة بحيث لا يمكن مقارنتها مع ثمن تذاكر الحفلا. وكانت تصل احيانا الى ٥ شواقل، وكثيرا ما كنت تشاهد نصف القاعة فارغة في اثناء العرض.

لا اعرف ما هو سبب عدم الاقبال على مشاهدة مسرحية.. هل لانه لا يوجد لدينا عادل امام محلي يجذب المئات الى المسرح!! ام لاننا غير مثقفين مسرحيا؟! ففي السابق قال احد العظماء «اعطني مسرحا اعطيك ثورة» فهل جمهورنا غير ثائر.. ماذا نفعل لكي نشد جمهورنا الى هذا الفن الجميل الراقي والذي تطرقه جميع شعوب العالم؟

اعزائي القراء! اذا لم تأتوا لمشاهدة المسرح وتشجعوا الممثلين فلن يكون لدينا عادل امام محلي!!

(ع)

«زوريخ - مدينة (ملجأ)» كولاج مسرحي

تحت اشراف قسم الفنون المسرحية بالجامعة. وهو عبارة عن عرض يتدمج فيه الاسلوب التوثيقي والعرض المسرحي معا، بحيث يجمع بين الاحداث السياسية - الاجتماعية والتاريخية في اوروبا وبين حياة مدينة زوريخ السويسرية.. والتي كانت بمثابة محطة لآلاف المشاهير السياسيين واللاجئين، وبالتالي عنوان هذا العمل الضخم الذي عرض سابقا في عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ في عدة اماكن في العالم.

«زوريخ - مدينة اللاجئين (ملجأ)» هذا هو اسم العرض الذي يسلط الضوء على فترة من حياة دولتين متجاورتين خلال فترة عصيبة من الحرب ضد المانيا النازية. ومن ناحية اخرى عرض لتكوين مسرح حر (لا نازي - المالي) في مدينة زوريخ وهو مسرح متميز خاصة وانه ولد في تلك الفترة العصيبة وكان شاملا وقد تطور بشكل سريع مع مشاهير الكتاب مثل فريدريك دورنمات وفردناند بروكنر وبرتولد بريخت واخرون.

اضافة للاضاءة الخاصة المثيرة والمادة الوثائقية القيمة والمعروضة بشكل قوي جدا نرى ايضا اشتراك طلاب السنة الثانية للمسرح من الجامعة يقدمون العروض المسرحية لاتجاهات من تلك الفترة.



● صورة من العرض الاول لمسرحية «الام كوراج» من تأليف برتولد بريخت في اثناء الحرب العالمية الثانية في مدينة زوريخ السويسرية ●

●● تل ابيب - من علا طبري - يعرض جاليري الفنون في جامعة تل ابيب هذه الايام كولاجا مسرحيا

** رفلكسولوجيا **

●● اقبال رزق ●●

●● علاج المجرينا ●●



● والمجرينا ـ احد انواع الام الرأس المعروفة. لهذا النوع من الالم هنالك عدة اسباب.

● الضغط والتوتر ـ خاصة لدى العاملين على الحاسوب او الالات الكاتبة ـ فهؤلاء يرهقون نظرهم ويدخلون في توتر مستمر.
● ارهاق عام ـ يكون الضغط فيه على الرقبة والرأس احيانا.
● مرض في الكبد، مما يؤدي الى تشويش في عصارة المرارة.
● التغذية ـ اي الاكثار من تناول المواد الدهنية، او وجود حساسية لنوع معين من الاغذية، او طريقة تغذية غير صحيحة.
● توتر وانفعال شديدان.
● صعوبات في الدورة الشهرية لدى النساء.
● طرق العلاج في هذه الحالات يكون: (انظر/ي الرسم)
● مساج عام لكل كفة القدم مع التنفس.
● مساج للابهام بشكل خاص.
● مساج لمنطقة الرقبة في كفة القدم.
● مساج للامعاء الغليظة.
● مساج لمركز القدم لانه مركز الاعصاب التي من شأنها ان تهدىء وتخفف من الالام.
● مساج لمنطقة الكبد.
● مساج للعمود الفقري.

وللقيام بذلك يمكن مزج ثلاث نقاط من زيت ـ كلاري سيج(*) مع ثلاث نقاط من زيت (الميورلن)(**) وثلاث نقاط من زيت الليمون. وثلاثين غراما من كريم يحتوي على مستحضرات طبيعية، ودهن كفة القدم بقليل منه والتركيز على المناطق المذكورة.

تتراوح مدة المساج بين اربعين الى خمسين دقيقة خمسة عشر مرة، مرتين في الاسبوع.

بالاضافة الى ذلك ينصح بشرب عصير ليمونة واحدة كل يوم واستعمال خلاصات اعشاب معينة تؤخذ لمدة ثلاثة الى اربعة شهور. وهذا يعين حسب الوضع النفسي للمريض(***)

(*) نوع من انواع الميرامية.
(**) مأخوذ من قشور الحمضيات.
(***) لذا يجب الاستعانة برفلكسلوغ او طبيب مختص بالعلاج الطبيعي.

كفة القدم ومراكز العلاج

١) الابهام
٢) منطقة الرقبة
٣) مراكز الاعصاب
٤) الامعاء الغليظة
٥) العمود الفقري
٦) الامعاء الغليظة

حافظ/ي على ظهرك من الاعوجاج

● تجميع: د. جابر خوري ●

٧أ) كيف يمكن ان تصل/ي الى وضع صحيح؟

٧ب) قف/ي على بعد ٣سم من الحائط. اتكىء/ي على الحائط على ثني الركبتين وشد/ي على الحائط بواسطة عضلات البطن والوسط. هذا الوضع يشد الحوض الى الخلف ويؤدي الى استواء العمود الفقري السفلي. ابق/ي في هذا الوضع واقترب/ي الى الحائط لوضع عامودي بواسطة تصحيح الرجلين. وتحرك/ي بهذا الوضع على الحائط حول الغرفة. وبعدها دع/ي ظهرك يتكىء على الحائط لكي تعرف/ي اذا كنت بوضع صحيح.

٨) تخلص/ي من التوتر بواسطة جلسة في الجزء الاساسي من الكرسي. صحح/ي ظهرك باستعمال عضلات البطن وابعد/ي بوزن ركبتك.

٩) ان استعمال مسند للرجلين يخلصك من اعوجاج الظهر. ان الغاية من هذا هي ان تكون الركب اعلى من المفصل العلوي للرجل (عند الحوض).

١٠) صورة الجلوس الصحيحة عند السياقة هي القرب الى الدعاسات استعمل/ي حزام الكرسي واستعمل/ي مسند اسفل للظهر.

١١) جلوس غير صحيح امام التلفزيون يحدث تحدب وشد الرقبة والاكتاف.

١٢) حافظ/ي على ان يكون وضع ظهرك ورقبتك صحيحا.

١٣) اذا كان الكرسي اعلى، فان اعوجاج الظهر يكون اكثر.

١٤) ابتعاد السائق عن الدعاسات يزيد من تقوس الظهر.

١٥) وضع قراءة غير صحيح بواسطة دفع الرأس والرقبة الى امام بسبب توتر عضلات الرقبة والرأس.

١٦) نوم مستو على الظهر يزيد من اعوجاجه.

١٧) استعمال مخدة عالية يزيد من توتر عضلات اليدين.

١٨) النوم على البطن يزيد من اعوجاج الظهر وتوتر عضلات الرقبة والاكتاف.

١٩) ثني رجل واحدة لا يقلل من التواء الظهر.

٢٠) ان النوم على الجانب يصحح وضع الظهر. واستعمال مخدة مسطحة لدعم الرقبة.

٢١) ان النوم على الظهر صحيح ومستحسن عندما تضع مخدة تحت الركبتين.

٢٢) ارفع/ي طرف الفرشة السفلي قدر ٢٦سم لمنع النوم على البطن قدر المستطاع.

٢٣) ترتيب المخدات (مساند) صحيح لغاية الراحة او القراءة في السرير.

عملية جراحية تخلص الرجال من العقم

● كشفت المجلة الطبية الصادرة في نيوانجلند النقاب عن ابحاث جديدة ناجحة من شأنها ان تحل نهائيا مشكلة العقم لدى الرجال.

وذكرت المجلة الطبية ان مجموعة من الاطباء في مستشفى «سانت ـ لوك» في سانت لويس وكذلك في جامعة كاليفورنيا نجحت في جعل ثمانية رجال مصابين بالعقم ان يصبحوا آباء والطريقة التي اتبعوها هي: استخراج حيوانات منوية من خصية رجل بواسطة ثقب الخصية (عملية الاستخراج تستغرق ساعتين ونصف الساعة) ومزجها مع بويضة الزوجة. المادة الناتجة تزرع في رحم المرأة فيتكون الحمل. وقد بلغت نسبة النجاح ٧٥٪.

د. سليمان نصار، اخصائي جراحة المسالك البولية في «رمبام»:

نسبة عالية في مرض الكلى بين العرب

● المسألة مسألة تعويد. ويجب ان يشرب المرء يوميا ٣ ـ ٤ لترات من الماء ● على الصائمين ان يبدأوا فطورهم بشرب الماء او الشاي.. وليس السوائل المحتوية على غازات ●

● اكثرية مرضى الكلى الذين نعالجهم هم من العرب. فهنالك زيادة واضحة بين اهلنا العرب في هذا المرض مما يستدعي الانتباه والوقاية الجدية.

هذا ما يؤكده الدكتور سليمان رؤوف نصار اخصائي جراحة المسالك البولية في مستشفى «رمبام» في حيفا.

● ما هو دور الماء في الجسم؟

○ د. نصار: يحتوي جسم الانسان على ٥٠ ـ ٧٠٪ من الماء. القسم الاكبر منها يجري داخل الخلايا. والكلية تقوم بتكرير الدم، اي ان وظيفتها التخلص من الفضلات والاملاح الزائدة في الجسم. وللماء دور كبير في ذلك.

● ماذا تعني بامراض الكلى؟

○ د. نصار: لا يمكننا التحدث هنا عن امراض الكلى بشكل عام، لانها متنوعة ومتعددة نسبة الموجود في انسجة الكلية، ومنها التي تحتوي على الحصى او التهاب او مرض ناتج عن مرض السكري وامراض وراثية وغيرها.

واذا اخذنا نوع الحصى مثلا المعروفة بحجارة الكلى والمسالك البولية فالقسم الاكبر منها مكون من املاح الكلس، وقسم اخر مكون من مواد اخرى مثل «يوريك اسيد». لذا للمصابين باحد هذه الانواع ننصح بتجنب انواع الاطعمة التي تحتوي على تلك الاملاح والمواد، لكن هذا يحتاج الى فحص طبي اولا.

● ما هي نسبة المصابين بامراض الكلى في بلادنا؟

○ د. نصار: لا توجد لدي احصائيات او ارقام رسمية، حول عدد المصابين في البلاد، لكن من خلال تجربتي في العمل فان اكثرية المرضى المصابين بالحصوة هم من المواطنين العرب.

● لماذا برأيك؟

○ د. نصار: اعتقد ان ذلك يعود



الى عدم شرب الماء بكميات كبيرة، وهذه مسألة عادة.

● من يصيب هذا المرض؟

○ د. نصار: هذا المرض من شأنه ان يصيب كل انسان. لكن يمكن تأجيل الاصابة. وحتى منعها كليا في حالة الالتزام بشرب كميات كبيرة وبصورة مستمرة من الماء يوميا (من ٣ ـ ٤ ليترات) وهنا يجب التأكيد على ان هنالك امورا تتعلق بالوراثة ولا يمكننا منعها. أمر اخر: هنالك اشخاص تكون اجسامهم قابلة لتكوين حجارة نتيجة لنسبة الكلس العالية في اجسامهم. وعندما يترسب الكلس يتحول الى املاح ومن ثم الى حجارة. هذا بالاضافة الى وجود غدة في الرقبة تسبب تركيزا عاليا للكلس في الدم والبول وهو ايضا يترسب ويتحول الى حجارة. هذا مع العلم بانه ما زالت هنالك اسباب غير معروفة حول الاصابة بهذا المرض.

● ما هي عوارض المرض؟

○ د. نصار: الم. مغص كلوي متكرر في الخاصرة من جهة الحالب حيث تترسب الحجارة. وفي حالات وجود التهاب ترتفع حرارة الجسم ويرافق ذلك الم شديد جدا يحتاج الى علاج لدى الطبيب.

● نحن الان في شهر رمضان المبارك، شهر الصيام، والانسان الصائم يبقى ساعات طويلة دون اكل او شرب. فبماذا تنصح الصائمين ان يتناولوا عند الفطور؟!

○ د. نصار: اولا يجب ان يبدأ الصائم بتناول السوائل الخفيفة كالماء والشاي وعدم تناول السوائل التي تحتوي على غازات. عدم تناول الطعام بكميات كبيرة ومرة واحدة. خاصة للمصابين بجرح الاثني عشر، اي تقسيم تناول الطعام على فترات، بحيث يكون قسم منها وقت السحور.

● هنالك من الصائمين من يحتاج الى تناول دواء معين، فيتناوله بعد ساعات الافطار، فما رأيك؟!

○ د. نصار: هذا يعود الى نوع المرض واوقات تناول الدواء التي يصفها الطبيب، مثلا هنالك امراض يجب ان تأخذ دواءها كل ست ساعات ففي هذا الوضع من غير المحبذ الصيام. ايضا مرضى السكري والقلب، والكلى. فالجفاف الناتج عن قلة شرب الماء يضر في وضعهم الصحي.

● الماء يحتوي على مواد كلسية وكلور، وفي الفترة الاخيرة كان هنالك اقتراح في البلاد لادخال جهاز الفلتر للبيوت لتنقية مياه الشرب، ما رأيك؟!

○ د. نصار: لا شك ان لجهاز الفلتر حسنات. لكن اذا وضعنا الجهاز وشربنا كوبين من الماء بدل لتر مثلا، فهذا ليس جيدا، فكمية شرب الماء اهم من تركيبه.

● الى اين وصلت التطورات للحد من امراض الكلى؟!

○ د. نصار: لا شيء جديد يذكر. فما زال العلاج المتبع هو عمل «ديالزه» اي تكرير الدم وتنقيته من الجسم بعد ان تتوقف الكلية عن العمل. او عمل زراعة كلية عند الحاجة.

● هل هنالك فترة محددة لعمل «الديالزه»؟!

○ د. نصار: هذا يتوقف على صحة الشخص وعمره، واعتقد انه من الممكن الاستمرار بذلك مدة ١٠ ـ ١٥ عاما.

امل جدي في معالجة الصلع

● واخيرا اعلن في جامعة «كامبردج» البريطانية عن تطوير طريقة تفتح الافاق بشكل جدي للتخلص من الصلع، بواسطة زرع شعر اختياري. اكتشف الطريقة طالب جامعي يعمل ضمن طاقم باحثين في الجامعة، يعالجون الموضوع منذ اربع سنوات. فقد طور الطالب طريقة جديدة لاقتلاع شعر بدون المس بجذوره، ثم طور زرع خلايا حية في الجسم خلال عمليات التجميل وتمت صيانة هذه الخلايا مع الشعر وزرعها بنجاح في الرؤوس، وقد توصل هذا الطاقم الى هذه النتائج في السنة الماضية الا انه لم يعلنها طوال تلك الفترة حتى يكون النجاح تاما.

●● هذه امي..

● كيف يمكن للمولودين حديثا ان يميزوا امهاتهم؟!

اجرى الاخصائي في علم النفس ميخائيل روسل، مؤخرا، دراسة في جامعة كاليفورنيا على اطفال من عمر يومين واسبوعين وستة اسابيع وقد تبين ان ستة اطفال من عشرة استطاعوا ان يميزوا بين اللبادات التي ترتديها امهاتهم على صدورهن وبين تلك التي ترتديها مرضعات غريبات عنهم.

اخذ الدكتور بورتر هذه الدراسة في وقت لاحق، واجرى مقارنة بين الاطفال الذين يرضعون من ثديي امهاتهم واولئك الذين يتغذون بواسطة القنينة. يقول الدكتور بورتر: «لقد وضعنا في كل حالة طفلا حديث الولادة بين لبادتين معلقتين تحت الذراع، وهو على ظهره. وقد بدأ كل من الاطفال، من المجموعتين بدير رأسه من جهة الى اخرى وفي النهاية استقر الاطفال الذين يرضعون من ثديي امهاتهم على جهة واحدة، اي نحو لبادة امهاتهم بينما استمرت الفئة الاخرى بدون استقرار. والتفسير لذلك هو ان الاطفال الذين يرضعون وبسبب التصاقهم بجلد امهاتهم عند الرضاعة كانوا قادرين على التعرف على رائحة اجساد امهاتهم في وقت مبكر من عمرهم خلافا لزملائهم الذين يتغذون بواسطة القنينة».

للمحافظة على والعناية بنباتات وزهور المنزل



● احتفظي الاوراق الميتة ثم جففيها واسحقيها تاما فتحصلين على مزيج مقو يمكنك ادخاله في تراب النباتات.

● مقو اخر هو تفل القهوة مضاف اليه سكر بودرة. ايضا سكر البودرة بامكانك خلطه مع قشرة البيض شرط ان تكون مطحونة وادخال هذا المزيج في تراب النباتات.



وللمحافظة على الزهور الطبيعية احرصي على تغيير الماء كل يوم واقطعي الجزء الاسفل من الجذع، والافضل ان تقطعيها بالسكين لا بالمقص. واقسمي جزءا صغيرا من اسفل الجذع الى نصفين. هذا يساعد الزهور على تشرب المياه والاحتفاظ بنضارتها لمدة اطول واذا توفر لك ماء الشتاء فذا افضل من المياه العادية التي غالبا ما تكون كلسية ومضرة بالزهور. ويساعد الزهور ايضا ان تكون درجة حرارة مياهها قريبة من حرارة الغرفة الموضوعة فيها.

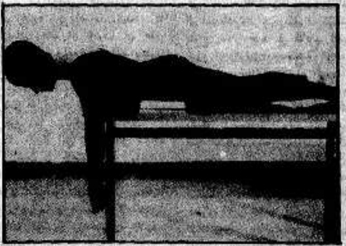
تمارين لتقوية عضلات الظهر العلوية والكتفين

● اعداد: منار زعبي ●

١ - نامي على البطن، اليدان متشابكتان من وراء الرأس، ارفعي الكوعين عن الارض عن طريق السحب الى الوراء. ابقي على هذا الوضع لعدة ثوان ثم استرخي واعيدي الكرة. انتباه: لا ترفعي رأسك مع اليدين بل ابقيه على الارض.



٢ - نامي على البطن على تخت او طاولة واليدان والرأس ملقيان من خارج الطاولة. اخرجي الهواء (زفير) ارفعي الكتفين والرأس حتى علو الطاولة وقربي لوحي ظهرك الى بعضهما.



٣ - نوم على البطن كما بالتمرين السابق، ضعي يديك على الرأس، زفير.. قربي الذقن الى الصدر، ارفعي الرأس وفي اثناء ذلك شدي المرفقين الى الوراء ابقي بهذا الوضع ثم استرخي.

٤ - نوم على البطن . اليدان مستقيمتان ومتشابكتان من خلف الظهر. والرأس محني للامام (اي باتجاه الارض) شدي يديك الى تحت (وراء) ارفعي الكتفين. حافظي على ان يبقى بطنك على الارض وابقي بهذا الوضع واسترخي.



● نساؤنا في ميدان النضال الشعبي.. في يوم الارض ●



● نساؤنا رفضن الدعوة الجاهلية التي اطلقها بعض اقطاب الحركة الاسلامية وبموجبها حاولوا حرمان النساء من المشاركة في نشاطات يوم الارض. في الصورة بعض النساء اللواتي شاركن في مسيرة كفركنا ●

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

لقاء خاطف مع العاملة الاجتماعية ابنة مصمص، حكمية مرعي:

عش العائلة

مشروع جديد في ام الفحم لمساعدة الام على تنمية اطفالها

● حكمية احمد مرعي، عاملة اجتماعية في قسم الشؤون الاجتماعية التابع لبلدية ام الفحم. لها من العمر ٢٥ سنة وهي من قرية مصمص. انهت تعليمها الجامعي في القدس وتخصصت في مجال «الام والطفولة المبكرة» تعلمت برنامج «شفارتس» الذي يؤهل العاملين في مجال الطفولة المبكرة. وكامرأة تعمل وسط مجتمع ذي تقاليد توجهنا اليها بالاسئلة الاتية:

● هل كانت لديك صعوبات في الخروج للتعليم من قبل العائلة؟!

- لم تكن صعوبات مبدئية من حيث قبول فكرة التعليم للفتاة في عائلتي. فقد سبقني اخوتي واخواتي الكبار الى التعليم الجامعي مما شكل لي الدعم المعنوي فيما بعد لاتمام تعليمي. ولكن الصعوبة كانت في الناحية المادية التي تغلبنا عليها عن طريق التعاون.

● انت اليوم عاملة اجتماعية في بلدة كبيرة كام الفحم - كامرأة هل تواجهين صعوبة من الادارة والعاملين او من قبل السكان؟!

- بالنسبة لعملي كعاملة اجتماعية المفروض ان اتقبل شكل التعامل في البداية حتى وان كان سلبيا. وبعد ذلك استطيع معالجته. ولكن من حسن حظي انني لم اواجه اية عراقيل من قبل الادارة. هنالك حاجة ماسة لعاملات اجتماعيات خاصة فيما يتعلق بمجال «الام والطفولة» واعتقد ان المرأة قادرة اكثر على تلمس مشاكل الام والتماس معها خصوصا في زيارة بيتية وفي اي وقت وظرف. ولان المرأة تستطيع الوصول للبيت ولمشاكله بشكل اسهل وايسر للتعامل.

● هل هناك مشروع فكرت باقامته او بادرت لاقامته في مجال الام والطفولة المبكرة؟!

- منذ وقت طويل وفكرة الاهتمام بالجيل الصغير والعمل على تنميته عقليا وجسديا تراودني. ولهذا طرحت هذه الفكرة في مكتب الشؤون الاجتماعية. وقد لاقت تجاوبا من رئيس المكتب. وعلى اثر ذلك افتتحنا مشروع «عش العائلة» بتاريخ ١٤/٣/١٩٩١. وان هذا المشروع مهمته العمل على انماء الطفل بمساعدة الام التي تتلقى الارشادات من العاملة الاجتماعية. ويتضمن ذلك ارشادات عملية ونفسية. العملية تتضمن تعليم الام على صنع العاب من اشياء مستعملة وتدريب الطفل على العمل اليدوي، وهذا له جانبان ايجابيان. اولا تدريب الطفل على استخدام المواد المستعملة وانتاج العاب منها ينمي فيه الابداع وثانيا فانه يصبح بالامكان توفير النقود التي قد تصرف لشراء العاب بينما بالامكان انتاجها في البيت. كما تتلقى الام محاضرات في الاسعافات الاولية وعن التغذية الصحيحة والان اعمل كمركزة لهذا المقر «عش العائلة» الذي آمل ان يتجاوب الاهالي معه.



● وما هي احلامك كعاملة اجتماعية؟!

- احلم في ان تنتشر رياض وحضانات الاطفال في كل ركن من اركان بلادنا. وان هذا العش هو بداية الحلم الذي آمل ان ينقل شعاعه في دائرة اوسع. واتوجه لكل من يهتم بهذا المجال ان يبادر ويساعد في تطوير برنامج الطفولة المبكرة الذي تدعم العائلة في بناء اطفالها وتطورها بالشكل السليم من اجل الوصول الى اجيال مبدعة وسليمة وبناءة لهذا المجتمع.

● عايدة نصرالله - ام الفحم



نصف الطلاب الجامعيين في اسرائيل من الاناث

● .. لكن هذه النسبة تنخفض مع كل تقدم في التعليم الجامعي.. لتصل الى ٦٪ فقط بين اصحاب لقب بروفسور ●

● اتضح من المعطيات الصادرة عن مجلس التعليم العالي في اسرائيل في مطلع هذا الاسبوع ان الاناث يشكلن نسبة ٥٠٫٩٪ بين الطلاب الجامعيين الذين يدرسون للحصول على اللقب الجامعي الاول (بي. ايه)

ولكن هذه النسبة، على الرغم من اهميتها، فانها مع التقدم في العلم تأخذ في الانخفاض، فعند التحضير للشهادة (الثانية) تصبح النسبة ٤٤٫٨٪ والتحضير للدكتوراة ٣٩٪. اما نسبة النساء بين الحاصلين على لقب الدكتوراة فهي ٣٣٫٤٪ وبين العاملين في السلك الاكاديمي بدرجة الدكتوراة تنخفض نسبة النساء الى ٢٥٪. واما بين الحاصلين على لقب بروفسور فلا تتعدى نسبة الاناث ٦٪.

ولا تتطرق احصائيات المجلس الى وضع المرأة العربية في هذا المجال. ولكن من الواضح ان نسبتهن تقل عن المعدل العام في اسرائيل.

والمعلومات المتوفرة لدينا تشير الى ان نسبة الطالبات الجامعيات العربيات في جامعة حيفا تقارب الـ ٥٠٪ لشهادة (بي. ايه).

● من ازياء الربيع الفرنسية



(صورة من و.ص.ف)

● علي الصُّبح ●

أدري.. يدمِّرني الفؤاد اذا ابتعدت!

سحب تمر، تشرين مر
تشرين صمت جارح او فاضح
تشرين مر
لا برق يغسل ليلنا
لا رعد يمنحنا الهدوء ولا مطر
يجتاح سبخة روحنا
لا. لا مطرا
لأضيء نافذة لسكان المدينة
أو قطر
لأفاجىء الدنيا بمعجزة
أزنرها بأغنيتي
وأرفعها سماء من زهر!

سحب تمر، تشرين مر
ويداك اعذب رافدين
سيشكرني الفؤاد اذا اقتربتْ
وغرفتُ ملء الحلق أغنيتين
رضّعتُ الحبيبة بالقبل
أدري. سيشكرني الفؤاد اذا
اقتربت
ورسمت خارطة الوصول الى
المقل
أدري.. يدمِّرني الفؤاد اذا
ابتعدت
لن ابتعد
في البعد يكبر جرحنا
في البعد يصغر شكلنا
لن ابتعد، اين الطريق؟!
ربطوه في ساقي الرياح وقيدوني
للجبل
وضعوه في مخ البعوضة
خبأوها في زحل
اين الطريق؟!
نم يا ولد!
صاحوا فما ارتعد الفؤاد وما جفل
هم اوقفوني خارج الدنيا وقالوا
حصل!
هم أغلقوا طرق الطريق الى
الحياة
وجرّحوني بالفصل
هم اعلنوا موتي وما زالت يداي
تغسّل الموتى
وتحتضن الجبل
سحب تمرُّ، تموز مرٌّ
حتى أرى شهر البداية والثمر
هل آبٍ ادرك دمعتي!
هل آبٍ ادرك صرختي!
هل آبٍ أب!!
هل آبٍ أم!!
ليضمني ولدا يعلمني القراءة
والكتابة والفرح
شهر يكسّر ما يكسّرني
يُشعّلني
يمسّ سلّتي تعبا/ يرافقني
ويرسم لي ـ اذا ما شئت ـ قوس
قزح! نعم
شهر يسلمني مفاتيح الديم
هو شهرنا
هو نهرنا ونهارنا
هو نبعنا الصافي وايقاع النغم
الف وباء للاغاني والمعاني
رحلة النوار في صدر العتم
هو شهرنا
هو قمة الأشياء
لا، لا قمة الرؤساء. كم؟!
كم قمة سفحت دمي؟!
كم قمة نسفت يدي؟!
كم قمة اعطت عدوي خيط لحم
كي يعلقني
على باب القصيدة والهرم؟!
هو قمة الأشياء
بوصلتي الوحيدة للخروج من
التداعي
والافاعي
لدخولنا طرقا (لا يحددها العدو)
تحددها ذراعك او يراعي
لدخولنا لغة (لا يحددها العدو)
يحددها يراعك
او ذراعي
هو قمة الأشياء/
دربكة السحاب
هو قمة الأشياء/
بوصلة الضياء
وغربال يغربلنا
ينخلنا
يصفينا
فمن أنت؟!
من تكون؟!
لا تختبىء خلف الكلام وفي الحفر
كن واضحا مثل الحجر
لا تختبىء خلف الكلام وفي
النفاق
كن ناصعا كالنخل في ارض
العراق
كن صادقا
كن عاليا مثل الهتاف!
بغداد بهجتنا
بغداد جبهتنا
بغداد روحتنا
بغداد وحدتنا
بغداد وحدتنا!

(برلين ـ خاص بـ «الاتحاد»)

«فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا» عن مركز دراسات الوحدة العربية

● صدر كتاب «فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا» عن مركز دراسات الوحدة العربية ضمن سلسلة التراث القومي للمؤلف شفيق الرشيدات وذلك بهدف الحفاظ على الذاكرة التاريخية لأمتنا العربية كما قدم له الناشر.

يعالج المؤلف في كتابه الفكر السياسي العربي لقضية فلسطين في فترة شهدت انبعاثا قوميا استجابة لتحدي نكبة عام ١٩٤٨. وكان تأليفه بداية اثر انعقاد مؤتمر الحقوقيين الاسيويين والافريقيين بدمشق عام ١٩٥٧ ثم اضاف المؤلف بعد ذلك فصولا عكس فيها ما جرى في السر والعلن من مخططات استعمارية وتحالفات ومؤتمرات استهدفت فلسطين ارضا وشعبا.

تصدر الكتاب مقدمتان، مقدمة الطبعة الجديدة لاحمد صدقي الدجاني ومقدمة الطبعة الاولى للمؤرخ محمد عزة دروزة. واختتم الكتاب بفهرس عام يشتمل المصطلحات والمفاهيم والاعلام.

وفي الكتاب احد عشر فصلا. وقد توفي الرشيدات عام ١٩٧٨ وله كتابان «عربستان» و «فلسطين والقانون الدولي».

مع الكتب

يطلقون النار.. ويبكون!

* رولي روزين وايلانة هرمان، الشعراء لن يكتبوا شعرا، قصص وشهادات، تل ـ ابيب: «عام عوفيد»، ١٩٩٠ *

بقلم: رياض بيدس



●هل من الضروري ان يكتب الشعراء شعرا في زمن الحرب، او الانتفاضة؟ وما هو الشعر الذي يكتبه المحتل عن القمع والاضطهاد والقتل الذي يمارسه ضد الأخر؟ كتاب رولي روزين وايلانة هرمان الوثائقي المدرج اعلاه يطرح هذا السؤال ويجيب عنه على نحو وثائقي.

العودة الى الادب الوثائقي هو ضرورة ملحة جدا في الادب العبري، والادب عموما. وكل ريبورتاج عبري جيد يحمل، في طياته، بذور الأزمة دائمة الحضور: كيف يكتب أدب في ظل احتلال وانتفاضة؟ هذا السؤال المشروع، الذي طالما اثار اسئلة اخرى تتعلق به، يعاد طرحه في الكتاب المذكور بشكل اشمل: جنود من الجيش الاسرائيلي يقدمون شهاداتهم على ما يجري في المناطق المحتلة. اهمية هذه الشهادات تنبع من انها تتحول الى وثيقة تبين ما يجري، وتدين الفاعل، ولو انها قد لا تقصد الادانة! والاهمية الثانية تشير الى عمق ازمة الادب العبري: الريبورتاج هو القادر على التجاوب مع الواقع اكثر من الادب «المشرف» في معظمه. لذا نرى ان اي ريبورتاج عبري قادر على نقل رسالة اكثر من اي رواية، او قصيدة، وذلك لأمر بسيط جدا هو قدرة استجابة الريبورتاج للوضع الطارىء والتأزم المترتب على ذلك. على اي حال، تتلاشى اهمية الريبورتاج وتفضيله على الادب كقضية اخرى تقع خارج اطار هذه المراجعة، ويبقى الكتاب هو محور النقاش.

●● نقطة البداية

لقد استطاع «ديفيد غروسمان في ريبورتاجه المتميز «الزمن الاصفر» ان يضع اصبعه على اكثر ازمات الاحتلال خطورة: لاانسانية المحتل، وما يترتب على ذلك من امور اخرى لا تقل اهمية. بريبورتاجه المذكور، استطاع غروسمان ان يسجل مدى خطورة ما يجري في المناطق المحتلة، وكل ذلك كان قبيل انفجار الانتفاضة المباركة. ومع ان ريبورتاج غروسمان كان قابلا للنقاش في بعض المواضيع، الا ان اللمسات الانسانية التي اضفاها الكاتب على الريبورتاج رفعت من قيمته، كما ان ولاقيته وحرارته حالتا دون تناسيه، ولو بعد مرور هذه الفترة. اضافة الى انه الى حد ما، استشعر اقتراب الانتفاضة. هذه الامور جعلت من ريبورتاج غروسمان بمثابة وثيقة دامغة ضد الاحتلال. وبعد هذه الوثيقة، تتالت محاولات اخرى للسير على هدى غروسمان، لكن تلك المحاولات بدت باهتة. فما الجديد الذي يقدمه هذا الكتاب الجديد؟

الجديد الذي يقدمه الكتاب هو انه مكتوب في سنوات الانتفاضة. وبعض من المعاني هو يقدم الفعل والفاعل، ولا يسبق الفعل كما حدث لريبورتاج غروسمان. هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى، فلقد حاولت الصحفية رولي روزين ان تحاور العديد من الجنود المشاركين في قمع الانتفاضة ليسكبوا ما لديهم من ازمات، الى درجة ان الكتاب بدا كوسيلة تفريغ لأزمات الجنود الاسرائيليين اكثر مما هو وثيقة ادانة. والسؤال الذي يظل يتردد: هل هذا هو الذي كنا ننتظره؟ واين الجنود رافضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة؟ وما هو تأثير صوت كبير كصوت يشعياهو ليفوفيتش في المجتمع الاسرائيلي؟

●● شهادات

لكي نلخص الكتاب بجملة واحدة، نقول ما قيل سابقا: «يطلقون النار ويبكون». هذه الجملة هي الجو العام الذي يسيطر على الكتاب من اوله الى آخره، اضافة الى شعور بالذنب يطغى على الجنود ومن قام باعداد الكتاب. وما عدا ذلك، لا يجد القارىء سوى شهادات لشخصيات معظمها يبلي بنص، في احيان، منحى انسانيا منفصلا يدعو الى الرثاء.

«يطلقون النار ويبكون» هو احد الاسئلة التي طرحتها المحررة ايلانة هرمان على رولي روزين. وتعتقد بأن طرح السؤال كان لتداركه. وتلاه، السؤال الاكبر: ما هي اهمية هذا الكتاب في وضع فاشي؟ سألت هرمان: «الا تخشين ان يكون هذا الكتاب «حديث غزاة» آخر، كتاب لـ «يطلقون النار ويبكون»؟» لأن هذا الكتاب، على الرغم من كل شيء، يجعلنا اخلاقيين بما فيه الكفاية. حتى ان «الطغاة لديهم لحظات من الحساسية الاخلاقية. انهم يستطيعون التمييز ولديهم حدوده (ص ١٥٨). هذا السؤال، الذي قد يكون ملحاحا ومبررا لاصدار الكتاب، هو الذي يخيم على اجوائه. جنود يمارسون ابشع انواع التعذيب والاذلال والضرب والاهانة والقتل، ثم الهدهدة في لحظات معينة، يبدون انسانيين وبحاجة الى الرحمة والشفقة. لقد اثبتت الريبورتاجات (عدا قلة قليلة جدا) انها غير قادرة على نقل الازمة حتى النهاية، بحيث بدت ان القضية ليست واضحة الى درجة عالية حتى يراها الواحد كما هي. لذا تشعر وانت تقرأ هذا الكتاب انه ممل (بدلا من ان تصدم)، وفي احسن الاحوال عادي، فهو يطرح ازمة الذي يمارس الاحتلال من ناحية نفسية، ثم يحوله ليبررها على مستوى آخر، لعبة تستمر على نحو يدعو الى القضب. اما غروسمان، فقد استطاع بجمالية نفسه والواقع، وهذا هو سر نجاحه.

اجابت رولي روزين عن سؤال المحررة ايلانة هرمان بما يلي: «نطلق النار ونبكي، اجل، نحن نطلق النار، نحن كلنا، لأننا جزء من هذا المجتمع، ونحن نعيش ونشتغل فيه، ونحن، في نهاية الامر، جزء من الجهاز الذي ينفذ ما يجري هناك ايضا، لذا، كلنا نطلق النار ـ حسب هذا المفهوم ـ وبعد ذلك نبكي ايضا. مثلا، يكتبون كتبا كهذه، ويفتخرون بها، يقولون: كم هو رائع اننا نستطيع ان نكتب اشياء كهذه، كم هو ساحر اننا نبكي ايضا. الآن، لا، انا لست شريكة في هذا الحماس، انا لا اعتقد بأن ذلك رائع، بل على العكس» (ص ١٥٢).

افتتح الكتاب بوثيقة حول ضرورة اخماد الانتفاضة واشتراك الجيش الاسرائيلي بذلك، لتهدئة الجو في المناطق المحتلة لنلتقي، بعدها، بشهادات جنود ذهبوا الى المناطق المحتلة ليخمدوا لهيب الانتفاضة بحماس. لكن ازمة ضميرية اصابت بعضا منهم، واخرون ازدادوا اضطرابا، او ترددا، او ازدادوا شراسة. فنلتقي مع الجندي الاول الذي يحدثنا عن الصدامات التي تقع هناك، وما يلاقيه الجنود من اعمال مقاومة من الفلسطينيين ونلتقي مع الجندي الثاني يوسي، اليميني المتطرف، وكيف يتحول، تدريجيا، الى يوسي آخر، خاصة بعد ان يرى ما يجري في انصار وسجون الاحتلال: «لقد شعرت كأنني جندي نازي. تماما كجندي نازي شعرت هناك. انا متأسف جدا لقولي هذا. لكن هذا هو ما كان شعوري. لأن تكون مع سلاح على العنق، يد على الزناد، والشروع بالقول للعرب: ابدأوا بالتحرك، قف هنا، اقعد هنا، افعل هكذا وافعل هكذا. لم أجند للجيش لهذا الأمر. لقد جندت للمحاربة والدفاع عن الدولة، وليس لحراسة المناطق» (ص ٣٤).

ويوسي قبل الذهاب الى المناطق المحتلة كان يؤيد حكومة الليكود. لكنه، بعد المشاركة في محاولة قمع الانتفاضة، اخذ يطالب بأن يعرض على شاشة التلفزيون ما يجري في المناطق المحتلة. «لأننا لا نرى الا القليل جدا» حسب اقواله. ويرى بحكومة الليكود كارثة. ويفكر بالهجرة من البلاد: «لم أصدق انني سأصل الى حالة كهذه. انني، ذات يوم، سأكره بلدي. باختصار لم اصدق. اليوم لا ارى نفسي منتميا الى هنا، منتميا الى البلاد. لا اريد البقاء هنا. باختصار لا اريد البقاء هنا» (ص ٣٥).

ونلتقي مع جندي آخر لنرى التحول المخيف الذي طرأ على هذه البلاد: «من ناحية ثانية، في كان ما، نتوقف عن السؤال عن كل شيء. الحد او الفاصل، غير محدد. اليوم انا لا استطيع ان اقول لك اين حدودي. لماذا؟ لأني مشبع من التجربة. قبل الجيش كانت لي حدود. اليوم، الحدود غير واضحة. وعندئذ ربما اصل الى حالة ان اعرف ان هذه، باختصار، هي حالة حرب. انهم يقتلون اناسا. لا امكانية اخرى. يقتحمونني، وانا اقوم بذلك. انا لا اعرف ما هو الحد. انت تدركين؟ هذا أوصلني الى حالة كهذه. انني لا اعرف ما هو الحد» (ص ٥٨).

هذه البلبلة التي تسيطر على شهادة هذا الجندي، اختفاء المعالم والحدود والفواصل. اذ لم تعد هنالك حدود متعارف عليها ومتداولة. فكيف يستطيع التمييز بين ما هو انساني او لا انساني؟ السياسة الرسمية هي المسؤولة الاولى، والاخيرة.

ونلتقي مع جندي آخر، ليعترف بوضوح: «من المؤكد ان المستوى في تدهور. لا يوجد شيء يدعو الى التفاخر. الشعراء لن يستطيعوا كتابة شعر عن الجنود الاسرائيليين الذين حاربوا الانتفاضة، واطلقوا النار على الاطفال والنساء. «كل الاحترام» لن تكون موجودة» (ص ٧٥).

وقال جندي آخر: «وجهة نظري ان العرب عامة يجب ان يخافوا منا، لأن هذه هي الطريقة التي تملكها ضدهم. الآن، اجمالا، من المستحسن ان يكون ثمة خوف عام» (ص ٨٤).

لقد حاولت ضمن هذه الاقتباسات ان اجتزىء بعض المقاطع الانسانية غالبا، والمتأثرة قدر الاستطاعة البليغة، لتحطم

الكتاب يحاول ان يرسم صورة للبلبلة، وذلك للتدليل على ان الجنود يعانون ويتألمون حقا، كأنهم لا يملكون خيارا سوى خيار العنف والارهاب. لذا جاءت هذه الشهادات، في غالبيتها العظمى، كعلاج ذاتي لأولئك الذين اضطربت، وتغيرت، معاييرهم بسبب الانتفاضة.

●● اهمية الكتاب

كتبت محررة سلسلة «بروزا احيرت» (نثر آخر او مغاير) ايلانة هرمان تذييلا عاما عن الكتاب وسبب نشره، وعددت اسباب نشره في سلسلتها. احد اهم هذه الأسباب هو الظرف، او الوضع، الذي يفرض نوعا ادبيا خاصا على الادب، كالانتفاضة. فحسب هرمان لا يستطيع الكاتب ان يلتقط بعض التفاصيل الواقعية في حالة الانتفاضة ويبني عليها عالما خياليا، ما دامت الانتفاضة هي الحدث الاكبر. فالمادة الوثائقية هي الأصلح، والابقى. واستشهدت برأي فالتر بنيامين الذي كتب عن تحولات الفنون في عالم الراديو والتلفزيون والصحيفة، او العالم الصناعي عامة.

كل هذا كان من الممكن دفعه جانبا وعدم مناقشته، لكن الادب العبري في غالبيته ينأى عن الارتباط الاوتوماتيكي بالحدث، ويبحث، دائما، عن بدائل فنية، الى درجة يبدو معها هذا الكتاب مفبركا للغاية. فالاستجابة الاوتوماتيكية للحدث قد تنتج ادبا مميزا وقد تفعل العكس ايضا. لذا نرى ان هرمان قامت بعملية عكسية لما قامت به في هذا الكتاب، لئلا يقال انها تسرعت باصدار كتاب كهذا. لكن الكتاب يظل بمثابة حافز لاستفزاز الفنانين والكتاب اليهود لينزلوا الى الشارع وليطعموا ادبهم باحداث هامة قد تزلزل بروجهم العاجية وادبهم.

اهمية الكتاب، بالدرجة الاولى، تنبع من انه صادر عن سلسلة ادبية معتبرة جدا، وهو، في الوقت عينه، شهادات اشبه بكولاج، سعت الى تصوير واقع معين، دون السعي الى خيال مفتعل. فلا حاجة الى خيال عظيم في حال كحال الانتفاضة. فأحداث الانتفاضة اليومية تملي تفاصيلها على الاديب والفنان والشاعر، دون اللجوء الى المصطنع والزائف والمفبرك. بالانتفاضة يتبرعم مسار جديد في الادب العبري: ضرورة التوثيق ومعايشة الاحداث، بعيدا عن خيالات الابراج العاجية.

ففي الكتاب قرأنا عن (١٢) جنديا قدموا تجربتهم التي لا تحتاج الى خيال، بشكل مونولوجات. ورولي روزين سجلت هذه التجارب وحررتها، لتبدو طبيعية ومتساوية الى اقصى حد. اضافة الى هذا، هنالك بيانات عسكرية اضافتها المحررة الرئيسة، هرمان، لتستعيد الذاكرة مدى خطورة الامر، ما دام الناس ينسون هذه التصريحات والبيانات والتحضيرات المتعلقة بالانتفاضة وممارسات الجنود هناك. وفي النهاية، نجحت هرمان في تقديم صورة لحالة جنود عاشوا الحرية وقدموها كما هي، بلا رتوش. لذا ستكون اهمية الكتاب كبيرة، حيث انه يستفز هم الكتاب الاخرين ليشاركوا في الكتابة عن الانتفاضة من لهيب الانتفاضة، وليمنحوا منحى جديدا، على المستوى الادبي والابداعي.

اما الكتاب، كمادة سياسية مؤلفة، فهو مليء بمشاعر جنود مضطربين، اغلبهم من اليمين، يسكبون مشاعر السلبية في احيان. لذا ينتاب القارىء الاحساس بلا جدوى ما يقال ازاء ما يحدث. لا انه، ككتاب، يحدث الغزاة، الذين يطلقون النار ويبكون، مع امتياز دائم، وهو ان المحاولة لا تمس بل على العكس قد تفيد.

حول المهرجان الدولي للمسرح المتوسطي (٣)

المسرح العربي المعاصر ـ التكون والصيرورة

● بقلم: انطوان شلحت ●

● حرية الابداع والتجريب والتنوع تظل أساس اية ثروة مسرحية موجودة ومنشودة ● المسرح العربي مختلف عن المسرح الأوروبي من حيث المضمون وينبغي تعزيز فرصه للاختلاف، ايضا، من حيث الشكل ●

● طلال حماد ●

● حبيب بلهادي ●

● د. جواد الأسدي ●

● اشتمل يوم الابحاث الاخير من ندوة «مهرجان موتريل الدولي للمسرح المتوسطي» على لقاء عربي ـ اوروبي. وكان لقاء في غاية الاهمية لجهة الدفع خطوات كبيرة الى الامام على طريق انجاز هدفين رئيسيين:

● الاول ـ وضع المشاركين في المهرجان، وبالاخص ممثلي الجانب الاوروبي المتوسطي، في صورة المسرح العربي المعاصر ومحتواه وهمومه وتقنياته واشكالياته الاساسية ودوره في تقاليد المسرح المتوسطي والعالمي.

● الثاني ـ توسيع دائرة البحث والجدل المعمق، المسند بالبينات والحقائق العلمية، حول جذور المسرح في التقاليد الثقافية العربية على مر العصور.

ولكون الجدل حول الهدف الثاني لم يستنفد، ولم يكن مقدرا له أن يستنفد خلال الزمن المتاح للقاء، فقد تقرر استكمال الحوار والجدل حول الموضوع ضمن الدورة القادمة القريبة لايام قرطاج المسرحية في تونس في اطار ثلاثة مسائلات هي:

● اولا ـ اشكالية العلاقة بين المبدع والمخرج.

● ثانيا ـ المسرح او الانماط المسرحية في الثقافة العربية.

● ثالثا ـ مسالك التسويق وتبادل العروض المسرحية بين الاقطار العربية المتوسطية.

بقرار مسبق من المنظمين تركز اللقاء العربي ـ الاوروبي المذكور على الاستماع الى مداخلات حول المسرح العربي المعاصر.

ترأس اللقاء المسرحي والاديب الفلسطيني طلال حماد، عضو الهيئة الادارية للمعهد الدولي للمسرح المتوسطي ولمهرجان موتريل الدولي.

وقدمت ثلاث مداخلات حول المسرح الفلسطيني: ● الاولى للاديب والناقد محمد البطراوي حول المسرح الفلسطيني في المناطق المحتلة وحول الظواهر المسرحية في فلسطين ما قبل نكبة ١٩٤٨ ● الثانية للمخرج الدكتور جواد الاسدي بعنوان «المسرح الفلسطيني وحالة التكون» ● الثالثة لكاتب هذه السطور حول المسرح الفلسطيني في اسرائيل اعقبتها مداخلة حول الملامح العامة للمسرح العبري في اسرائيل مع تشديد خاص على ملامح مسرح الاحتجاج.

وحول المسرح المصري قدمت مداخلتان: ● الاولى للناقد الادبي والمسرحي البارز حسن عطية حول «وقائع نشوء المسرح المصري وصيرورته» ● الثانية للمخرج محمد السيد خالب حول الاصول القديمة للمسرح المصري والمسرح العربي المعاصر.

وقدم الدكتور وليد صالح الخليفة، الاستاذ في جامعة مدريد مداخلة حول السمات العامة للمسرح العربي في العراق.

وعن المسرح المعاصر في المغرب تحدث الدكتور جمال الدين الدخيسي، استاذ الدراما في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط.

وكانت المداخلة الاخيرة حول المسرح المعاصر في تونس، واقعه وآفاقه، قدمها المدير الاداري لفرقة «المسرح الوطني» في تونس، حبيب بلهادي.

وان ابرز الامور اللافتة والقضايا التي تثيرها هذه المداخلات تتمثل في ما يلي:

● اولا ـ باستثناء تجربة مصر في ميدان المسرح فان المسرح العربي برمته ما زال في طور الجنينية. ويحتاج الى تفجرات على صعيد الكتابة والممارسة الفنية.

وبحق اشار احد المتداخلين الى ان هذا التفجر مرتبط بالحدث السياسي التأريخي العربي، كما عرفت اسبانيا تفجرات المسرح عبر فدريكو غارسيا لوركا والیخاندرو كاسونا مثلا. ويراد لهذا التفجر التوهج نفسه في تعميق الارتباط بين السياسي والجمالي.

● ثانيا ـ جذور المسرح ليست ذات حضور قوي في الثقافة العربية. والمسرح العربي بدأ منذ مئة سنة بنسخ تقاليد المسرح الاوروبي عامة والمسرح الفرنسي خاصة. واليوم يجد هذا المسرح نفسه في نقطة التقاء او في مفترق تيارات ثقافية متنوعة المصادر والاهداف، متباينتها. وينتظر منه ان يقول قولته الخصوصية لكن المنسجمة مع واقع العصر واماني الانسان بما يسهم في اثراء الصورة العامة لثقافة العالم.

● ثالثا ـ المسرح العربي يبحث عن شكله الخاص. او كما قال الكاتب المسرحي المصري البارز الفريد فرج فان هذا المسرح يبحث عن طابعه ومزاجه الخاص في الشكل. وهو، في معظمه، مختلف عن المسرح الاوروبي من حيث المضمون. لكن فرصته في الاختلاف عن المسرح الاوروبي من حيث الشكل لا تزال ضيقة جدا.

● الابداع والدمقراطية

يدعي ان يحيلنا الحديث عن المسرح بوصفه وسيلة من اهم الوسائل التي تتيح للجمهور ان يعبر عن نفسه الى اشكالية العلاقة بين الابداع والدمقراطية في العالم العربي تحت وطأة انظمة الحكم القائمة.

وتوقف عند هذه الاشكالية المسرحي التونسي حبيب بلهادي فنوه بأن حرية الابداع والتجريب والتنوع تظل اساس اية ثروة مسرحية موجودة ومنشودة، مشددا على ان الحرية هي حق للمبدع وليس منة من السلطة الرسمية، والحق ينتزع ولا يعطى. وتبقى قضية حرية الابداع نابعة، بالاساس، من قضية حرية الفرد العربي والافراد العرب في المجتمع ومن ارادة المجموعة للسيطرة على حلمها الجمعي بالمقدار نفسه من الحدة، التي تتشبث بها بمسألة التحكم في تقرير مصيرها.

اما المخرج العامل في المسرح الفلسطيني والعراقي الاصل، الدكتور جواد الاسدي، فقد كانت مداخلته لاسعة في هذا الخصوص. واكد في سياقها، ان المجتمعات العربية والطاقات الابداعية الكامنة في هذه المجتمعات لا تزال، رغم زخم العسف الدكتاتوري، حية شبقة على اكمل استعداد للاخصاب والتوالد. ومفتاح ذلك يظل كامنا في موضوعة الدمقراطية.

وانطلاقا من اهمية وخطورة ما قاله نختتم هذه المقالات الانطباعية حول مهرجان موتريل الدولي للمسرح المتوسطي باقتباس الفقرات التالية من مداخلة الدكتور الاسدي التي ترقى الى مستوى شهادة شاهد حي، واع ونشيط على الزمن المسرحي الذي نعيشه:

● جواد الاسدي ـ شهادة

لا يزال المسرح الفلسطيني والعربي يقرفص في قفص مظلم يتطلع الى الحرية والدمقراطية بتعطش ليس له مثيل. كما ان حرية الفكر، التي ترتبط بحرية البوح والتفتح، ما زالت مهمشة وغائبة عن ساحة الصراع العربي، تتربع السلطات العربية على كرسي التسلط غير راضية بالتنازل عن ألبيتها وعسفها الدكتاتوري السيء الصيت. والمسرح الذي لا يمكن ان يزدهر الا في البوح والانفتاح على المشاكل الخطيرة التي تمس الطبيعة البشرية ما زال يؤجل او يتأجل مشروع العرض المسرحي المكتنز بالخطورة.. الحياة في المجتمع العربي تفتقر الى الحد الادنى من التأنسن، لان السلطة العربية تبرمج مجتمعاتها بما يكفل لها بقاءها الابدي المتفرد الاحادي غير الدمقراطي، سلطات نجحت الى حد كبير في تدجين الفرد وتحويله الى عبد يلهث نحو الرغيف، مشغولا بسد حاجته الملحة الى الدرجة التي تعفيه عن التفكير بقضاياه المصيرية. المسرح الفلسطيني والعربي في بعض حالاته ادمان على الابتذال ومدرسة الكوميديا المبتذلة في «المسرح التجاري». وفي حالات اخرى توهج نحو الترف المسرحي باستعادة فرجة وعناصر فرجة جمالية جوفاء مستدرجة من اللغو الجمالي الاوروبي وفي حالات نادرة عروض مسرحية تنبيء عن رغبة في الارتباط بالانسان العربي المقهور.

اوصنا الخطاب اللغوي في التعبيرات السياسية الحديثة وفي مشروع حركات التحرر الذي انتقل الى مواقع ومشاريع السلطات في تأسيسها للمشروع الثقافي السلطوي، وسط هذه الظلمة المريعة والظلامية القبيحة والاستبداد الابدي ما يزال المشروع الثقافي العربي يتخبط خبطا عشوائيا يشذ عنه شاعر او مسرحي او كاتب او فنان يحاول تقديم صورة لحلمه المقتلع.

لم يحن الوقت بعد كي يكون الفنان المبدع والطليعي طليعيا في دق بسوابات السلطات العربية الدكتاتورية مع ان الظروف غير الموضوعية تمنحنا انذارات مريعة ببزوغ ظاهرة المبدع الخالق الذي يتحول خلقه الى حياة تمنح الناس املا في الكشف عن التناقضات العنيفة. المسرح عندنا مكفهر لان سلطاتنا تريد له هذا الاكفهرار، مسرحنا ضعيف وواهن لأنه لم يؤسس لنفسه تراكما يصلح كي يكون مثالا او ان يكون ظاهرة او مظاهرة، ظاهرة ومظاهرة.

ممنوع على المسرح ان يتحول الى مظاهرة والمسرح بدون ان يكون مظاهرة سيكون مفعوله لاغيا. المسرح الفلسطيني ممنوع مرتين، اولا لأنه عربي وثانيا لأنه فلسطيني، ولأنه فلسطيني سيتمتع بمتعة استثنائية بشروط قامعيه! العرب يعشقون القضية الفلسطينية، ينومونها تحت اللحاف مع زوجاتهم ويقتلونها بشهية وشهوة قوية تتحول بسرعة خاطفة الى العض او القضم او النهش!! العض والقضم على قدر المحبة. كلما احببتك اكثر، القضمك اكثر! وأأكلك بشهية اكبر!! نحبك ايها الفلسطيني، هكذا تهتف السلطات العربية ولكن لا نعطيك مسرحا!! نحلم بك ايتها القضية المقدسة ولكن تداولك ممنوع، انت غرامنا الوحيد ولكنك مطلقتنا النهائية. هكذا وبهذا يتم تهميش القضايا المهمة، الفلسطينية منها والعربية. المسرح الفلسطيني في الاراضي المحتلة يخوض معركة ثقافية مصيرية مع المحتل الاسرائيلي والمسرح الفلسطيني في المنفى يخوض معركة ثقافية مع العقل السلطوي العربي! اما المعركة الثالثة التي يخوضها المسرح فهي مع الجمهور العربي نفسه الذي يغلق الباب على امكانية مناقشة فلسطين بأوجه متعددة، يحلم المتفرج العربي «ضحية الثقافة السلطوية العربية» بالبطولة المطلقة، لذا فالفلسطيني يجب ان يبدو على المسرح سوبرمانيا، غير مهزوم او مهزوزا هل يحزن الفلسطيني! هل يحب! يطلق ويتزوج، ما هي اختلالاته، صعوده مع الحدث التاريخي، او سقوطه احيانا، ازماته، مشكلاته! كل هذا ينبغي ان يضعه المبدع الفلسطيني على الرف كي يقدم خطابا رنانا عن فلسطين!!!

هكذا تشتهي ذاكرة المتفرج وهكذا تصادر هذه الذاكرة اية امكانية على التفتح نحو طرح خواص الفلسطيني بحبكة جوهرية وبتعددية عميقة في اختلاف وجهات النظر!

هل يرتقي مسرحنا العربي الى مستويات جديدة في فهم ميكانيزم العملية الكتابية والاخراجية والتمثيلية، الى اي حد سيمكن سرقة ما يمكن سرقته من الزمن السلطوي العربي والاسرائيلي كي يتم عجن القضية المقدسة بجماليات مبتكرة وبصريات وفرجة ترتبط بذاكرة مجتمعاتنا العربية. هذا ما سيكشفه الزمن الآتي.

(انتهى)

● ملاحظة ـ نشرت الحلقة الاولى في عدد يوم الجمعة الماضي (١٩٩١/٣/٢٩) ونشرت الحلقة الثانية في عدد امس (الخميس ـ ١٩٩١/٤/٤)

● عناد جابر ●

عُرس الأرض

اليوم عرسك فالهتاف يجلجل
اليوم عُرسك والحشود تجمعت
لبّت نداءكِ والنداء مؤثر
ابناؤك الأبرار هبُّوا هبَّة
يا ليت شعري، يوم هبوا للفدا
يا ارضنا في «المحيط» عز لقاؤنا
لن يقطع «التنشيل» خيطا بيننا
شاغورنا حبَّات تربك عسجد
المجد شيْد في ثراك قلاعه
والقلب في «الزابود» حطَّ رحاله
للحق في تلك الربوع مفاخر
يا أمنا فيك العطاء مجسَّد
فلتسمعي آذار يشهد اننا
في كل شبر من ترابك مهجة
طوبى لمن يفدي التراب بروحه
انتِ الحشاشة والحبيب الأولِ
للمهرجان كأنما هي جحفل
حتى الجبال لوقعِه تتجلجل
جعلت عروش الظالمين تُزلزل
هل هم صواعق ام رياح تجفل؟!
لكنَّ حبك في النفوس مؤصَّل
لمّا يزل رغم القطيعة يوصل
ولألىء صدر الجليل تُجمِّل
فارتدت الارياح وهي تولول
حيث الكرامة والصمود الأمثل
ولأذرع البهتان خزي مخجل
وامام حبك كل حب يضئِل
عن عهدنا يا ارض لا نتحول
وردت حياض الموت وهي تهلل
فهو الشهيد مكرَّم ومبجَّل

(كفرياسيف)

«الاردن في العصور الحجرية» لزيدان كفافي

● صدر في عمان كتاب بعنوان «الاردن في العصور الحجرية» تأليف زيدان كفافي ويبحث تاريخ المملكة في العصور الحجرية والوحدات البيئوية في هذه المنطقة في عصور ما قبل التاريخ.

والمؤلف استاذ مشارك في معهد الآثار والانتروبولوجيا في جامعة اليرموك. ويتطرق الكتاب الى «مراحل التطور التي مر بها الاردن في تلك الحقبة واثرها في توزيع المواقع «وبزر المدنية».

كما يشمل على مجموعة من الرسومات والصور التوضيحية لآثار العصور الحجرية التي اكتشفت في عدد من المواقع الاردنية.

وفي المقدمة اشار كفافي الى ان «المكتبة العربية تخلو من المؤلفات التي تتحدث عن الآثار الاردنية باللغة العربية».

واعد هذا البحث بتكليف من «اللجنة العليا لكتابة تاريخ شرق الاردن» وهو مراجعة شاملة لجميع ما كتب او نشر حول العصور الحجرية في الاردن حتى سنة ١٩٨٩.

ويشار الى ان هذه اللجنة تهدف الى نشر مؤلفات استنادا الى خطة متكاملة وضعتها لحصر المصادر والمراجع والوثائق المتعلقة بتاريخ الاردن.

ضريبة على الدراجات في بكين

● بكين ـ و.ص.ف ـ نقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن مصلحة الضرائب في العاصمة الصينية ان راكبي الدراجات الذين يبلغ عددهم ٨،٣ مليونا في بكين سيدفعون هذا العام ضريبة مقابل استخدامهم للدراجات. وتم بذلك في بكين وفي تيانجين القريبة منها اعادة احياء ضريبة الغيت عام ١٩٨٨. ويتعين على كل راكب دراجة صيني او مقيم اجنبي دفع ٤ يوانات (٧٠ سنتا امريكيا) بدل لوحة معدنية حمراء صغيرة تثبت على خلفية الدراجة.

اما اصحاب الدراجة ذات العجلات الثلاث المستخدمة بكثرة لنقل البضائع فسيدفعون ١٢ يوانا (٢،٣٠ دولار) واصحاب العربات التي يجرها الاشخاص وهي عبارة عن سيارات اجرة محلية ٦ يوانات.

وسيغرم الذين لا يسددون هذه الضرائب بمبلغ كبير خلال حملة التدقيق التي ستجري في تشرين الاول حسب مسؤول في مصلحة ضرائب بكين.

وتعد الدراجة وسيلة تنقل شائعة الاستخدام في الصين اما السيارات الخاصة فنادرة.



● الجمعة ١٩٩١/٤/٥ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ «حب كما يجب» مسلسل
١٧،٢٠ ـ الفيلم العربي
١٩،١٥ ـ اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٥ ـ اخبار (بالعبرية)
٢٠،٢٠ ـ «نهاية الاسبوع» ملحق التلفزيون لليلة السبت
٢١،٣٠ ـ «قتل في قطار الشرق السريع» فيلم انكليزي
٢٣،٣٥ ـ برنامج فني
٠٠،٢٥ ـ اخبار
٠٠،٣٠ ـ «عميل سري» مسلسل

● السبت ١٩٩١/٤/٦ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «ذكريات حب»
١٧،٣٠ ـ «عالم آخر» مسلسل
١٨،٠٠ ـ برنامج فني
١٨،٣٠ ـ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ استعراض برامج
١٩،١٥ ـ اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ رياضة
٢٠،٤٥ ـ برنامج فني
٢١،١٥ ـ الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢،٠٥ ـ «حياة كهذه»
٢٣،٣٥ ـ اخبار
٢٣،٤٠ ـ الفيلم التلفزيوني «خديعة الذهب الكبرى»

● الاحد ١٩٩١/٤/٧ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ حزيرة رمضان
١٨،٤٥ ـ «اريد حلا»
١٩،٠٠ ـ «الاسبوع في ساعة»
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ اخبار (بالانكليزية)
٢٠،١٥ ـ ملحق رياضي
٢٠،٣٠ ـ «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
٢١،٣٧ ـ «سلالة»
٢٢،٣٥ ـ برنامج ثقافي فني
٢٣،٠٥ ـ مسلسل
٢٤،٠٠ ـ اخبار
٠٠،١٠ ـ كرة سلة ـ جان بي ايه

منذ يوم الجمعة الماضي.. معظم دولة اسرائيل يملكها عربي

● بقلم: ماجدة البطش ●

● منذ صباح يوم الجمعة الماضي بات الفلسطيني احمد سعيد ابو قطيش من قرية ابو غوش (قضاء القدس) يمتلك معظم دولة اسرائيل بعد ان وقع عقد الشراء في شارع «مئاه شعاريم» في القدس الغربية مع ثلاثة من كبار حاخامي اسرائيل واليهود في العالم لمدة اسبوع.

ومنذ ثلاثين عاما، وفي كل عيد فصح، يدأب احمد ابو قطيش على ابرام عقد شراء مع ثلاثة حاخامين في كنيس يهودي في شارع «مئاه شعاريم» (احد الاحياء الدينية المحافظة في القدس الغربية) حيث يسلمهم منديله ويقوم كل حاخام بهز المنديل الى اسفل بعد توقيع العقد لاشعاره بموافقتهم النهائية. لكنهم يطلبون منه العودة بعد اسبوع للبحث في التفاصيل النهائية للبيع.

ويمتلك ابو قطيش بموجب العقد محلات حكومية مختلفة ومدنا واحياء وكيبوتسات ومستوطنات ومصانع في اسرائيل وخارجها وسفنا وقطارات وطائرات ومخازن للجيش ومحلات تجارية وافرانا ومزارع وصيدليات وغيرها مما يمتلكه اليهود في العالم. وتبلغ قيمة العقد ٥٠٠٠ دولار مقابل معظم املاك اسرائيل واملاك يهود العالم الذين انابوا عنهم الحاخامين الثلاثة لبيع املاكهم وتأجيرها له. وحسب الدين اليهودي والطقوس اليهودية يمنع على اليهود في عيد الفصح ذكرى ابائهم الذين غادروا مصر قبل الفي عام من الميلاد، ولم يكن لديهم الوقت لتحضير الخبز كل مادة تتخمر او تنتفخ مثل الحبوب والمشروبات والسكر والبيرة والادوية واية مادة يشتبه بانها تتخمر والحيوانات التي تأكل المواد المخمرة وغيرها.

وفي بيته حيث عرض اوراق وعقود ووثائق البيع من استراليا وامريكا وانكلترا واسرائيل قال احمد: «قبل ثلاثين عاما كنت اعمل في مستشفى «بيكور حوليم» (للمتدينين) مناوبا على سيارة الاسعاف يومي الجمعة والسبت لان اليهود المتدينين لا يقودون السيارات في هذين اليومين.

واضاف: «كان احد المسؤولين عن هذا المستشفى حاخاما يدعى افراهام ديفيد روزنتال وقد عرض علي ان اساعده في عيد الفصح لانه حرم على اليهود امتلاك اية مادة مخمرة في عيد الفصح والا وجب حرقها. فعرض علي عملية البيع التي تنتهي بانتهاء العيد كنوع من الفتوى الدينية لانهم لا يستطيعون حرقها. وانا قبلت لانني لن اخسر شيئا».

وجاء في عقد البيع «اننا نبيع العربي بيعا لا رجعة فيه ومن الآن لا يمكننا الذهاب الى المحكمة والادعاء بأنها املاكنا وان اي شيء سيفقد من هذه البضائع لن يكون لنا اي حق في المطالبة به».

لكن في العقد شرط يبقيه مفتوحا لان السعر النهائي لكل هذه المشتريات يتحدد بعد اسبوع من ابرامه وبحضور ثلاثة مخمنين يحددون القيمة النهائية حسب الاوزان والحجم وعندها يقولون السعر لابو قطيش الذي يقول بدوره انه لا يستطيع الشراء وبذلك ينتهي العقد بعد انتهاء العيد.

وعند سؤال فوزي الابن البكر لاحمد ابو قطيش حول شعوره بكون والده احد اغنياء العالم اجاب: «انا مسرور بالطبع فانا اخي من ابناء روتشيلد».

ولكن بعد اسبوع من العيد ستعود الاوضاع الى ما كانت عليه ويعود احمد العربي الى عمله في مستشفى «بيكور حوليم».

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

خارج سربه

● طير من طيور النورس ذو جبين اسود درج على العودة في ربيع كل عام على مدى الاعوام العشرين الماضية الى صخرة معينة في جزيرة اولست في منطقة شيتلاندز شرقي اسكتلندا، علما بأنه يجب ان يكون في هذا الوقت من السنة على بعد آلاف الكيلومترات من هذا المكان وبالتحديد في جنوب الاطلسي. ويبدو ان هذا الطير الذي يبلغ طول جناحيه مترين ونصف المتر هو الوحيد في هذه المنطقة في هذا الموسم الذي هو موسم العشق لطيور النورس. ولم يستطع احد ايجاد تفسير لهذه الظاهرة علما بأن حظوظ الطير في ايجاد رفيقة درب له في الصقيع الاسكتلندي معدومة.

جوارب اليابانيات.. مزيلة للروائح

● تستعد شركة يابانية لتسويق جوارب مزيلة للروائح لتلبية رغبات اليابانيات الشابات الشديدات الحساسية ازاء اية روائح جسدية.

وتتوقع الشركة التي ستسوق نوعين من الجوارب المصنوعة من النايلون المعالج ان تحقق ارقام مبيعات بقيمة ٢٠٠ مليون ين (١،٤ مليون دولار) خلال السنة الاولى.

وتؤكد دراسة وضعتها الشركة ان الواجبات المهنية تفرض على عدد متزايد من الشابات المشاركة في اجتماعات عمل في المطاعم اليابانية حيث تقضي التقاليد بنزع الاحذية.

وكانت شركة يابانية سوقت في العام ١٩٨٩ اول قميص مزيل لروائح العرق، وسجل هذا النوع من الملابس نجاحا فوريا في اوساط الموظفات في المكاتب. وتنوي الشركة ذاتها تسويق ٣٠٠ الف قميص من هذا النوع خلال السنة الحالية اي بزيادة ٥٠ في المئة عن السنة الماضية.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٧٤) ● ● ●

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

● اعداد: بدرية بيرومي ـ عكا ●

افقي:

١ ـ الاسم الاول لقائد عربي كبير ـ صوت المياه
٢ ـ ملكنا ـ في كل مطبخ
٣ ـ للنداء ـ حرف + ندى ـ اسم
٤ ـ ضمير + عملة
٥ ـ احتلال الارض
٦ ـ مطلوب
٧ ـ جمعها في تسناس ـ جمعها في نزهة ـ احسان
٨ ـ قرية عربية ـ لين
٩ ـ تسمو ـ الاسم الاول لممثل سوري

عمودي:

١ ـ مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ مدينة فلسطينية
٢ ـ ضمير ـ من الحواس
٣ ـ للنهي ـ لقب ـ للسؤال
٤ ـ بطل عربي
٥ ـ منطقة محتلة
٦ ـ من المحشيات
٧ ـ جمعها في رملة ـ قام مقام ـ اسم
٨ ـ يهيج ـ الاسم القائل لقرية عربية
٩ ـ شجرة ـ الاسم الاول لممثل سوري

● ● ● حل لغز رقم (٢٧٣) ● ● ●

افقي:

١ ـ ابو سلمى
٢ ـ عيلبون
٣ ـ لد ـ ها ـ ال
٤ ـ عرس ـ ان + ر
٥ ـ سوام ـ صلمد
٦ ـ بواب ـ رمى
٧ ـ من ـ صرع ـ لف
٨ ـ مليهة
٩ ـ مرجعيون

عمودي:

١ ـ المسيل
٢ ـ دروزه
٣ ـ يع ـ سلف ـ م
٤ ـ وجه ـ صاح
٥ ـ سلس ـ ارجع
٦ ـ اول ـ عني
٧ ـ من ـ امر ـ هو
٨ ـ النفل
٩ ـ الرمالي

المضافة

غمزات!

- للقط سبع ارواح. اما الحقيقة فلها الاف الارواح.
- الحقيقة الساطعة تنير العقول، ولا تبهر الابصار.
- لا اروع وامتع من الاخلاص للحقيقة.
- لا يوجد افضل من ذاتك لتدافع عن ذاتك.
- الانكماش الذاتي نوع من الدفاع عن النفس.
- فم واحد يغلق البيروقراطية.
- مهما نظف الغبي اذنيه فلن يستوعب الحكمة.
- عدد القوانين الشريرة مساو لعدد الاشرار.
- عدد وديان الحزن مساو لعدد جبال الفرح.
- من لا يفكر لا يعمل، ومن لا يعمل لا يفكر.
- لا يبتسم الحظ للوجه الكشر.

موقف!

● قال الزعيم الهندي الكبير المهاتما غاندي:
يستطيعون تعذيبي وقتل جسدي وسحق عظامي، لكنهم لا يستطيعون انتزاع طاعتي.

للمعلومية!

● كلمة «آمين» التي يرددها المصلون في مختلف الديانات واللغات من اصل ارامي، وتعني «موافقون».

من امثال الشعوب!

● يقول مثل ياباني:
لا يكبر احد لوحده.

مع المشاهير!

● قال الكاتب الكبير جورج برنارد شو انه توجه، ذات يوم، الى ليفربول لحضور عرض آخر لمسرحية «قيصر وكليوباترا». وحينما وصلت المسرحية ذروتها في نهاية الفصل الرابع، اغرق المسرح بالظلام. فصاحت كليوباترا: «الدنيا ظلام.. وأنا وحيدة!»

وكانت الممثلة اصيلة في صيحتها الى درجة ان عامل الاضاءة في المسرح رق قلبه اشفاقا عليها.. واغرق المسرح بالنور!

امريكان!

● اصدر الامريكي «دانييل ايفانز وايس» كتابا خاصا باستطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الامريكية. واليكم بعض المعطيات التي يوردها الكتاب:

- ٥٠٪ من الامريكان لا يقرأون الكتب.
- ١١٪ من الامريكانيات يعتبرن الخيانة الزوجية امرا طبيعيا لا مفر منه.
- ٣٥٪ من الامريكان يشربون الكحول.
- ٣٦٪ يعتقدون ان الكسل هو سبب الفقر.
- ٤٠٪ من الطلاب الامريكان يعتقدون ان اسرائيل دولة عربية.
- ٤٦٪ منهم يؤمنون بالحياة بعد الموت.
- ٥٩٪ من الامريكان والامريكانيات يعانون من زيادة الوزن.
- ٨٧٪ منهم لا يرغبون في العمل مع من لا يستعمل العطور.

ليس للوجه الكشر!

● عممت دائرة مراقبة السير في احدى المقاطعات الهنغارية تعليمات جديدة تنص على ان كل من يتعدى السرعة المسموح بها يغرم بمبلغ ٥٠ ليفا.

ـ لماذا خفضتم الغرامة؟ ـ سأل احدهم احد رجال شرطة المرور ـ فحتى الان كانت الغرامة ١٠٠ ليف!

ـ اضطررنا الى تخفيضها، لأنه حيال غرامة ١٠٠ ليف لم يجرؤ احد على تخطي السرعة المسموح بها ـ اجاب الشرطي.



● الثورة «الديمقراطية» في اوروبا الشرقية ●

● في احدى مقطورات القطار السريع جلس رئيس المحطة وعامل المحطة مع ام وابنتها الشابة.

وحينما دخل القطار، فجأة، نفقا سُمعت وسط الظلام طقطقة قبلة وصوت صفعة على الوجه.

فقالت الأم لنفسها:
ـ حقا! لقد ربيت ابنتي جيدا.

وقالت الابنة لنفسها:
ـ انظروا.. انظروا! على الرغم من تقدم امي في السن فان الرجال ما زالوا ينجذبون نحوها.

وقال رئيس المحطة لنفسه:
ـ اللعنة عليه! هو قبلها وانا تلقيت الصفعة!

وقال العامل لنفسه:
ـ بعد قليل سندخل نفقا آخر، وسأطبع قبلة على كف يدي بصوت اعلى.

● د. ادوار الهابس ●

□□ حكاية

السكوت وقت الأكل.. من ذهب!

● ذهب ثلاثة من الفلاحين الى المدينة في بعض الشؤون. وفيما كانوا عائدين، دهمهم الليل، فعرجوا على نزل في الطريق، وطلبوا طعاما وفراشا للمبيت.

ولم يكن بالمنزل اكثر من قدر من حساء الكرنب، وبعض الخبز، واناء صغير مليء الى نصفه بالعصيد.. فتأمل الفلاحون هذا الطعام القليل في حيرة، ولكنهم لم يلبثوا ان رأوا انه خير من ان يبيتوا على الطوى.. وكان بينهم ماكر داهية، رأى ان يحتال ليستأثر بالطعام كله، فهتف بصاحبيه: «من المرجح أن يدعى صديقنا توما الى الانخراط في الجيش».. فتساءل الاخران: «لماذا؟.. ومتى؟».

ـ هناك انباء عن حرب مع الصين، فان الامبراطور طلب الى اهلها ان يدفعوا جزية عن الشاي!

وما ان سمع الفلاحان الاخران ذلك، حتى اشتبكا في نقاش حاد عن الحرب، ومتى يتأجج سعيرها، ولمن تكون الغلبة.. وبينما هما يتبادلان وجهات النظر، كان الثالث قد اتى على العشاء وحده!

● الاسم: لينا طارق عبد الحي
● العمر: ٨ سنوات
● الصف: الثاني «أ»
● العنوان: الطيرة
● المدرسة: الزهراء الابتدائية «ب»
● هوايتي: القراءة وخاصة قراءة القصص.

احب الحياة واكره الموت
احب الحرية واكره القيود
احب العلم واكره الجهل
احب الامل واكره اليأس
احب السلام واكره الحرب.
احب فريقي ومدرستي

● الاسم: احمد محمد حسان ● العنوان: طمرة ـ عكا ● العمر: ١٠ سنوات ● الهواية: المطالعة، قراءة «الاتحاد» و «الغد» و «مشوار» والاستماع الى ثائر البرغوثي ومرسيل خليفة وفيروز.

* فصل الربيع *

الحياة بلا ربيع كالحياة بلا بنين.

ذهب الشتاء بأمطاره وجاء الربيع بزهوره.

ازهار الربيع الجميلة، والطيور المغردة البديعة، والشمس الدافئة والمنعشة. والطبيعة الخضراء، وروائح الورود التي تشرح الصدر.

ما اجمل الرحلات والجولات التي نقوم بها في فصل الربيع، وما اجمل الحفلات التي تقيمها المدرسة في فصل الربيع.

الربيع كالشاب المرح اللطيف الذي يكون في قمة نشاطه وحيويته.

الربيع يبعث في قلوب الناس الامل والتفاؤل والحنان.

اتمنى ان يعود الربيع الينا بزهوره وطيوره وعطوره وقد حل السلام. وتوقف سفك الدماء في جميع انحاء العالم، وخصوصا سفك دماء ابناء شعبي في المناطق المحتلة. وكل مكان.

وشكرا والى اللقاء

● الاسم: ثائر معين بكري

● الصف: الروضة

● العنوان: وادي الجمال ـ حيفا

يذهب الى الروضة ويرطن بالكثير من الكلمات ومن اهمها: «الو.. مين.. بابا» وهذا عندما يرن جرس التلفون فيركض ويرفع السماعة ويقول هذه الكلمات ولا يزيد.. ومن المضحك جدا انه يفعل ذلك ايضا عندما يكون ابوه موجودا الى جانبه.. وقد اصرينا ان نصوره في هذه اللقطة ونهديها «للاتحاد» وهو يقول «الو.. مين.. بابا» آملين ان نهديكم صورة اخرى بعد ان يكون قد اصبح قادرا على اجراء مكالمة هاتفية كاملة وشكرا لكم.







اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقاسم تشعر بوفاة المرحوم فايز ابو عيسى بتاريخ ١٩٩١/٣/١٦ وانحصار ارثه الشرعي في والديه ابو محمد عيسى وفاطمة بدير عيسى وفي زوجته انشراح يوسف محمد عيسى وفي اولاده منها وهم: نبيل وصفوت ولبنى وبلال ونهى ومحمد لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي



● الاسم: حنان عدنان كوري.
● العمر: ٨ سنوات.
● الصف: الثامن «أ»
● العنوان: الطيرة، المثلث
● المدرسة: الزهراء
● الهواية: المطالعة وكتابة الخط والسباحة



● الاسم: رفيق عبد المنان عبد الحي ● الصف: الثاني «أ» ـ مدرسة الزهراء الابتدائية ● العمر: ٨ سنوات ● العنوان: الطيرة ـ المثلث ● الهواية: قراءة القصص ومشاهدة الرسوم المتحركة واللعب على الكمبيوتر، والسباحة والرياضة.



● الاسم: سمر سليمان خطيب ● العمر ـ ٨ سنوات ● الهواية: السباحة وقراءة القصص ● العنوان: الطيرة، المثلث

الخطوط المتوازية لا تتلاقى والفشل المحتوم يتربص بخطة المسارين الامريكية

بقلم: عبد المجيد حمدان

● تجسدت النتائج «الايجابية والمشجعة» حسب تعبير الرئيس بوش لخطوات التحرك الامريكي في اتجاه البحث عن حلول لنزاعات الشرق الاوسط عامة، والقضية الفلسطينية خاصة، تجسدت في محاولات نفض التراب عن ملفات ادخلت الى دهليز معتم، قبل الثامن من كانون الاول لعام ١٩٨٧.

لقد اثبتت التجربة الطويلة لمحاولة تطبيق الافكار التي حوتها تلك الملفات، والتي دامت منذ الخروج من بيروت، وعبر اتفاق عمان وحتى كانون الاول ٨٧ ، عدم صلاحية تلك الافكار للتطبيق، وجاء موتها امرا طبيعيا، وحولت الاربعون شهرا الماضية عظامها الى رميم.

ان محاولات نفض التراب عن تلك الملفات ونفخ اكسير الحياة في رميم عظامها، على اساس التغير الدرامي في الظروف، لا يمنحها الصلاحية المطلوبة ولا ينفع في بعث الحياة فيها من جديد.

والحديث عن الملفات يتناول العودة لترديد مقولات وافكار، منها الخاص بتحديد مستقبل الاراضي المحتلة من مثل التقاسم الوظيفي «كوندومنيون»، تحسين شروط المعيشة، استبدال موظفين اسرائيليين بفلسطينيين في اطار الادارة الذاتية، انتخاب وتعيين مجالس قروية وبلدية.

ومنها الخاص بما يسمى بتجاوز عقبة التمثيل الفلسطيني، كالمشاركة، الانابة والتفويض، والدعوة لاستضافة مؤتمر اقليمي على غرار مؤتمر «مينا هاوس» الذي اعقب اتفاقات كامب ديفيد، وتكرار العبارات الامريكية حول المؤتمر الدولي في مؤتمر مبارك - الاسد الصحفي الذي عقد مؤخرا في القاهرة.

ليس هناك حاجة للتذكير بأن الشعب الفلسطيني، وفي الفترة الحالكة التي امتدت ما بين الخروج من بيروت وحتى نهاية العام ٨٧ احبط مشروعات التقاسم الوظيفي، وتحسين شروط المعيشة.. الخ، باعتبار أنها محاولات بائسة للالتفاف على حقه في تقرير المصير والحيلولة بينه وبين اقامة دولته المستقلة.



كما انه ليس هناك حاجة للتذكير بوجود اتفاق امريكي - اسرائيلي ومع اطراف عربية مؤثرة على تجاوز منظمة التحرير، والعمل جار باصرار ومثابرة على اقامة بديل لها.

ويكفي ان نتذكر تصريح اسحق شمير، رئيس حكومة اسرائيل، لصحيفة «جورنال دي مانش» الباريسية ٣/٣١ ، بأن «آمال تحقيق السلام ازدادت كون العقبة المسماة منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد موجودة». وكذلك ما نسب الى مصادر دبلوماسية امريكية (القدس ٣/٣٠) قولهم انه «اختفت من القاموس الامريكي مفاهيم مثل وطن للفلسطينيين ومؤتمر دولي، ومنظمة التحرير.. وبدل ذلك يجري الحديث عن كيان.. اقامة سلطة ذاتية تحت اشراف اسرائيل والاردن.. ومسارين مع العرب ومع الفلسطينيين».

ما يدعو للقلق ليس محاولات نفض التراب عن تلك الملفات ونفخ الحياة في عظامها. لكن ما يتردد عن قبول فلسطينيين لفكرة المشاركة او الانابة وحتى التفويض.

والمسألة هنا تتجاوز الثقة في اخلاص نظام شقيق، ينبغي بذل مزيد من الجهود على توطيد العلاقة وتنسيق كافة خطوات التحرك معه، والوصول لصيغ متقدمة من الدعم المتبادل والعمل المشترك الفاعل على اساس من التكافؤ.

ان مجرد النظر في قبول مبدأ المشاركة او الانابة او التفويض، وهو ما سبق رفضه في الفترة الحالكة ابانها قبل اندلاع الانتفاضة، يعني ابداء الاستعداد للتنازل عن حق جرى انتزاعه وتثبيته بتضحيات غالية. وليس عبر الاربعين شهرا الماضية وحدها، الحق الثابت في وحدانية وشرعية تمثيل الشعب الفلسطيني، وحق الموافقة على الغاء الذات. فالتفويض او الانابة، في الظروف الراهنة، مهما كانت ثقتنا في اخلاص الشقيق، هو امر غير قابل للعودة عنه ومحاولات الغائه ينتظرها فشل محتم. وهو لذلك من الامور المحرمة غير المسموح بالاقتراب منها.

والتحرك الامريكي الاخير لم يسفر عما سلف فقط. لقد عاد اسحق شمير لطرح فكرة «اسرائيل الكبرى» لاستيعاب هجرة كبيرة بكلمات جديدة. ومر الطرح دون اثارة اي من ردود الفعل التي جوبهت بها محاولته السابقة. فقد قال في مقابلة مع «يديعوت» (٣/٢٩) وجوابا على سؤال حول مبدأ مبادلة الارض بالسلام ان «السلام، الامن، والمناطق تتعلق مع بعضها البعض وبها تختبر قوة الامة. مناطق اقليمية اكبر، عدد سكان اكبر واقتصاد اقوى وكل هذه تشير الى قوة الامة». وبنفس الصورة تحدث عن الجولان وامكانية اعادتها لسوريا.

ما هي الآن مبررات العودة لملفات اغلقت وتراكم عليها التراب وفرص احياء افكارها ما زالت معدومة؟!

يمكن العثور على الجواب من خلال التمعن في جوهر مسلك واعلانات القيادة الاسرائيلية. والاسهل من ذلك استذكار تصريح الجنرال كولن باول، رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة، في تقييمه لنتائج الهزيمة الساحقة التي لحقت بالعراق امام اللجنة الامريكية - الاسرائيلية للشؤون العامة ٣/١٩ ، لقد وضع باول «تدمير قوة العراق العسكرية» على مستوى قرار السادات بزيارة القدس وما قادت اليه من توقيع اتفاقات كامب ديفيد.

اما غيره من المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين فينتبهون الى فرق جوهري. ذلك ان انتقال مصر انذاك من الخندق العربي الى الخندق الامريكي ووجه بردة فعل عربية حادة تمثلت في قرارات المقاطعة من قمة بغداد، ونتج عن ذلك سير مصر وحدها على طريق الاستسلام.

ان موافقة دول الطوق الثمانية، وسوريا والسعودية على وجه الخصوص، على قبول السير في الخطة الامريكية ذات المسارين تقدم لاسرائيل فرصة املاء شروط المنتصر على مجموع الامة العربية التي تقر بهزيمتها رغم تفاخر بعض قادتها على انجازات جيوشهم في تدمير العراق.

وابسط برهان عدم اعتراض الاسد على ترديد مبارك للمواصفات الامريكية للمؤتمر الدولي والقبول بمؤتمر اقليمي يعقد في القاهرة.

ولعله من المفيد تذكير القارىء بأن النظام المصري لم يحس بأن كبرياءه، او كرامة مصر، تعرضت للخدش حين اضطر لانزال العلم الفلسطيني عن ساريته امام فندق ميناهاوس المطل على الاهرامات، ولا عند ازالته من على طاولة المفاوضات، استجابة للطلب الاسرائيلي.

وللتعريف بخطة المسارين يكفي ايراد التلخيص الذي عرضه مسؤول امريكي رفيع في مقابلة مع رويتر ٣/٣٠ لبنودها. قال: «تحدثنا عن خطوط متوازية وهذا يعني انه اذا اتخذ طرف خطوة فعلى الطرف الاخر ان يكون مستعدا لاتخاذ خطوة. لا احد يبدأ اولا، ولكن الامور تمضي بالتوازي ويعني من المعاني في آن واحد.. ولكن الخطوات التي تتخذ يجب ايضا ان يكون لها نفس القيمة والثقل».

واكد المسؤول ان واشنطن ستحتفظ بميزان «القيمة والثقل» بين ايديها. والاطراف ستعرض عليها مسبقا خطواتها لتقوم بالوزن ثم المطالبة بالتعديل..

كما اوضح المسؤول ان الخطوات المطلوبة من اسرائيل في المسار الفلسطيني تتمثل في تخفيف الاجراءات والممارسات ضد اهالي المناطق المحتلة وبما يقود الى انطفاء الانتفاضة.. وفي المسار العربي تقابل هذه الخطوات بخطوات تطبيع للعلاقات.. كالغاء المقاطعة، واتفاقيات على تقسيم موارد المياه.. والسياحة.. اتفاقيات اقتصادية والحد من التسلح.. الخ.

لقد نجحت واشنطن باستخدام ورقة الموافقة العربية باقناع المعارضين من حلفائها، خصوصا فرنسا والاتحاد السوفييتي على منحها فرصة لمحاولة تطبيق خطتها.

لكن طالب المدرسة الابتدائية يعرف ان الخطين المتوازيين لا يلتقيان مهما امتدا، على عكس ما يقوله زعماء عرب. وان خطوات التطبيع في المسار العربي غير قابلة للعودة عنها كما تدلل التجربة المصرية، في حين ان اي عثرة في المسار الفلسطيني لا توقفه فقط بل ويمكن ان تنسف كل ما سبق الاتفاق عليه.

وبديهي ان سير النظم العربية في خطة كهذه لا تمكنها من الادعاء بتحقيق مكاسب للشعب الفلسطيني فلقد سبق ان عرضت حكومة شمير اكثر من مرة استعدادها، ليس لمجرد تخفيف اجراءاتها مقابل اطفاء الانتفاضة وتنازلات عربية بعيدة المدى، بل والغاء هذه الاجراءات كلية وتطبيق حكم ذاتي موسع مقابل التعهد بتهدئة الانتفاضة والعودة للاوضاع التي سبقتها.

والعقلاء في اسرائيل متنبهون الى ان الفشل المحتوم هو مصير محاولات احياء رميم «الملفات» العتيقة، والمسؤولون الامريكيون يدركون ان قادة دول الطوق تعترضهم عقبات كثيرة في سباحتهم مع تيار الخطة الامريكية ذات المسارين والعون الامريكي المتمثل «بتقديم مجموعة واسعة من الخطوات» وامكانية «والتفكير فيها من زوايا مختلفة» لا يمنحهم القدرة على التغلب على تلك العقبات.

صحيح ان الظروف العربية صعبة.. والمكاسب الامريكية ضخمة الى درجة لا تصدق، وما حلم به ايزنهاور.. وتابعه من خلفه من الرؤساء حققه بوش. لكن هناك مجموعة من العوامل تصب في الصالح الفلسطيني. وليس ادل على ذلك من توجه صحيفة «معاريب» لرئيس الاركان الاسرائيلي الجديد «ايهود براك» لابتداع اساليب جديدة لمعالجة الانتفاضة.. ولان هناك وهم كما تقول الصحيفة، بأن المفاوضات ستؤدي الى انهاء الانتفاضة ولكن الحقيقة تتمثل في ان انهاء الانتفاضة هو الذي سيوفر فرصة السير على طريق المفاوضات السياسية. والمطلوب فقط ان يتمعن الفلسطينيون قبل غيرهم في قوة هذه الحقيقة وبينها الاستخلاص الاسرائيلي بأن لا جديد يمكن ابتداعه وان ما يعتبر جديدا ليس غير اجراءات قديمة جربت وثبت فشلها لا اكثر.



